MОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣
(٧١٨)
الاحد ١٦
كانون ثانى
(يناير)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

معاهدة وارشو تقترح

عقد معاهدة عن عدم استخدام القوة والتمسك بعلاقات سلمية بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو ودول حلف الناتو — هو الاقتراح الذى صدر عن اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو الذى انعقد فى براغ .

فى الظرف الحاضر يتلخص واجب كافة الحكومات والشخصيات الرسمية فى صيانة السلام ووقف سباق التسلح ، هذا ما ورد فى الاعلان الذى وقعه زعماء البلدان الاشتراكية فى اوربا .

• دعا المشتركون فى اجتماع براغ الى السعى الحثيث والمتالى من اجل ضمان تقليص الاسلحة وتصفيتها ، وعلى وجه الخصوص السلاح النووى .

وتولى الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو اهمية كبيرة لقضية التوصل الى نجاحات فى المفاوضات السوفيتية — الامريكية . وهى تؤيد مسالة التجميد المتبادل للاسلحة الاستراتيجية السوفيتية والامريكية من حيث الكمية كما تدعو الى تحديد عملية تحديثها الى أقصى حد ، والى وضع برنامج لنزع السلاح النووى .

• يرى المشتركون فى الاجتماع انه من الضرورى التعجيل فى التوصل الى اتفاق بخصوص عدد من القضايا المحددة :

— صياغة معاهدة فى اقصر وقت حول الحظر التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية .

— التعجيل فى صياغة اتفاقية دولية حول حظر الاسلحة الكيمياوية وتدمير المخزون منها .

— الشروع الفورى فى المفاوضات بخصوص حظر نقل الاسلحة مهما كان نوعها الى الفضاء الكونى ؛

— الانتهاء باسرع وقت ممكن من الاتفاق حول بنود اتفاقية دولية لحظر الاسلحة المشعة .

— الاسراع فى حل مسالة تعزيز ضمانات الامن للدول غير النووية ؛

— بذل جهود جديدة فى سبيل التقليص الجوهرى للمستوى الراهن للاسلحة التقليدية ، والقوات المسلحة سواء على النطاق العالمى ؛ أم فى مناطق معينة ، واجراء مفاوضات بهذا الخصوص ؛

— التوصل الى اتفاق فعلى حول عدم زيادة النفقات العسكرية وحول تقليصها فى المستقبل بنسب معينة أو بشكل مطلق ؛

• واعلن المشتركون فى اجتماع براغ بان المهمة الرئيسية تتلخص فى الحيلولة دون جولة جديدة من سباق التسلح النووى فى اوربا .

(البقية على ص ٣)



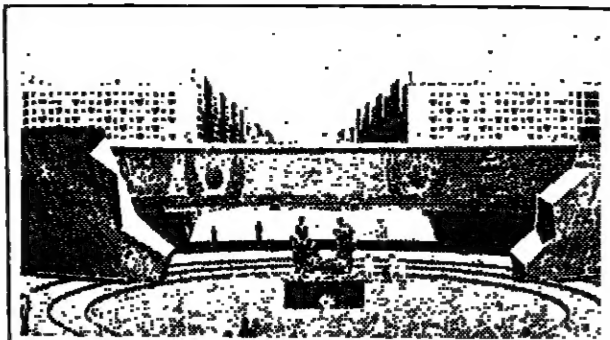
الثلاثى الطائر

جرى فى موسكو عيد الشتاء الروسى بكل مايتضمنه من تقاليد ، بما فى ذلك التزحلق على عربات «الترويكا» التى تجرها ثلاثة خيول . وتم ذلك برغم «مكائد» المنخفض الجوى القادم من المحيط الاطلسى والذى جعل المناخ فى منطقة العاصمة السوفيتية دافئا بصورة غير معتادة . ويشاهد المرء فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى تلك الخيول وهى تجرى على الطريق المغطاة بالثلوج وتجر وراءها العربات الجميلة . وبعد ان يقوم الزوار بجولتهم تكون بانتظارهم حفلة للموسيقى الشعبية ، والشاى المغلى بالسماور ، والفطائر وما لذ وطاب .

الواجب تجاه الحياة

يجب على الناس فى عصرنا النووى رفض الكثير من المفاهيم البالية ، والتفكير بشكل جديد والا فسيكون من المحتمل وقوع ما لا يمكن ازالة اثاره .

طالعوا مقالة جيما فيرسوفا وغيتريخ غوركوف على الصفحة الخامسة .



اختراق الحصار

فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٤٣ اخترقت القوات السوفيتية حصار لينينغراد . وقد نشرنا على الصفحة ١٢ حديثا لمراسلنا عن بسالة اهالى المدينة ومآسيهم الفظيعة وايمانهم بالنصر .

فى الصورة : نصب تذكارى اقيم تخليدا لاختراق حصار المدينة .

الشمس واحدة للجميع

أستقبل فيتالى روبين رئيس مجلس القوميات للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى مكتبه بالكرملين فريقا من التلاميذ الامريكان . وكان هذا الفريق قد وصل الى الاتحاد السوفيتى عن الحركة التى انبثقت مؤخرا فى الولايات المتحدة الامريكية باسم «الاطفال — انصار السلام» ؛

وقد حمل خمسة تلاميذ وهم من كاليفورنيا بصحبة مرشدتهم بات مولتالدون الشخصية الاجتماعية المعروفة والكاتبة الامريكية خمسة اكياس مليئة بالرسائل والرسوم التى كتبها ورسمها تلاميذ امريكان تعبيراً عن تمنياتهم بالسلام والصداقة ؛

وقد تقابل التلاميذ الامريكان فى موسكو مع اقرانهم من اعضاء نادى الصداقة الاممية التابع لقصر الرواد فى موسكو وانشد التلاميذ اغنية تقول بعض كلماتها : السلام هو المستقبل ، السلام هو شروق الشمس .. وردا على هذه الاغنية جرى اداء اغنية «لتشرق الشمس ابدا» ؛

تاتيانا بوغوسلوفسكايا

اثناء اللقاء فى الكرملين

اطول رحلة كونية فى التاريخ

جرت فى المركز الصحفى لوزارة الخارجية السوفيتية مقابلة صحفية مع رائدى الفضاء اناتولى بيريزوفوى وفالنتين ليبيديف اللذين حلقا فى الفضاء الكونى مدة ٢١١ يوما .

قال الاكاديمى الكساندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية فى كلمته: «ان النتائج الطبية البيولوجية لهذه الرحلة الطويلة فى الفضاء ذات اهمية هائلة . فقد علمنا ان زيادة مدة مكوث الانسان فى الفضاء الى سبعة اشهر لم تؤد الى ظهور اية تحولات وظيفية نوعية فى جسم رائد الفضاء وهذه حصيلة طبية نظرية كبيرة ودليل على نضوج الطب الكونى» .

لقد سأل المراسلون باى قدر تساعد التجربة التى اكتسبتها الملاحة الكونية السوفيتية خلال البعثات الطويلة الامد على القيام برحلة الى كوكب اخر كالمريخ مثلا ؟ وقد قال الفريق اول فى السلاح الجوى شاتالوف اجابة عن هذا السؤال : لايرسم القيام بمثل هذه التحليقات فى المستقبل المنظور . ولكن يمكن القول اليوم ان البعثات الطويلة الامد تخدم

(البقية على ص ٣) .

سيحفل الموسم القادم لكرة القدم بالاحداث بالنسبة للمنتخب السوفيتى الذى ، سيقدر عليه خوض المباريات مع منتخبات بولندا والبرتغال وفنلندا ضمن تصفيات بطولة اوربا من اجل الحصول على حق المشاركة فى المرحلة النهائية لهذه البطولة التى ستجرى فى فرنسا فى صيف عام ١٩٨٤ .

ان فاليرى لوبانوفسكى الذى اشرف على تدريب فريق «ديناموـ (كييف) لفترة تقارب العشر سنوات والذى بدأ اداء مهامه قبل فترة وجيزة كرئيس لمدربى المنتخب السوفيتى قد أدلى الى مراسلنا باول حديث حول خطط المنتخب ، فقال :

— لقد بدات جميع المنتخبات استعدادها لبطولة العالم «القادمة عام ١٩٨٦ بهذه الدرجة او تلك منذ الان وبدأ منتخبنا استعداده ايضا . فقد اعدت خطة للقاءات الودية على مدى اربع سنوات ، وتم الاتفاق مع بعض المنتخبات الوطنية لعامى ١٩٨٤ و١٩٨٥ .

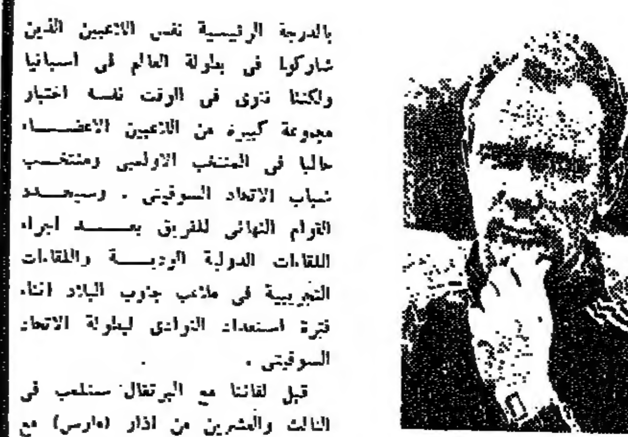
سيكون لخطط تدريبات المنتخب خصائصها فى كل موسم . وهى مرتبطة ببطولة القارة . وتنص خطة السنة الحالية على فسح المجال كاملا امام النوادى لتدريب المرشحين لعضوية المنتخب . وسيتم جمع اللاعبين قبل يومين او ثلاثة ايام من مواعيد اجراء اللقاءات الدولية الودية وقبل خمسة ايام من مواعيد مباريات تصفيات بطولة اوربا . ويزمع اجراء ٨ مباريات ودية خلال هذا العام ، من ضمنها مباريات مع منتخبات فرنسا والنمسا وسويسرا والمانيا الديمقراطية وغيرها من البلدان .

بدأ المرشحون لعضوية المنتخب المرحلة الاولى من الاستعداد باجراء الفحوص الطبية والاختبارات الخاصة فى ٢٥ و٢٦ كانون الاول (ديسمبر) وسيخوضون اول مباراة ودية مع المنتخب الاولمبى فى مدينة سوتشى فى الثامن عشر من كانون الثانى (يناير) .

يقوم المرشحون للمنتخب حاليا بتدريباتهم فى اطار فرق نواديهم لبلوغ المستوى المطلوب فى شهر نيسان (ابريل) حين سيجرى لقاؤنا مع منتخب البرتغال الذى يتصدر قائمة الفرق ضمن مجموعتنا فى الوقت الراهن والمرشحين لعضوية المنتخب هم بالدرجة الرئيسية نفس اللاعبين الذين شاركوا فى بطولة العالم فى اسبانيا ولكننا نرى فى الوقت نفسه اختيار مجموعة كبيرة من اللاعبين الاعضاء حاليا فى المنتخب الاولمبى ومنتخب شباب الاتحاد السوفيتى . وسيحدد القوام النهائى للفريق بعد اجراء اللقاءات الدولية الودية واللقاءات التجريبية فى ملاعب جنوب البلاد اثناء فترة استعداد النوادى لبطولة الاتحاد السوفيتى .

قبل لقائنا مع البرتغال سنلعب فى الثالث والعشرين من اذار (مارس) مع منتخب فرنسا فى باريس ، ومع منتخب سويسرا فى لوزان فى اوائل شهر نيسان (ابريل) .

سيحدد فى هذا الموسم الفريق الوحيد فى مجموعتنا الذى سيحق له الاشتراك فى المرحلة النهائية لبطولة اوربا . وتعتبر هذه المجموعة بالمناسبة واحدة من اقوى المجموعات وعلى اية حال هنالك فرص متكافئة امام ثلاث فرق من اصل اربع للوصول الى المرحلة النهائية . فلا حاجة للكلام عن فريق بولندا . اما فريق البرتغال فقد ارتفع كثيرا مستواه فى اللعب اثناء الفترة الاخيرة والدليل على ذلك نتائج مباريات تصفيات بطولة القارة وكون الفرق المتقدمة فى هذه البلاد قد وصلت الى مرحلة ربع نهائى بطولة فرق نوادى اوربا .





لقطة من مباراة كرة اليد التى جرت بين فريق «سبارتاك»/كييف وفريق مصنع «روستسيل ماش» لبناء الالات الزراعية فى روستوف . هذا وقد فازت لاعبات «سبارتاك» بنتيجة ٢٣—٢٠

اخبار الملاعب

* تم اختيار اناتولى كاربوف كافضل لاعب شطرنج لعام ١٩٨٢ وسيمنح جائزة «اوسكار الشطرنج» التى خصصتها جريدة «فيسنيك» اليوغسلافية . كما تم اختيار اللاعبين السوفيت ميخائيل تال والكسندر بليافسكى وفاسيل سميسلوف وبوريس سباسكى ضمن افضل عشرة لاعبين .

* احرز نجاحات باهرة فى بطولة الاتحاد السوفيتى بكرة اليد فريق نادى «سبارتاك» (كييف) النسائى الفائز ببطولة البلاد ١٤ مرة . فقد حصل هذا الفريق على ٢٢ نقطة فى ١١ مباراة بعد انتهاء الدور الاول ويشغل المرتبة الثانية فريق «سيلخوزتخنيكا» من كراسنودار الذى حصل على ١٨ نقطة . ويأتى فى المرتبة الثالثة فريق «لوتش» من موسكو (١٢ نقطة) .

* فاز ليف بساخيس ، بطل الاتحاد السوفيتى مرتين ، بالمرتبة الاول فى مباريات الشطرنج على نطاق البلاد . وكانت فترة كل مباراة فيها لا تزيد عن ٤٥ دقيقة .

* نظمت وكالة تاس السوفيتية استفتاءا شاركت فيه ٣٢ وكالة انباء فى العالم . وقد تم نتيجته اختيار لاعب كرة القدم الايطالى باولو روسى كافضل رياضى . وشغل المرتبة الثانية السباح السوفيتى فلاديمير سالنيكوف واحتل المرتبتين الثالثة والرابعة : العداءة ماريتا كوخ من المانيا الديمقراطية وبطل الالعاب العشرية ديلى تومبسون من بريطانيا .

* كان ترتيب رينات داسايف حارس مرمى فريق «سبارتاك» (موسكو) والمنتخب السوفيتى السادس ضمن افضل عشرة لاعبين بكرة القدم فى اوربا . وقد شغل اللاعب الايطالى باولو روسى المرتبة الاول فى هذا الاستفتاء الذى اجرته مجلة «فرانس فوتبول» الاسبوعية .

حذار من سابونيس

(بقية المنشور على ص ١٥)

٩ سنوات حذوه . فاخذ يزاول اللعبة ذاتها فى مدينة كاوناس تحت اشراف يورى فيدوتوف الذى كشف عن مواهب ارفيداس الرياضية .

لقد بدأ هذا البطل طريقه فى الرياضة من اللعب مع اقرانه فى الحارة وكانوا يلعبون كرة القدم الى جانب كرة السلة . وفى فصل الشتاء ينتقلون الى لعبة الهوكى . ثم اتجه فيما بعد الى مزاولة كرة السلة كليا . ولم يكن ذلك محض صدفة ، بل لان هذه اللعبة تحتل موقع الصدارة بين غيرها فى ليتوانيا . ورغب ارفيداس فى اللعب فى مركز مهاجم الوسط فقط لاعجابه بتسجيل الاهداف . ولكنه ادرك الآن ان مهمة اللاعب فى هذا المركز اصعب واوسع من ذلك بكثير .

يدرس ارفيداس حاليا فى الاكاديمية الزراعية . وهدفه القريب المشاركة ضمن المنتخب السوفيتى فى بطولة اوربا التى ستقام فى فرنسا فى شهر ايار (مايو) ، وكذلك فى بطولة جامعات العالم التى ستقام فى كندا فى شهر تموز (يوليو) .

يورى خروموف

الالعاب الخماسية العصرية

ستشهد السنة الجديدة كلها تقريبا مختلف المباريات بالنسبة للرياضيين السوفيت فى الالعاب الخماسية العصرية اعتبارا من شهر اذار (مارس) حتى الشهر الاخير من السنة. وستجرى سبع مباريات كبرى على نطاق عموم البلاد . وسيتحدد بنتيجتها البطل «الشتوى» للاتحاد السوفيتى (فى القاعات) اثناء شهر اذار بمدينة لفوف . كما سيتحدد الفائز بلقب البطولة الصيفية الاعتيادية فى موسكو فى تموز (يوليو). وستقام مباريات كاس البلاد فى كراسنودار خلال شهر اب (اغسطس) .

ويشمل جدول المباريات الكبرى للسنة الحالية فقط «مباريات عموم الاتحاد السوفيتى بين النساء» فقبل فترة وجيزة بدأ الجنس اللطيف فى الاتحاد السوفيتى يزاول الالعاب الخماسية التى كانت تعتبر حتى وقت قريب خاصة بالرجال . ولكن الرياضيات السوفيتيات قد اثبتن جدارتهن فى بطولة العالم اثناء الموسم السابق . وينوى الفريق السوفيتى المشاركة فى البطولات المقبلة للعالم . وستغدو مباريات عموم البلاد خير اختبار للقوى .

لقد سميت البطولة الصيفية للرجال اعتيادية . ولكن هذه الصفة ليست دقيقة . فالامر الاعتيادى الوحيد هو موعد اجرائها . اما مباريات الفرق فستجرى وفق لنظام جديد . فاولا وخلافا لما مضى ستكون مباريات الفرق مستقلة عن المباريات الفردية . وثانيا ان مباريات الفرق فى العاب الفروسية والسباحة والركض ستتسم بطابع التتابع . اى بكلمة اخرى سيشترك جميع الرياضيين الثلاثة من كل فريق ضمن برنامج هذه الالعاب بطريقة التتابع فقط ، اذ ان الثانى يبدأ عندما يصل الاول الى النهاية وهكذا دواليك .

ستقام بالاضافة الى مباريات عموم البلاد مباريات دولية ، وفى مقدمتها بطولة العالم . فمـا هو امل ابطال الالعاب الخماسية السوفيت فى المباريات الدولية الكبيرة ؟ . انهم يأملون فى الفوز بها . ولنتذكر فقط النتائج التى حققوها فى الالعاب الاولمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ وبطولة العالم فى روما عام ١٩٨٢ على مستوى الفرق والافراد .. فقد فاز ستاروستين وبفغينى ليبيف وبافل ليدنيف وتيمور دوسيمبيتوف .

لايزال ستاروستين فى مقدمة لاعبى المنتخب السوفيتى . وهو يحتفظ بطاقات كامنة لتحقيق نتائج افضل فى جميع المباريات الخمس حسب اعتقاد كبير مدربى الفريق غليب كريوكوف ويمكن قول الشئ ذاته عن البطل الاولمبى الاخر ليبيف على الرغم من كبواته فى بعض المباريات . وحل دوسيمبيتوف الان حق الامال محل البطل الثالث ... اللاعبين ... عضوية المنتخب كل من فاسيل ليفيدوف وسرغى كوليكوف وفالنتين روغوف وايغور بريزغالوف . كما ظهرت مجموعة من الناشئين الموهوبين .

«Анба Москуа» («Московские новости») на арабском языке № 2 (717), 4 января 1983 г.

اطلب الملحق مع عدد الغد

Цена 10 коп.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

ينبغي ابعاد الحرب النووية

مهنتي جيولوجي وقد مررت بكثير من الطرق في حياتي . فقد كنت في الشمال البارد وفي صحاري تركمانيا القاحلة وفي سهوب اوكرانيا المعشوشبة ، وقدر لي ان اعمل في بلدان اخرى . ان ارضنا رائعة في كل مكان ... كل شيء فيها متناسق ومرتب . ومن المؤلم ان يفكر المرء بهلاك كل ذلك اذا لم يوضع حد لسباق التسلح المجنون .

علينا انقاذ عالمنا ، من اجلنا واجل اطفالنا والاجيال القادمة . اذ لا يحق للمرء ان لا يكون مباليا ازاء اولئك الذين يريدون تفتيت قلب كرتنا الارضية بالسلاح النووي . ينبغي ابعاد الحرب النووية .

جورجي ستيتسيوك
(الاتحاد السوفيتي)

النفقات على وسائل الدفاع

يزعم بعض ساستنا ومعلقوا الصحف ان الاتحاد السوفيتي ينفق على التسلح كل عام ١٢-١٤٪ من دخله الوطني هل باستطاعتكم ذكر الرقم الدقيق للنفقات الحربية في الاتحاد السوفيتي؟

فيليب ويسلي
(بريطانيا)

ان من يعين مخصصات بلادنا لاغراض الدفاع ليس الساسة والمعلقين الاجانب ، بل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي الذي يقر ميزانية الدولة السنوية .

ونقول بالمناسبة ان المبلغ العام للمداخيل والمصروفات ينمو من عام لآخر (فقد زاد اكثر من الضعف من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٨٣) . اما مخصصات الدفاع فبقيت كما هي عليه : في عام ١٩٧٠-(١٧,٩) مليار روبل ، وفي عام ١٩٧٥ - (١٧,٤) ، وفي عام ١٩٨٠ - (١٧,١) ، وفي عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ - (١٧,٠٥) .

وطبيعي ان نسبة هذه المخصصات في النفقات من الميزانية تقل باستمرار ففي عام ١٩٧٠ كانت ١١,٥٪ وغدت في عام ١٩٨٣ اقل من ٥٪ .

ولذكر مرة اخرى ان نفقات الدفاع عندنا تصرف فقط من اموال ميزانية الدولة . اما ميزانية الدولة فلا تحدد توزيع كل دخلنا الوطني ، بل ثلثيه فقط . ففي عام ١٩٨٢ شكل الدخل الوطني ٤٦٠ مليار روبل . وبالقياس الى هذا المبلغ فان النفقات على اغراض الدفاع هي (١٧,٠٥) مليار روبل لا تزيد على ٣,٧٪ منه .

اما صحافة الغرب التي تضخم مخصصاتنا لاغراض الدفاع عدة مرات من الدخل الوطني ، فاما متوهمة او تشوه الحقيقة عمدا . وهؤلاء اما عاجزون او لا يريدون ادراك اننا نصرف على هذه الاغراض نسبة متدنية وهي ضرورة مطلقة للدفاع عن مصالحنا ومصالح اصدقائنا وحلفائنا ولا كوبيك اكثر . ونحن لاننوى التفوق عسكريا على احد-وفي حالة مراعاة مبدأ الامن التكافؤ-فاننا مستعدون لتقليص النفقات العسكرية بنسب واسعة . ان مثلنا هي نزع السلاح التام .

كانت رحلة شيقة

في هذا العام قمت برحلة سياحية حول العالم عبر طرق سيبيريا استمرت ٣٨ يوما ، وقد زرت خلالها الاتحاد السوفيتي . كانت رحلة شيقة وغنية بالمعلومات . فقد شاهدنا مختلف الاماكن في هذه البلاد الشاسعة وكانت احدى محطات رحلتنا بحيرة البايكال الشهيرة بمياهها النقية الباردة فقد وضعت القدمي في تلك المياه ثم انطلق القطار الى اوجاء سيبيريا .

اعجبت بيالطة وبلاجاتها الرائعة على شاطئ البحر الاسود وبمناخها الرائع . واذكر لينينغراد وخاصة متحف ارميتاج ، حيث كل قاعة فيه اعجوبة جمالية . وزرنا طبعا موسكو بقبابها المذهبة ، ومتاحفها ...

ومن الممكن الاستطراد في الحديث اذ ان لكل مدينة طابعها المنفرد وجمالها وحدائقها ومتنزهاتها وكل ذلك نقي ونظيف . اما الناس الذين التقيناهم فهم طيبون وبشوشون والتي واثقة ان احدا منهم لا يرغب بالحرب .

كريستينا تريفير
(كندا)

في سبيل مثل واحد

انه لمن دواعي سرورنا وجود علاقات ودية بين بلدينا . وعلى الرغم من كون الاتحاد السوفيتي بعيد جدا عنا من الناحية الجغرافية ، فان شعوبنا متقاربة جدا . ونحن نناضل في سبيل مثل واحد .

ماريا مالويلا كي فيتيا
(كوبا)

اراء القراء حول الجريدة

اني اعتبر «انباء موسكو» مرآة تعكس فيها جميع نواحي حياة الاتحاد السوفيتي . وتعرفني الجريدة كذلك على السياسة الخارجية المحبة للسلام للدولة التي تدعو بثبات الى القضاء على اسلحة الدمار النووية .

صالح كريم
(الاردن)



محمود فياض في ضيافة طلائع مخيم «ارتيك»

قلوبنا معكم يا اشبال فلسطين

كنت ضمن الوفد الفلسطيني الذي زار الاتحاد السوفيتي في الخريف الماضي وقضينا اسبوعا في القرم ، في مخيم الطلائع السوفيت «ارتيك» ، فقد قضينا فترة راحة واستجمام مع الطلائع من مختلف الجمهوريات السوفيتية . واذ مايشناهم لاحظنا ان الشعب السوفيتي يعيش في وفاق تام وسلم رغيد . ان الاطفال جميعا ، من طاجيكيين وبيلوروس واوكرانيين وجورجيين ومولدافيين وارمن واذربيجانيين يتخاطبون مع بعضهم البعض بحرية تامة : فضلا عن اللغة الام يتكلم الجميع باللغة الروسية .

وشاطرناهم الالعاب المرحة ، وغنينا معهم الاغاني عن السلام والصداقة واعجبنا بشكل خاص باغنية «فلتبقى الشمس بهية» .

كان الاطفال يهتمون بكل شيء ، وباحداث الشرق الاوسط . فقد امطرونا باسئلتهم عن العدوان الاسرائيلي على لبنان ومعارك بيروت ومآسي الفلسطينيين واخذوا يصغون الى باهتمام اكبر عندما علموا انني كنت من بين اولئك اللبنانيين والفلسطينيين الذين حوصروا في بيروت ودافعوا عنها . وقد بكى هؤلاء الاطفال عندما حدثتهم عن تلك المدينة المعذبة وعن المدافعين عنها وعن المذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين حيث قتل العديد من الاطفال بجانب الشيوخ .

لقد عبر الطلائع السوفيت عن تضامنهم مع نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي ، وكغيرهم من المواطنين السوفيت ، فانهم يثقون بشعبنا وبثورتنا . وقالوا لنا : «ستزوروكم في مخيم «ارتيك» الفلسطيني بعد تحرير الارض العربية الفلسطينية» . واجبت : طبعا ستزوروننا في «ارتيكنا» وستستقبلكم الفتاة الفلسطينية كرمال التي ترتاح الان معكم» .

قبيل سفرنا من «جمهورية الطلائع» اجتمع مئات الطلائع في ساحة المخيم الرئيسية لتوديعنا ، ونظموا شعلة ضخمة وغنوا معنا الاغاني الثورية الفلسطينية واهدانا الطلائع السوفيت راية حمراء واقسمنا بدورنا باننا سنواصل السير في طريق النضال من اجل تحرير الاراضي العربية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

وفي سوتشي ، على شواطئ البحر الاسود حيث قدمنا بعد مغادرتنا لمخيم «ارتيك» وصلنا الى مركز الشباب «سبوتنيك» ونظمت لنا امسية لقاء مع الشبيبة السوفيتية للتضامن مع شعبنا الفلسطيني المناضل ، كما تم تنظيم معرض عن ثورتنا وجرت مسيرة احتفالية لحملة المشاعل تكريما لنا .

لقد علمنا اثناء وجودنا في الاتحاد السوفيتي الكثير عن هذا البلد الصديق وتعرفنا عن كثب بحياة شعبه والتمسنا مرة اخرى بان شعب الاتحاد السوفيتي وشعوب البلدان الاشتراكية هم اصدقاء خلص لنا .

محمود فياض
فلسطين

معاهدة وارشو تقترح

(بقية المنشور على ص ١)

ولكان افضل حل هو تجريد اوروبا بشكل كامل من السلاح النووي سواء المتوسط المدى ام التعبوي . ولو كان التوصل الى مثل هذا «الحل الصفري» الحقيقي متعذرا في الوقت الراهن ، فمن المعقول اتباع طريق التقليص الجذري للوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا على اساس مبدأ التكافؤ والامن المتساوي . وتحظى في هذا المجال باهمية متقطعة النظير المفاوضات السوفيتية - الامريكية حول تقليص التسلح النووي في اوروبا وجرى ابان اللقاء الاشادة بالمساهمة التي ابداها الاتحاد السوفيتي بالمقترحات التي اعلنت في موسكو بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢ .

• واشار المشتركون في الاجتماع الى ان تلطيف الوضع في العالم مرتبط لدرجة كبيرة بتصفية بؤر النزاعات العسكرية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق اخرى والحيلولة دون ظهور بؤر جديدة .

ولا توجد قضايا عالمية او اقليمية يتعذر حلها بشكل عادل وبالوسائل السلمية . ان الامر الرئيسي يتلخص في ان يتم عمليا الاقرار بالحق الشرعي لشعب كل بلد في ان يحل بنفسه ، بعيدا عن اي تدخل خارجي شؤونه الداخلية وان يشترك على اساس من التكافؤ في الحياة الدولية وبغية ان يحترم الجميع استقلال الدول ووحدتها الاقليمية وسيادة حدودها ، ومراعاة مبدأ رفض استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، ولكي لا تسعى اية دولة الى ممارسة سياسة الهيمنة واقامة «مجالات للمصالح» او «مناطق للنفوذ» .

وندد المشتركون في الاجتماع بشدة بغزو اسرائيل للبنان ، وبالعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وطالبوا بالانسحاب الفوري والكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان واشادوا بمبادئ تسوية مشكلة الشرق الاوسط التي تم صياغتها في فاس .

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، نتائج اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو ، واستحسن جملة وتفصيلا نشاط الوفد السوفيتي برئاسة يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وجاء في الوثيقة : ويتصف باهمية خاصة الاقتراح الجديد الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية لعقد معاهدة بعدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على علاقة السلام بين الدول الاعضاء في الكتلتين السياسيتين العسكريتين معاهدة وارشو وحلف الاطلسي . ومن الهامة موضوعا للنظر وبفائق الاهتمام من قبل الدول التي وجهت اليها المهم ان تكون هذه المبادرة السلمية بالدرجة الاولى .

(راجع تعليقاتنا المنشورة على الصفحتين الخامسة والسادسة)

حول « فك الارتباط » و « الانفصام الاستراتيجي »

بقلم : نيكولاي بورتوغالوف

غيرت العواصم الاطلسية تكتيكها بعد ان ادركت بانه يتعذر «الغلق السريع» لمسالة المبادرات السوفيتية الجديدة بخصوص تحديد وتقليص الاسلحة النووية في اوروبا - التي تركت صدى ايجابيا قويا جدا لدى الراي العام الاوروبي الغربي . «ان «الرفض» المجرد ردا على اقتراحات الزعيم الحزبي السوفيتي قد يبدو امرا غير مقبول من جانب الناخبين» - هذا ما كتبته قبل ايام مجلة «شبيغل» الاسبوعية التي تصدر في هامبورغ ويصح هذا القول - طبعا - لا على الالمان الغربيين فحسب ، بل وعلى الناخبين في كافة بلدان الناتو الاوروبية ، التي ينوي الامريكان اسعادها بصواريخها «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة .

والان بدأت المكاتب الدبلوماسية في هذه البلدان ، وبتان استحسان الاقتراحات السوفيتية التي - تستحق على حد زعمها دراسة دقيقة ، على اعتبارها «خطوة في الاتجاه الصائب» ولكن مع ذلك غير ملائمة للغرب ، اذ انها «لا تؤخذ بعين الاعتبار ، ولدرجة كافية مصالح امنه» . ان اقناع الراي العام بهذا الامر ليست عملية سهلة : اقتراح «الصفر الصاروخي المطلق» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في اوروبا - بخصوص احتفاظ الاطراف بعدد متكافئ من الصواريخ ، بحيث يكون لدى الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة عددا من الصواريخ يساوي عددها لدى بريطانيا وفرنسا - يشد الناس اليه بوضوحه وبساطته ، ويعتبر افضل تعبير عن مبدأ التكافؤ والامن المتساوي في مجال السلاح النووي في اوروبا .

وليس ثمة ممن ، كما لا يصدق احد الترديد من جديد بعد هذا عن المساعي المزعومة للاتحاد السوفيتي الرامية الى «الاحتفاظ بالتفوق في مجال الصواريخ المتوسطة المدى» .

ولهذا فان زعماء بلدان الناتو الاوروبية يعودون الان في محاولاتهم الرامية الى التاثير على الراي العام الى بعض «المفاهيم التي كانت سائدة في البداية» ، عن الاستراتيجية الاطلسية باستخدامها «كميسار» للمبادرات السلمية السوفيتية .

انها مهمة غير نبيلة .

وصرح مانفريد فورنر وزير دفاع المانيا الغربية بان «اقتراحات الاتحاد السوفيتي بصيغتها الراهنة غير مقبولة ذلك لانها لاتاخذ بعين الاعتبار المصالح الحيوية الهامة لامن جمهورية المانيا الاتحادية ، المرتبط بالضمانات النووية الامريكية» . واضاف الوزير قائلا : «لو قبلت الولايات المتحدة الاقتراحات السوفيتية بعدم الاحتفاظ بصواريخ متوسطة المدى في اوروبا لبقيت المانيا الغربية دون حماية في مواجهة الصواريخ الروسية البالية» .

اما فيما يخص الشبكات الصاروخية من هذا الصنف لدى بريطانيا وفرنسا فهي حسب راي فورنر «سلاح للدفاع الوطني» ، لن يستخدم الا في حالة تعرض هذين البلدين الى هجوم . وثمة مزاعم بان البريطانيين والفرنسيين لايستطيعون تقديم ضمانات نووية الى المانيا الاتحادية ولهذا فان «الاقتراحات الروسية لا يمكنها ان تاخذ البعد اللازم» .

ان مزاعم الوزير الالماني الغربي التي ذكرناها اعلاه ترد بصيغ متباينة على لسان شخصيات سياسية من حلف الناتو ، وتستحق ان نتناولها بشيء من التفصيل . ان بعضها لاتمثل الحقيقة اذ ان القوة النووية البريطانية خاضعة بشكل مباشر لحلف الناتو . اما باريس فقد اقترحت منذ عهد قريب على بون تنسيق ستراتيجية نووية ، وتنوي نصب اسلحة نووية فرنسية في اراضي - المانيا الاتحادية . انها محاولة الاثبات على ان الصواريخ البريطانية والفرنسية المتوسطة المدى لا يمكن ان تستخدم في اطار الناتو هي محاولة غير جادة ابدا .

لكن فورنر والمتفقين معه فكريا يركزون على الضمانات النووية الامريكية ومغزى ذلك «بالاصطلاح» الاطلسي التركيز على الخطر الذي ينطوي «فك ارتباط» المانيا الغربية واوروبا الغربية باكملها عن «التخويف» الامريكي اي عن القوة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية . «فك الارتباط» هو مصطلح جديد في قاموس الناتو ، وقد راج في مستهل الستينات اي بعد ان كون الاتحاد السوفيتي ، في مضمار فرض سباق التسلح عليه ، سلاحه الاستراتيجي الخاص ، القادر على بلوغ اهداف في الولايات المتحدة الامريكية . ومنذ ذلك التاريخ الذي مر عليه اكثر من عقدين تصدع اوروبا الغربية راسها للتوصل الى معرفة فيما اذا كان الامريكان على استعداد لكي «يضحوا - بشيكاغو مقابل هامبورغ» . ان امانة الضمانات النووية الامريكية مشكوك في امرها .

يعتقد في بون ان نصب صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة تزيد من امانة تلك الضمانات ، وتوثق من «رباط» اوروبا الغربية بالقدرات الاستراتيجية الامريكية . هل هذا هو واقع الحال ؟ ثمة حقيقة واضحة وهي ان بعض السياسيين الاوروبيين الغربيين ، اذ سعوا الى حل هذه المسالة النووية غير القابلة للحل ومنهم المستشار الالماني الغربي السابق هلموت شميدت ، ابدوا في حينه نصب صواريخ امريكية متوسطة

(البقية على ص ٦)

غوستاف هوساك بطل الاتحاد السوفيتي

بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا منحته هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، وذلك تقديرا لمساهمته في النضال ضد الفاشية وبسالته فيه ودوره البارز في تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وبين شعبي الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وقسطه الكبير في تعزيز السلام والاشتراكية .

اطول رحلة كونية في التاريخ

(بقية المنشور على ص ٩)

هذا الغرض بـلا ريب ، فحتى الآن لاتزال مسالة تصميم السفن العابرة للكواكب موضوعا للمناقشة : فهل يتطلب الامر خلق جاذبية اصطناعية فيها ، أم ان الانسان في وسعه الاستغناء عنها .

وذكر شاتالوف اجابة عن السؤال حول اعداد الطاقم السوفيتي الهندي للتحليق ، بان طيارين هنديين وصلا الى موسكو في ايلول (سبتمبر) الماضي ، وقد اتقنا اللغة الروسية واخذا يستمعان الى المحاضرات في تصميم السفينة والمحطة المدارية ويفترض ان يتم التحليق في النصف الاول من عام ١٩٨٤ .

تعليقنا

عمل افضل من اجل حياة افضل

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية تخصيص الموارد الناتجة عن العمل يوم ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الذي اعلن «يوم عمل شيوعي» . لبناء مؤسسات الصحة والمدارس ورياض الاطفال ودور الحضانة .

ويبلغ مجمل هذه الموارد ١٦٢ مليون روبل . ويبدو متواضعا بالمقارنة مع مخصصات ميزانية هذا العام للصحة والتعليم التي تبلغ ٦٠,٦ مليار روبل . ولكنه ثمرة عمل المواطنين السوفيت ، بلا مقابل ، خلال يوم عطلة واحد فقط . وبهذا المبلغ المضاف الى مخصصات الميزانية سيشيد من المستشفيات والمدارس اكثر مما تنص عليه الخطة .

وقد تم اتخاذ القرار باستخدام مردود عمل يوم السبت الشيوعي الاخير اثناء مناقشة القضايا المتعلقة بتشديد الانضباط في العمل ، من قبل الصحافة واجتماعات العاملين على نطاق البلاد باسرها . صحيح ان هذا التزامن جاء بالصدفة ، ولكن لا يمكن تجاهل ان تنظيم العمل وانتاجيته في يوم العمل الشيوعي كانا على مستوى اعلى ، حيث ان المنتوج فاق مثيله في يوم العمل العادي .

ويمكن ان يعود سبب ذلك على نطاق البلاد ، الى ان عدد العاملين الذين شاركوا في يوم السبت الشيوعي قد تجاوز عدد العاملين في الاقتصاد ، بشكل دائم بصورة ملحوظة ، ولكن حصيلة العمل في ذلك اليوم كانت اعلى حتى لدى الاسر والفرق التي عملت بقوامها العادي . وجاء ذلك دليلا جديا على ما يتوفر لديها من موارد انتاجية غير مستقلة .

ان قيمة العمل خلال دقيقة واحدة على نطاق الاقتصاد السوفيتي كله تزيد الان عن مليون روبل . واذا ما اضاع كل من العاملين ٥ دقائق قل المنتوج الذي يحصل عليه المجتمع بمقدار يعادل حصيلة عمل مليون شخص ليوم واحد .

ولا يريد المواطنون السوفيت التسليم بمثل هذه الخسائر . ولا يعني ذلك ان عدد الكسالى والذين يتغيبون عن العمل بدون عذر مشروع ، ويخربون المنتجات باعمالهم ، وينتقلون من مكان عمل الى آخر باستمرار ، يتزايد في بلادنا . ولكن الخسائر التي يلحقها كل منهم بالانتاج-وبالتالي-برفاه كل منا ، لا يمكن التسليم به . فان توقف حفارة جبارة لدقيقة واحدة يكلف اكثر مما يكلفه تكاسل عامل يحفر الارض بفاس ، خلال اسبوع واحد ، وعدا ذلك يجري تعقيد العلاقات الانتاجية باستمرار .

فبما يتحدث المساهمون في هذه المناقشة ؟

انهم يشيرون الى ضرورة تحسين تنظيم العمل الى حد كبير ، ولا سيما في مجال التجهيز المادي التقني ، الذي يؤدي الخلل فيه الى اختلال ايقاع العمل ويحمل الناس على اللجوء الى العمل الاستثنائي .

ويبدي هؤلاء مزيدا من الصرامة ازاء الموقف الليبرالي للمديرين وغيرهم من المسؤولين ازاء اولئك الذين ينتهكون نظام العمل . ونورد هنا بعض الاقوال :

قال غوتيرياك (جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي) : «اننا نكثر في الاعوام الاخيرة في الكلام والكتابة عن اولئك الذين يخرقون قواعد الانضباط . غير اننا لا نقوم حتى الان باجراءات حاسمة ضدهم ، فان الاوان للتخلص من التسامح معهم» .

يورودولين (مدينة بيرم) :

«اكتشف علماء الاجتماع ان اقل ما يمكن ان يخيف اولئك الذين يتغيبون عن العمل بدون عذر مشروع هو الغرامة النقدية ، اذ انها قليلة جدا . ولو خفضت اجرته مرتين كعقاب لفكر مليا قبل ان يتغيب عن العمل بلا سبب مبرر» .

تريشكين (فولغوغراد) :

«ينبغي معاقبة اولئك الذين يتسامحون مع المتغيبين عن العمل لاسباب غير مبررة ، معاقبة لاتقل صرامة عن معاقبة المذنب نفسه» .

ان مثل هذه الاراء يؤيدها الوف الناس .

صحيح انه لايمكن اعتبار جميع هذه الاقتراحات للتنفيذ . ولكنها تعطي فكرة عن الجو الاخلاقي الذي يسود البلاد ، اذ يدرك كل واحد انه لايمكن الوصول الى حياة افضل الا عن طريق العمل بصورة افضل ، واننا قادرون على العمل بهذه الصورة . وكان العمل يوم السبت الشيوعي بمناسبة الذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي دليلا على ذلك .

جولة فى عالم الصحافة

الشعور الوطنى والتقاليد

الوطنية تعنى ان يحب المرء شعبه وثقافته. ولكن الارث الروحى والتقاليد والعادات فى حياة اية امة لا تقتصر على النواحى الايجابية الحسنة فقط بل هنالك جوانب رديئة عفى عليها الزمن . وليس المهم الحفاظ على جميع الجوانب ، بل التخلص مما هو سيئ ، واصبح يعارض اصول حياة المجتمع السوفيتى والصفات الاشتراكية ومثلنا الشيوعية .

ان الفهم الخاطئ «لتفاوت» الثقافة القومية البعيد عن العناية بتطورها المثمر ، ونشر صيغ الثقافة التى اكل عليها الدهر وشرب تحت شعار «المحافظة على التقاليد» ، كل ذلك بعيد عن الفلسفة الادبية للاممية الاشتراكية كبعدها عن طبيعة الشعور الوطنى الحقيقى .

البروفيسور داشداميروف
دكتور فى علوم الفلسفة
عن جريدة «برافدا»

الحكم على الذات باشد المقاييس

انى اتفق تماما مع الفكرة التى عبر عنها اثناء احدى ندوات كتاب آسيا وافريقيا الناقد البنغالى ساروار موشيد عندما اشار الى ان هذا الادب او ذاك يجب ان يقرر اليوم ، اهو جزء لا يتجزأ من الادب العالمى ام انه «عظيم» فى وطنه فقط .

ولا بد ان تؤدى غواية «عظمة الذات» الى الغرور ومن ثم الى الديماغوجية .

ولذلك فان اى ادب يطمح الى التقدم يجب عليه ان يحكم على نفسه باشد المقاييس حزما من الناحيتين الفكرية والجمالية . وفى هذه الحالة فقط يمكن التغلب على الانغلاق وتلافى الصبغة المحلية .

اذ ان الصبغة الروحية المحلية غريبة على الناس . وفى غضون ذلك انشأ الادب العالمى بشخصيات مبدعيه الملهمين لغة عظيمة شاعرية حقيقية للفن . ويثابر على تطويرها ، تلك اللغة المفهومة والقريبة من جميع البشر .

الكاتب تشينغيز ايتماتوف
عن جريدة «الصناعة الاشتراكية»

الاستفادة من الخبرة العالمية

يوجد اليوم فى جمهورية روسيا الاتحادية وحدها اكثر من ١٫٥ مليون جرار ، وما يزيد على النصف مليون حاصدة – دراسة . ولكن العلاقات العملية بين مبدعى التكنيك ومستخدميه بقيت على حالها كما كانت فى عهد الآلات اليدوية . فقسم يصنع التكنيك وقسم آخر يسهر على صيانته . علما بان المصممين والصناع لا يهتمون ابدا بتكاليف صيانة واستخدام المكائن والآلات الزراعية .

وعلى ما يبدو لم يصل مستوى التكنيك «الذاتى» الى درجة من التطور فى اى حقل من حقول الاقتصاد الوطنى الى ما وصل اليه فى الزراعة . ففى الواقع يقوم العمال الماهرون فى الورشات الريفية بصنع الماكنات التى هم بحاجة اليها والتى تعجز الصناعة عن تأمينها .

ومن المفيد الاستناد الى خبرة مصنع سيارات فولجسكى ومجمع «كاماز» لصنع السيارات . فبعملاقى الصناعة الوطنية هذين يرتبط تطور الخدمات فى البلاد . فيأخذ المنتج على عاتقه مسؤولية صيانة منتجاته . ومن الجدير بالذكر ان الخبرة العالمية قد دلت على انه من الافضل والاكثر فعالية فى استخدام التكنيك على نطاق البلاد هو ان يقوم المنتج باعمال الصيانة .

ايسايف
النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتى
عن صحيفة «روسيا السوفيتية»

جهاز لفحص القلب بواسطة الراديو

تم صنع جهاز ارسال الكترونى ، وهو عبارة عن صندوق صغير فى غلاف جلدى . وفيه بضعة اسلاك وشئ يشبه الميكروفون معلق بالمطاط ويكون مركز التشخيص لمنظومة «فولنا» بانتظار اشارات الجهاز . ويتم ربط الاسلاك بالمريض بينما يربط جهاز الارسال بوسائل الاتصال فى السفن . وهكذا تطير الاشارات اللاسلكية فوق المحيط لتصل الى مدينة فلاديفستوك البعيدة حيث يقوم العاملون فى المركز الاستشارى لامراض القلب بتلقيها وحل رموزها .

واتضح بان هذه المنظومة ذات فعالية شديدة فيما يخص التشخيص المبكر لجلطة عضلة القلب وغيرها من امراض القلب ، والاوعية الدموية التى يكشف التخطيط دلائلها . وباستطاعة الخبراء فى اى وقت كان ان يبلغوا الاستشارة اللازمة الى زميلهم الموجود فى مكان يبعد الاف الاميال عن مينائه اذا كان عنده جهاز الارسال المذكور فقد استلمنا ذات مرة اشارات من منطقة القطب الجنوبى . وبكلمة مختصرة فان هذا الجهاز يعمل بصورة جيدة فى كل مكان يوجد فيه اتصال لاسلكى ، او حتى جهاز تليفون اعتيادى ، فى احدى الشقق مثلا . وسيجرى نصب هذا الجهاز فى سيارات الاسعاف وعندئذ سيكون بمقدور الطبيب الزائر الحصول على استشارة عاجلة دون ان يغادر بيت المريض .

وسيتم جلب ٤٠٠ جهاز اخر من منظومة «فولنا» الى مدينة فلاديفستوك فى القريب العاجل . وستوضع اغلبيتها فى سفن مؤسسة «دال ريبا» والمناطق التى يصعب الوصول اليها فى التايغا حيث يعمل الجيولوجيون ومستخرجو الذهب وقاطعو الاخشاب .

تيبليولا
عن جريدة «كومسومولسكايا برافدا»

بدون تلويث المياه او البيئة

ان استخدام طريقة قطع المعادن الذاتى والعمليات الهيدروميتالورجية تساعد على الوصول الى حل نهائى تقريبا لاحدى اهم المشاكل التى تجابهها صناعة التعدين . وهى اقامة مشاريع عديمة او قليلة الفضلات .

ان الطريقة الهيدروميتالورجية فى معاملة الخامات التى اخذ يستخدمها مصنع الزنك فى تشيليابنسك تقدم كامل الامكانية تقريبا لاستخلاص الزنك والنحاس والكادميوم وغيرها من المعادن وكذلك الكبريت من الخامات. وتستخدم الغازات الحاوية على الكبريت بعد حرقها للحصول على حامض الكبريتيك . اما الفضلات الصلبة فتتم كذلك معاملتها فى المصانع .

ان التكنولوجيا الجديدة تمنع فى الواقع تلويث المياه والبيئة .

بوروداى
النائب الاول لوزير صناعة التعدين فى الاتحاد السوفيتى
عن جريدة «الصناعة الاشتراكية»

صيد الاسماك يكلف كثيرا

حدثت فى عالم صيد الاسماك اثناء السنوات الاخيرة تبدلات جدية ترتبط باتخاذ قرار مناطق المئتى ميل الاقتصادية . فاعلنت اكثر من مئة دولة عن تحديدها لمثل هذه المناطق واستلزمت القواعد الدولية الجديدة فى صيد الاسماك اجراء تغييرات جذرية فى السياسة الاقتصادية والتكنيكية فى هذا الحقل . فالى جانب البحث عن صيغ جديدة للتعاون مع البلدان الاجنبية اتجه هذا الحقل الى تطوير الصيد الساحلى من جهة ، واستصلاح مناطق جديدة للصيد فى الجزء المفتوح من المحيط من جهة اخرى . ويرتبط ذلك بالارتفاع الحاد للعمل المبذول واستهلاك الطاقة للبحث عن الاسماك وصيدها . كما يرتبط بالتبدلات الكبيرة فى تصميم السفن ومعدات وتكنيك الصيد ومجمل تنظيم العمل فى هذا الحقل . ومن الطبيعى ان استصلاح مناطق جديدة للصيد قد ادت الى زيادة نفقات الانتاج وانخفاض فعاليته .

كامينتسوف
وزير الثروة السمكية بالاتحاد السوفيتى
عن مجلة «الاقتصاد وتنظيم الانتاج الصناعى»

كانت المواميث تاكل هذا العشب اما الان فتاكله الابقار

فى تشوكوتكا تستمر تجربة صناعية كبيرة ، اذ تقرر انعاش مروج المنطقة الاركتيكية بزراعة اعشاب منقرضة عملاقة ، كانت فى حينه علفا للمواميث وتنتشر هذه المروج مكان بحيرات بالتوندرا ، التى يجرى تجفيفها بصورة اصطناعية ، وتلبى الان حاجة اهالى انادير ، عاصمة تشوكوتكا ، من الحليب والالبان التى تنتجها مزرعة «سيفرنى» الحكومية . وهذه المزرعة تحصل على علف «العشب الماموثى» من المروج المحلية التى نمت على قاع البحيرات المجففة . ولتجربة تشوكوتكا اهمية خاصة من حيث استثمار مكامن الثروات فى الشمال الاقصى ، وازدياد تعداد السكان فى تلك المناطق . فالعشب المجفف ينقل الى توريلسك بواسطة البواخر . الا ان محصول «العشب الماموثى» يبلغ فى تشوكوتكا حوالى ٣٠ طنا من الهكتار الواحد . وبنتيجة الدراسة تبين ان مساحة بحيرات الشمال التى يمكن تجفيفها وتحويلها الى مروج مزروعة بالعشب الماموثى تبلغ ١٠ ملايين هكتار .

تومير ديارو
عضو اللجنة المتخصصة فى دراسة النباتات «الماموثية»
كوندراتوف
عضو الجمعية الجغرافية للاتحاد السوفيتى
عن جريدة «ازفستيا»

آفاق اقتصادية

مالطا تقيم اول معرض تجارى لها فى الاتحاد السوفيتى

جرى فى موسكو ، فى قاعة المعروضات لمؤسسة التجارة الخارجية «ايكسبوسنتر» المعرض الاول للشركات المالطية فى الاتحاد السوفيتى . وقد نظم هذا المعرض بناء على اقتراح وزارة الخارجية فى جمهورية مالطا ، وبمساهمة شركة تطوير مالطا .

وفى حفل افتتاح المعرض صرح النائب الاول لوزير التجارة الخارجية فى الاتحاد السوفيتى غينادى جورالليوف بقوله : ان تاريخ العلاقات التجارية بين بلدينا ما يزال فى بدايته . ففى تشرين الاول-اكتوبر الماضى تم توقيع اول اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفيتى ومالطا . وامام الجانبين الآن مهمة دراسة احتياجات السوق ، واقامة الصلات بين الشركات والاتحادات فى كل من البلدين ، دراسة مشتركة .

هذا وقد افتتحت المعرض رئيسة جمهورية مالطا اغاتا باربارا التى قالت بهذه المناسبة : «سابقا كان تطور اقتصاد بلدنا الصغير مرتبطا بوجود القواعد العسكرية فى الجزيرة ارتباطا كاملا . اما الآن فاننا نريد ان يتوفر لاقتصادنا اساس سلمى محض ان مالطا بلد محايد ، ومستعد للتعاون مع كل الدول التى تعترف بحيادنا» .

وشاركت فى هذا المعرض ٣٨ شركة عرضت ملابس رجالية ونسائية ، بما فى ذلك البسة من الجلد والشموا والاحذية ، والملابس الرياضية والملابس الداخلية ، ومصنوعات التريكو ، ومساحيق للغسيل ، واطارات النظارات ، واجهزة طبية ، ومنتوجات من الكاوتشوك الصناعى وغير ذلك ...

غينادى ليولوف

الاتحاد السوفيتى الزبون الاول لشركة «انتراغرا»

صرح جان دومينغ رئيس شركة «انتراغرا» الفرنسية لمراسلنا بالقول ان لشركته صلات تجارية مع ٦٢ بلدا بالعالم .

واضاف : ان علاقاتنا التجارية واسعة جدا ، ونولى اهمية خاصة للسوق السوفيتية ، لا لكونها ضخمة وحسب ، بل ولكونها سوقا مستقرة جدا فالاتحاد السوفيتى يستورد حوالى نصف ماتصدره شركتنا . ونحن نتعامل مع المؤسسات السوفيتية منذ ما يزيد على ٢٥ عاما . ان علاقاتنا تتسم بطابع النفع المتبادل على الدوام . وخلافا لما يقال غالبا فى الغرب ، فان الزراعة السوفيتية متطورة وتسير فى طريق التقدم ، ولذلك فان الاتحاد السوفيتى بالنسبة لنا هو الزبون الاول بالعالم فى هذا المجال .

سؤال : يعبر الجانب الفرنسى فى الاونة الاخيرة عن قلقه بشأن العجز المتزايد فى ميزان التجارة مع الاتحاد السوفيتى . فما هو رأيكم بذلك ؟

– نعم . هذا هو الواقع . ولكن بناء على خبرتى الطويلة فى التعامل مع الزبائن السوفييت يمكننى القول ان الاتحاد السوفيتى يأخذ دوما مشاكل الجانب الاخر بعين الاعتبار ، وانا على ثقة بان مشكلة العجز هذه ستحل بمرور الوقت . وبصورة عامة فان نتائج زيارتى الاخيرة الى الاتحاد السوفيتى ومباحثاتى فى عدد من الوزارات السوفيتية ، تؤكد استعداد هذا البلد لزيادة استيراد البضائع الفرنسية الى حد بعيد . الكثير من الامور يتوقف الان على مبادراتنا .

الكسندر فولكوف



الواجب تجاه الحياة

بقلم : جيما فيرسوفا * غينريخ غوركوف *

... الكونشرتو الثانى للبيانو والاوركسترا هو من المؤلفات التى تعود الى قمة الابداع الفنى للملحن الفرنسى موريس رافيل . لقد كتب هذه المقطوعة الموسيقية للعزف باليد اليسرى . ولم يكن ذلك نزوة متطرفة لفنان رائع-بل جاء ذلك تنفيذا لطلب تلقاه من عازف البيانو النمساوى بولس ويتهاينشتاين ، الذى كان قد فقد ساعده الايمن ابان الحرب العالمية الاولى ، لكنه لم يترك العزف . وقد عزفت المقطوعة لاول مرة فى فيينا بتاريخ ٢٧ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٣١ . وعزف على البيانو بولس ويتهاينشتاين .

اما رافيل نفسه فقد كان ابان الحرب العالمية الاولى مضمدا ، ثم اصبح سائقا . وكتب حينئذ فى احدى رسائله : «لقد رأيت مايشبه عالم الاشباح : مدينة مخيفة ، لطبيعة مهجورة وصامتة . لم تسمع فيها اصوات الانفجار ، ولم تخيم عليها كرات الدخان الابيض الصغيرة . لقد كان امرا مؤلما او بالاحرى موحشا ان تقف فى قلب مدينة تتكوم خرائبها تحت سماء منيرة ليوم صيفى رائع» .

قوة الطبع

ان ادراك الانسان للعالم يتميز بالامالة الواضحة للمقولات المعتادة بما فى ذلك تلك التى تخص ايضا قضايا الحرب والسلام . المدفع ، الطائرة ، القنبلة ... بطبيعة الحال ثمة امور تتغير مع الزمن . ولكن مع ذلك نجد فى غالب الاحيان ان من يصطلح عليه «بالانسان المتوسط» ما ان يتامل لحياة فى مسالة الحرب النووية ، يسعى الى تهدئة نفسه عن طريق الافكار المتعلقة بالحرب الاعتيادية والتصورات التى يستقيها معظم الناس فى الوقت الراهن لا من تجربتهم الخاصة ، بل من الكتب ، والافلام وحكايات شهود العيان . «امر فظيع بطبيعة الحال ، ولكن ثمة امكانية للبقاء على قيد الحياة» ... هذه هى الفكرة السائدة اعتياديا . وسرعان ما يستحوذ على وعيه خمول نفسى غريب ويحاول تبديد القلق الناجم عن تصور خاطئ حول الوقاية الذاتية . الا تقذف اليوم المدافع ما فى جوفها فى موقع ما ، وتلقى القنابل كما كان بالامس . اما حياتى ، وحياة جيرانى ومدينتى ، وبلادى – فلن تمسها كل هذه الفظائع التى تجرى على سطح الارض . هل هذا هو واقع الحال ؟

لقد ورد فى كتاب «تصعيد انواع جديدة من الاسلحة» الصادر عن دار نشر «كورت دش» الالمانية الغربية (ميونيخ-فيينا-بال) الارقام التالية : «ان قنبلة هيدروجينية بقوة ميغاطن واحد ، التى توجد اعداد كبيرة منها فى ترسانات البلدان النووية ، هى ذات قابلية انفجار تعادل مفعول ٢٠٠ مليون اطلاقة مدفعية من احدث مدفعيات عام ١٩١٤ ، ومن عيار ٧٠ ملم» .

السلاح صنع لكى يطلق النار

المدافع ، والطائرات، والدبابات... لقد تغيرت الى درجة كبيرة-خلال فترة حياة جيل واحد فقط . وظهرت لدى كل هذه الاصناف قدرات جديدة كثيرة لم يسبق لها مثيل من قبل وكلها تتمتع باطنان ، او بكيلوطن او ميغاطن من الموت . ويرى الخبراء وهم على حق بان «خارطة» الحرب النووية لا يجمعها اى جامع مع خارطة الحرب التقليدية-حتى حرب مثل الحرب العالمية الثانية . لقد اطلق احد الخبراء فى انواع الاسلحة الحديثة جملة رائعة وهى : ان اكثر المواقع امانة خلال الحرب المقبلة ستكون منطقة المواجهة بين القوات المسلحة-اى ما كان يعرف خلال الحروب الماضية «بخط الجبهة» ...

كل ما لا يعتبر ضمن «خط الجبهة» يصبح منطقة خطرا مهلكا على امتداد مئات والوف الكيلومترات .

ان التنبؤات التى يمكن طرحها اليوم تثير الدهشة من حيث دقتها لقد وردت الاسطر التالية فى استنتاج لفريق من خبراء الامم المتحدة . «فى حالة وقوع انفجار قنبلة بقوة ٢٠ ميغاطن فوق هامبورغ فان منطقة الابادة والدمار والتلوث بالاشعاعات بامكانها ان تتجاوز ثلث اراضى جمهورية المانيا الاتحادية . وفيما اذا انفجرت قنبلة بقوة ٢٥ ميغاطن فوق لندن فان تلك المنطقة ستصل الى باريس بما فى ذلك المدينة ذاتها» .

خلال الحرب العالمية الثانية كانت اقوى قنبلة بـ١١ طنا . القنبلة التى القيت على هيروشيما كانت بقوة ٢٠ كيلوطن تقريبا .

واليوم لا توجد عمليا حدود معينة لصنع اية قنبلة-ولا يوجد حد معين للقنبلة النووية .

المدافع ، والطائرات ، والقنابل...

ان صاروخا واحدا من الصواريخ العابرة للقارات قادر اليوم على حمل شحنة نووية ، تزيد فى قوتها على كل ما فجرته البشرية خلال كل الحروب .

يقول كورت وينيبود الكاتب الامريكى الذى عاش قصف مدينة درسدن ، فى احد تصريحاته : «يبدو ان العالم يعيش اليوم حالة اشبه بحالة المدمنين على الكحول : لقد صمدنا يوما اخر ، وبقينا على قيد الحياة – انه امر غير سيئ» ... من يوم لاخر يتزايد انتاج الاسلحة وتطرح المزيد من الذرائع لصالحه ويتزايد فظاعة وخطر الكذب الذى نسمعه . السلاح يحيطنا من كل جانب ، وبكل تأكيد سيقع شئ ما ان عاجلا ام آجلا ... السلاح يحب الاستعمال ، والغرض من صنعه هو اطلاق النار . ليس للسلاح اية وظيفة اخرى ، سوى اطلاق النار ...» .

استعراض الموت

من الصعب ان تجد سياسيا او عسكريا يتمسك بالنهج العسكرى ويقر بهزيمة بلاده او معسكره ولكن كم يكلف هذا النصر ؟ ان التقدير المسبق للخسائر لم يثبت دقته ابدا . الانتصار كان دائما وابدا اغلى ثمنا مما قدر مسبقا-ناهيك عن ثمن الهزيمة غير المتوقعة . ان التاريخ الاوربى يؤكد هذا القول بما لا يدع مجالا للتأويل :

لقد اودت حروب القرن السابع عشر فى اوربا بحياة ٣ ملايين شخص .

وحروب القرن الثامن عشر بحياة ٥ ملايين .

وحروب القرن التاسع عشر بحياة ٦ ملايين .

وضحايا الحرب العالمية الاولى كانت ١٠ ملايين .

اما الحرب العالمية الثانية فقد قضت على اكثر من ٥٠ مليون شخص.

وبموجب تقديرات العلماء ان ٢٩٢ عاما فقط منذ عام ٣٦٠٠ قبل الميلاد والى يومنا هذا كانت اعوام سلم ان ١٤٥١٣ حربا صغيرة وكبيرة اودت بحياة ٣ مليارات و٦٤٠ الف شخص .

وتوصلت الحاسبات الالكترونية الى حساب الاضرار المادية التى تحملتها البشرية : وهو رقم خيالى بعشرين صفر . وقدر المبادرون الى هذا العمل بان قيمة الخسائر تعادل اليوم قيمة سوار من الذهب بعرض ١٠٠ ميل وبسمك ١٠ امتار ، وبطول خط الاستواء ...

ولكن من الذى سيحسب الخسائر التى تخلفها حرب تحول الى جحيم حياة افراد كثيرين وشعوب عديدة بعدد سنوات او عشرات السنين ، التى ستلى اطلاق مدافع النصر ؟

ان المبادرة الى جولة جديدة من سباق التسلح ، اى الولايات المتحدة الامريكية شاركت خلال تاريخها اى منذ عام ١٧٧٦ والى يومنا هذا فى ٢٠٠ حرب ، ويبلغ عدد الذين خسرتهم خلال تلك الحروب ٦٥٠ الف شخص وهو رقم يقل عن الضحايا التى قدمها سكان لينينغراد خلال ٩٠٠ يوم من الحصار الهتلرى .

كتب هنرى كيسينجر وزير الخارجية الامريكى الاسبق : «ان عدم تعرض الولايات المتحدة تقليديا الى اصابة دفع الرأى العام لدينا الى ان ينظر الى الحرب قبل كل شئ من زاوية الخسائر التى بامكاننا ان ننزلها بالاخرين ، وليس من منظار الخسائر التى يمكن لمنى بها» .

ان الموقف اشبه بما ذكر . ولكن اليوم لا توجد نقطة على الكرة الارضية يمكن ان «تفلت من الاصابة» . ولا توجد «واحات للحياة الامنة» . كما لا توجد ضمانات للانتصار . لقد تغير كل شئ بشكل جامع ومكرس ولكن العقل البشرى وحده هو الذى يتكيف بصعوبة مع «قوانين اللعبة» الجديدة ، ويحطم بصعوبة القوالب القديمة .

لو فكرنا باسلوب جديد

يقول اوتو فون بسمارك : «ان الرأى العام يحتاج عمليا الى فترة تعادل الحياة وذلك لكى يكتشف الاخطاء التى ارتكبت فى مجال السياسة الخارجية» .

نحن لا نمتلك هذه الفرصة. ولكن الم يعجل الوضع الراهن من «الجحيم» النووى الادراك بضرورة اتخاذ اجراءات صارمة لتنحية الاخطاء التى قد ارتكبت والحيلولة دون وقوع اخطاء اخرى يتعذر تصحيحها ؟

«ان القصف الذرى الامريكى لهيروشيما وناغازاكى كان معناه نهاية مرحلة معينة من مراحل تطور الحضارة البشرية . والمرحلة التى نعيشها الآن تتطلب موقفا جديدا بالمرة . ولكن ثمة فكرة واحدة يجب ان تكون رئيسية : لا يجوز استخدام السلاح النووى ... وليس ثمة من شك فى ان اولئك الذين سيبادرون الى استخدامه ، سيهلكون لا محالة ... نشأنا على تقاليد تنفيذ الواجب العسكرى ازاء شعبنا ، ولكننا اليوم نرى واجبنا فى المطالبة بدرء وقوع الحرب»

لقد ذيل هذا النداء بخمسة تواقيع :

الجنرال فون مايتنفيلد (هولندة) ،

الجنرال كوشتا غوميش (البرتغال)

الجنرال كوماناكوس (اليونان)، الجنرال باستى (ايطاليا) ، الجنرال باستيان (المانيا الاتحادية) .

فى آب (اغسطس) ١٩٨١ سلموا الى ابل وزير دفاع المانيا الاتحادية آنذاك رسالة عن الميجور-جنرال هولتر فولمير، قائد المنطقة العسكرية رقم ١١ . فولمير ، ضابط متحمس وقد عارض بشدة نصب الصواريخ الامريكية الجديدة فى اراضى المانيا الاتحادية .

ما الذى دفعه الى كتابة رسالة ؟

«قسم الخدمة ينص على : خدمة الشعب الالمانى «بامانة» ، وليس الحرص على ان يدمر بالضربات النووية ، مهما كانت مصادرها و«الدفاع عنه ببسالة»-واعتقد ان هذه القضية تخص ايضا البسالة الوطنية ... انا شخصيا لا اؤمن بان الروس يخططون لشن حرب على اوربا الغربية ، ونحن بدورنا ايضا ينبغى ان نتخلى عن تلك الانواع من الاسلحة الموجهة نحو عمليات هجومية ...» .

واليوم لا يمكننا ان نصف ، حتى بصعوبة ، مواقف هذا البلد او ذاك وهذا الشعب او ذاك-بانه تابع من التقليد «الاعمى» ، وبانهم «لا يدركون ما يرتكبون» . يتعذر اليوم «عدم الادراك» واليوم لا يمكن ان نجد غير عدم الرغبة فى «الرؤية» و«المعرفة» و«الادراك» . مع صدور كل صحيفة يخاطب العلماء والسياسيون والدبلوماسيون والعسكريون ابناء جلدتهم . ويحذر هؤلاء وينشرون توقعاتهم-فى كل بلد سواء فى الولايات المتحدة ام فى المانيا الاتحادية ام بريطانيا ...

قال عالم السياسة الامريكى دانيل ايلسبرغ الذى عمل سنوات طويلة فى وزارة الحربية الامريكية ، فى حديث صحفى ادلى به الى مجلة «اينكوايري» : «كما هو معروف جيدا لاعدائنا ، ولحلفائنا على حد سواء ولكن لدرجة بسيطة جدا معروف لمواطنينا ، ان جميع رؤساء الجمهوريات رفضوا تقييد انفسهم بالتزامات عدم المبادرة باستخدام السلاح النووى ، على الرغم من أن الروس اقترحوا مرارا وتكرارا اتخاذ مثل هذه الخطوة فى اطار التزام ثنائى . زد على ذلك ان كل واحد منهم اكد من جديد ، وبما لا يحتمل التأويل ، التزامنا فى ظروف معينة على سبيل المثال فى حالة وقوع هجوم على حلفائنا فى الناتو ، بالمبادرة فى استخدام السلاح النووى» .

ما هو واجب السياسة فى العصر النووى ؟

خلال الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح أعلنت الدولة السوفيتية التزامها بعدم المبادرة فى استخدام السلاح النووى .

واعلن ابان الدورة بان «الاتحاد السوفيتى اذ يتخذ هذا القرار ينطلق من تلك الحقيقة الثابتة والمحددة فى الوضع الدولى المعاصر التى تقول بان الحرب النووية فيما اذا وقعت سيكون معناها القضاء على الحضارة الانسانية ، وقد تؤدى الى القضاء على الحياة ذاتها على سطح الكرة الارضية ومعنى هذا ان الواجب الاسمى لزعماء الدول الذين يدركون مسؤوليتهم ازاء مصير العالم هو بذل كافة الجهود لكى لا يستخدم السلاح النووى» .

ان اية خطوة محددة كتلك التى اتخذها الاتحاد السوفيتى مفعمة بالخير على البشرية . ومن هنا لا مجال لطرح اية مسالة بخصوص «السمعة» اى الجدال حول من الذى «بادر» ومن الذى رد على «المبادرة» . ان الكارثة كثيرة وقد حدثت ، كما هو معروف بفضل «الابداع المشترك» للقوى المحبة للسلام .

لمفهوم «التجميد» راى النور فى تربة امريكية-لكنه حظى الآن بحق الوجود فى برامج المنظمات الاجتماعية وكذلك حكومات بلدان كثيرة .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتى وقف توسيع ترسانات الاسلحة الاستراتيجية ، وتجميدها على المستوى الراهن ، ثم تقليص الترسانات الموجودة بحوالى ٢٥٪ وصولا الى مستوى متساو وذلك لكى يتم فى وقت لاحق اتخاذ خطوات اخرى فى مجال التقليص ، وقد لقى اقتراح الاتحاد السوفيتى هذا صدى واسعا فى العالم كله .

لقد اكد الاتحاد السوفيتى استعداده للبحث عن حل مقبول بالنسبة لكافة الاطراف بخصوص «منطقة من احرج مناطق الكرة الارضية-فى اوربا ، اذ نجد ان المواجهة النووية هناك متعددة الجوانب بصورة خاصة من حيث الشكل ومقلقة من حيث عوامل المخاطرة غير المتوقعة .

وردت فى خطابات يورى اندروبوف صيغ مختلفة لحلول مقبولة : اما عدم الاحتفاظ فى اوربا باسلحة نووية-سواء التعبوية ام المتوسطة المدى ، من جانب الاتحاد السوفيتى وكذلك من قبل دول حلف الناتو ، واما ان يقلص الطرفان اسلحتهم المتوسطة المدى بنسبة اكثر من الثلثين ...

ولم توصد الابواب امام اى اقتراح من اى مصدر كان-بشرط ان لا تتلخص فكرة تلك الاقتراحات فى احداث تغيير من جانب واحد فى ميزان القوى القائم ، بل فى البحث عن سبل تقليص مستوى المواجهة .

ستبلغ كافة الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ، والدول المشتركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوربا بنص الاعلان السياسى الذى صدر عن اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو الذى عقد فى براغ . ويسترعى الانتباه بصورة خاصة الاقتراح السلمى الجديد الهام الداعى الى عقد معاهدة عدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على علاقات سلمية بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو والدول الاعضاء فى الحلف الاطلسى ويجوز للدول الاخرى الانضمام الى هذه الوثيقة التى بامكانها ان تلعب دورا بارزا فى توطيد السلام ، بصرف النظر عن انتمائها او عدم انتمائها الى هذه الكتلة العسكرية-السياسية او تلك .

وجاء فى الاعلان السياسى الصادر عن الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو ان واجب كافة الحكومات ، وجميع الشخصيات الرسمية هو صيانة السلام ووقف سباق التسلح .

* فيرسوفا – مخرجة سينمائية – تسجيلية ، حائزة على جائزتى لينين والدولة .

* غوركوف – صحفى – مختص فى الشؤون الدولية ، مدير القسم الدولى فى مجلة «سبوتنك» .

كلمة «انباء موسكو»

ادوار مختلفة في ظل اهداف عامة

ان العدوان الاسرائيلي على لبنان حط لدرجة لا يستهان بها من سمعة الولايات المتحدة في العالم العربي ، ولهذا فان واشنطن تسعى في الآونة الاخيرة بشتى السبل الى تصحيح الوضع—اي انها تتظاهر بالتقارب من العرب وبالابتعاد من اسرائيل . ولكن ما ان يصل الى الولايات المتحدة احد الزعماء الاسرائيليين حتى تتجلى عواطف واشنطن الحقيقية .

وهكذا نجد ان الرئيس الاسرائيلي نافون الذي زار الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا سمع الكثير من العبارات الحارة عن «الروابط الوثيقة» بين البلدين . ولم يتردد الرئيس ريغن بعد المفاوضات معه في التاكيد على «ثبات التزامات» الولايات المتحدة بخصوص ضمان «امن» اسرائيل . لقد عادت كل الامور الى مجاريها ...

ان تل ابيب اذ تستغل الدعم الدبلوماسي لواشنطن وتمارس الابتزاز بمواصلة الاحتلال ، تسعى الآن الى املاء «علاقات طبيعية» على لبنان وفق الشروط التي تروق لها .

ان الزعماء الاسرائيليين يعدون العدة بوتائر سريعة لضم الضفة الغربية بالاعتماد على المساعدة المالية السخية من جانب الولايات المتحدة الامريكية . ولولا هذه المساعدات هل كان بامكانهم ان يخصصوا مثل هذه المبالغ «لتعمير» هذه الاراضي في ظروف العجز الهائل في الميزانية ؟

ويبدو ان هناك تقاسم واضح للعمل بين واشنطن وتل ابيب . ان اسرائيل كانت ولا تزال تواصل دورا قذرا ودمويا في لبنان . وبعد الجراحة الاسرائيلية تظهرت على خشبة المسرح ماكنة دبلوماسية امريكية ، نقش عليها علم «المبادرات السلمية» .

ومهما اختلفت الادوار لدى الطرفين في مجال «التعاون الاستراتيجي» فمن الواضح جدا انهما يعملان بتواطؤ ان هذا هو تواطؤ معاد للعرب .

زيارة الامس البعيد

«لقد حمل العام المنصرم المأساة والنصر لجزر الفوكلاند» وردت هذه العبارة في الرسالة التي وجهتها تاتشر الى سكان هذا الارخبيل بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على استعمارها من قبل بريطانيا .

لقد قررت رئيسة الوزراء القيام شخصيا بزيارة هذه الجزر النائية لمشاطرتها في «الانتصار» الذي حققه السلاح البريطاني . لقد وقع ذلك في هذا العام—١٩٨٣ . والتصور الذي يتركه هو ان الحديث يجري عن احداث كان من الاجدر ان تؤرخ بقرنين قبل اليوم ، اي باعوام ازدهار الانظمة الاستعمارية .

ان «انتصار» السلاح البريطاني وضع بضع قنابل موقوتة . وهي الاسلحة النووية التي غرقت في جنوب الاطلسي مع السفن البريطانية . وغضب امريكا اللاتينية . ان عدم ملاحظة ذلك هو قصر نظر عجيب .

ان الغطرسة الاستعمارية لا تزيد من مكانة حزب المحافظين داخل البلاد ولاسيما في العالم .

بعد براغ

بقلم غينادي غيراسيموف

«انها مجموعة شاملة من افكار الشرق بخصوص التقليل من التوتر العسكري» — بهذه العبارة وصف مراسل وكالة اسوشيتد بريس الامريكية الاعلان السياسي الصادر عن اجتماع الدول الاعضاء في معاهدة وارشو الذي انعقد في براغ .

ويركز الاهتمام على اقتراح عقد معاهدة لعدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية والمحافظة على علاقات سلمية بين الدول الاعضاء في معاهدة وارشو والدول الاعضاء في معاهدة شمال الاطلسي ، تكون مفتوحة امام كافة الدول الاخرى .

ان الاصداء الاولى فقط على ذلك الاقتراح في العواصم الغربية كانت سلبية . ولكن هذا الموقف اقرب ما يكون الى رد فعل اعتيادي مما هو راي نابع من تفكير عميق . وفي وقت لاحق استبدل هذا «الرفض» العاجل بوعود الدراسة الجدية لوثيقة براغ . سيتوجه نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الى اوروبا لاجراء مشاورات .

لكن صحافة بلدان كثيرة اذ تشير الى «تخفيف» موقف البيت الابيض ترى ان سبب تغير التاكتيك يرجع الى ضغط الراي العام ، القلق من الموقف المتشدد السابق لواشنطن .

يوجين روستو (وهو «صقر» حقيقي) تذمر مؤخرا من الدسائس التي تحاك ضد وكالة مراقبة التسلح ونزع السلاح الامريكية التي يترأسها ، من قبل «اولئك الذين لايرغبون عموما التوصل الى اي اتفاق ، مع الاتحاد السوفيتي» .

وسيثبت المستقبل القريب مدى صحة هذه الافتراضات التي تعتمد عليها واشنطن للشروع في «الدراسات» و«المشاورات» بغية كسب الوقت لكي تدفع فيما بعد وحسب الامكانات المتوفرة ، وبشكل غير ملحوظ ، الى عالم النسيان «الدعوات» الصادرة من براغ .

ولكن اصبحت معروفة الان بفضل الصحافة الغربية واقوال شخصيات رسمية — الاعتراضات التي قد يوجهها الغرب الى الشرق . وفيما يلي بعض تلك الاعتراضات مشفوعة بملاحظاتنا .

حجة الشيئية المعروفة : «لقد سبق ان طرح ذلك» تكاد لاتتناسب مع هذا الموقف العبارة التي يرددها المتعبون من باردي المزاج : «لاجديد تحت الشمس» .

هبوط الانسان على سطح القمر كان امرا جديدا ، كما تطلب دخول السلاح النووي الى السياسة الدولية ، حلول تصورات وافكار جديدة محل القديمة . الدول الاعضاء في معاهدة وارشو تقترح غصن الزيتون في وقت يتفاقم فيه الموقف في اوروبا والعالم .

زد على ذلك ان الحجة غير صحيحة من حيث الجوهر ايضا . لقد اشار مرتس وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية الى ان اقتراحات براغ «تتضمن عناصر جديدة» . وقال الرئيس الامريكي في خطاب القاه في الثامن من كانون الثاني /يناير/ انه «وصلت خلال الايام الاخيرة من موسكو بعض الكلمات التي تبعث على التشجيع» —اي الجملة التي يقصد بانها تتضمن عنصر الجدة (لدى ذكر موسكو قصد الرئيس براغ ايضا—غيراسيموف) .

حجة الكفاف الحقوقي : «الفائض» في الواقع هناك ميثاق الامم المتحدة الذي يمنع العدوان وهجوم دولة على اخرى ، ويمكن ايجاد لوائح قانونية دولية اخرى بخصوص هذا الموضوع ومع ذلك فان هذه الحجة تخطئ الهدف . الهدف واضح : التقليل من عدم الثقة وتخفيف التخوف في المنطقة ، حيث سيؤدي الاصطدام العسكري الى عواقب وخيمة بالنسبة لكافة الشعوب ، بما ان الطرفين يعلنان عن غياب النوايا العدوانية لديهما ، فلم لايتم تكرار هذه التصريحات بصيغة التزام متبادل؟

حجة عدم الثقة التاريخي : معاهدة عدم الاعتداء لايشكل ضمانة للخلاص من الاعتداء . ولكن هذه الحجة عموما هي ضد اصول القانون الدولي .

حجة التشكيك المتعمد «الفخ» لقد ظهرت الكلمة الشريرة في بعض الصحف بيد ان كافة الاقتراحات في اعلان براغ جرى صياغتها على اساس مبدأ الامن المتكافئ — لتنصب فخ للحرب .

حجة المفسد الشرير : «دق الاسفين» بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الاوروبيين . ففي واقع الامر ان سبب التباين المتزايد داخل حلف الناتو يرجع الى اختلاف واشنطن واوروبا الغربية في تقييم الموقف في اوروبا والنوايا السوفيتية ان الاوروبيين يتخوفون وليس بدون اسس من تحويل مهد الحضارة الغربية الى مقبرة لها بدون وعي — او حتى بوعي — من البنتاغون . ان مقترحات براغ موجهة الى الناتو ككل . وكما اشارت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية ان هذه المقترحات «تمثل موقفا جديدا ازاء قضية المفاوضات السوفيتية — الامريكية» ، ذلك لانه من شانها ان تجلب الى الاشتراك فيها شركاء الولايات المتحدة الاوروبيين الغربيين ايضا .

حجة «المزمار السحري» : وكان مقترحات براغ يقصد من ورائها كالمزمار السحري في الاسطورة المعروفة ان يقود الاوساط الاجتماعية الاوروبية الغربية الى الهلاك .

ان هذه الحجة لاتمس استقلالية راي الاوروبيين الغربيين . ان احتمال تطابق تطلعاتهم مع مبادرات براغ — هو اسمى اطراء لهم . المقصود هو مصيرنا المشترك . وينوه الاعلان لا يمكن ايجاد منتصر في الحرب النووية . ويطرح الاعلان البديل المعقول الوحيد لذلك .

وكتبت صحيفة «نويه روور — تسايتونغ» «اذا كان الغرب غير راغب في فقدان سمعته ، لا يجوز له ان يدير ظهره لمقترحات براغ . ولا توجد ثمة اسباب لرفضها» .

تنبغي حماية الاثار الثقافية للفلسطينيين

من مراسلنا في تونس

وضعت الرابطة الدولية لحماية الاثار الثقافية الفلسطينية نصب عينيها مهمة حماية الثقافة العريقة لفلسطين من المخربين الاسرائيليين والحفاظ على الاثار التاريخية الفنية والنفائس الثقافية المعاصرة للشعب الفلسطيني . وقد انعقد المؤتمر العام الاول للرابطة في تونس ، وشارك فيه ٧٠ وفدا يمثلون المعاهد العلمية والثقافية والمنظمات الاجتماعية لثلاثين بلدا ، من ضمنها الاتحاد السوفيتي .

أعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان خطر القضاء على الثقافة الفلسطينية قد خيم في الاراضي المحتلة نتيجة سياسة اسرائيل العنصرية الاستعمارية فقد طرد المحتلون الاسرائيليون ٦٠ بالمئة من العرب الفلسطينيين من ديارهم ، وأصبحوا بلا أرض ، وحرموا من امكانيات الاستفادة من ثمار الثقافة الوطنية .

لقد أعد المؤتمر برنامجا امده ثلاث سنوات يشمل جهودا عملية لحماية وتطوير ونشر الثقافة الفلسطينية ، كما نوقشت اجراءات لتقديم معونة مالية الى الشعب العربي الفلسطيني للمحافظة على قيمه الثقافية . وتم انتخاب لجنة دائمة للرابطة برئاسة الشخصية السياسية والاجتماعية الايرلندية شون ماكبرايد الحائز على جائزة لينين «لتعزيز السلم بين الشعوب» .

قال ماكبرايد : ان مهمة منظمتنا هي مساعدة الفلسطينيين في الحفاظ على ثقافتهم الوطنية وتطويرها ، كما ننوي تنظيم فهرس لجميع النفائس الفلسطينية الموجودة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل او في بلدان اخرى .

ادان المشاركون في المؤتمر ببيانهم الختامي سياسة اسرائيل التي تستغل دعم الولايات المتحدة فتسير في طريق التوسع وخرق حقوق الانسان والقضاء على الثقافة العريقة للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ان اسرائيل تقوم باعمال النهب والقضاء على المؤلفات الفنية والكتب والوثائق التاريخية الثمينة ، وتهجير من الاراضي المحتلة الشعراء والكتاب والرسامين والعلماء . ودعا المشاركون في المؤتمر الاسرة الدولية الى اتخاذ اجراءات فعالة لانقاذ الاثار الثقافية والتاريخية الفلسطينية .

فيكتور ليبيديف

حول «فك الارتباط» و «الانفصام الاستراتيجي»

(بقية المنشور على ص ٣)

المدى في اوروبا . ولكن ماذا نجم عن ذلك ؟ الامريكان حلوا مشكلة «فك الارتباط» بالشكل الذي يروق لهم — اي بالاستعداد لنقل قدرات اضافية من اسلحة الضربة الاولى الى اوروبا وبموجب حساباتهم الخاصة ، ينبغي ان يؤمنوا امكانية التضحية بهامبورغ في اية لحظة حفاظا على امن شيكاغو !

الكسندر هيغ ، الذي يمارس الان التنجيم في معهد هوفرون ، اشار في حديث صحفي الى ان الاوروبيين الغربيين يخافون من «الانفصام استراتيجي» — انهم يخافون من ان لا يستخدم الامريكان سلاحهم النووي دفاعا عن اوروبا في حالة اندلاع النزاع ويخافون لدرجة اكبر من فكرة ان الامريكان سيلجأون الى ذلك وسيقضون على من في حماهم . هذه المخاوف تنطوي على جزء من الحقيقة ولكن اليست هذه مشاكل داخلية صرفة لحلف الناتو ؟!

ما علاقة ذلك بالمقترحات السوفيتية حول حصر التكافؤ النووي في قارتنا بمستويات ادنى ؟

ان الاتحاد السوفيتي ياخذ بنظر الاعتبار ان بلدان الناتو الاوروبية تعتبر الوجود النووي الامريكي عنصرا ضروريا لامنها وهو موافق على المستوى المتكافئ لا بخصوص الصواريخ ، بل الطائرات المتوسطة المدى ايضا . وفي غضون ذلك يبقى ضمن «الاطار الاوروبي لحلف الناتو» عدد معين من الشبكات الجوية الامريكية ذات المرابطة في مواقع متقدمة .

وتجدر الاشارة الى ما قاله «دالاس» في حينه وهو ان الامريكان لاينوون الخروج من اوروبا ، انهم يحمون هنا مصالحهم الخاصة ولهذا فهم يبقون على وجودهم في هذه القارة .

طبيعي ان فورلو وزملاءه من بلدان الناتو الاخرى احرار في الزعم بان الامريكان حفاظا على هامبورغ سيضحون بشيكاغو قبل ان يضحي الفرنسيون بباريس . ولكن اسمحوا لنا القول بان مطالبة الاتحاد السوفيتي على هذا الاساس ، بان ينظر الى الصواريخ الفرنسية والانكليزية الموجهة صوبه على اعتبارها دمى وديعة هي في افضل الاحوال حالة عسيرة من حالات «الانفصام الاستراتيجي» .

وبالتالي ان المقترحات السوفيتية لا تهدف باي حال من الاحوال الى «فك ارتباط» اوروبا الغربية عن الضمانات النووية الامريكية . ان الاتحاد السوفيتي لا يسعى الا الى التقليل الى اقصى حد من مستوى المواجهة النووية الخطرة في القارة مع المحافظة على التوازن والامن المتكافئ . اما مسالة مدى قوة «الرباط» مع القدرات الاستراتيجية الامريكية فتدخل ضمن الصلاحيات الداخلية الصرفة لحلف الناتو . والملاحظة الاخيرة . ان الجمع بين اقتراح الدول الاعضاء في معاهدة وارشو حول عقد معاهدة بخصوص عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية مع دول حلف شمال الاطلسي والاقتراحات السوفيتية بخصوص الوسائل المتوسطة المدى التي طرحت في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢ ، يؤمن باشمل صورة امن اوروبا الغربية . ان المبادرة السلمية السوفيتية اذ ادرجت في المعادلة النووية في قارتنا عنصرا اوروبيا صرفا ، يخلق لاول مرة في تاريخ الفترة التي اعقبت الحرب المهددات لكي لا يكون امن اوروبا الغربية وحياتها ايضا مرهونين فقط بالاوامر التي تصدر من ما وراء المحيط بفتح النار النووية .

لقد سميته «حارس السلام» ، ولكن لو اطلق لما بقي هناك ما يستدعي الحراسة . رسم فسيفولود ارسينييف

الى متى يستمر الركود الاقتصادي؟!

بقلم البروفيسور فيكتور تشيبراكوف (دكتور في العلوم الاقتصادية)

واخيرا اعترف الرئيس ريغان بان الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية تعاني من اطول ركود يشهده الاقتصاد العالمي بعد الحرب «وبان» الاقتصاد الوطني مصاب بيلاء كبير» .

وهل كان بامكان الرئيس يا ترى الا يعترف بذلك ، حيث ما تزال الازمة مستمرة منذ ثلاثة اعوام تقريبا ، وحيث فاقت كل الازمات السابقة حدة ، بل وتكاد تقترب من «الركود العظيم» اعوام ١٩٢٩—١٩٣٣ .

لقد دخل اقتصاد الغرب مرحلة الركود المتصاعد ، اذ هبط الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة في النصف الاول من عام ١٩٨٢ بنسبة ٨ بالمئة . وتجمد في اوروبا الغربية عند المستوى المنخفض جدا الذي بلغه العام الماضي (بلغت نسبة النمو ٣ر٠ بالمئة في بلدان السوق المشتركة عام ١٩٨١) والصناعة الامريكية تعمل بما يقل عن ٧٠ بالمئة من طاقاتها . وقد تأزم الوضع بوجه خاص في صناعة صهر الصلب وصناعة السيارات والمطاط والنسيج التي تشكل العمود الفقري للصناعة الامريكية .

ان تاريخ الازمات الدورية في العالم الراسمالي يبين لنا ان تجديد الراسمال الاساسي واستخدام التكنيك والتكنولوجيا الجديدين يزيد من الطلب على الاجهزة الجديدة . وهذا ما يؤدي الى اجتذاب العمال الى الانتاج ، الامر الذي يرفع من القدرة الشرائية عند السكان ، وبالتالي يقود الى ازدياد الطلب ويمكن من تجاوز حالة الركود .

صحيح ان الدورة الجديدة للثورة العلمية التكنيكية الجارية الان ، تخلق هي الاخرى ظروفا مؤاتية للتغييرات في التكنيك والتكنولوجيا . غير ان ذلك للاسف الشديد ، لا يؤدي الى الخروج من الازمة . فالتغيرات التكنيكية الحالية تعتمد على استخدام الايدي الاوتوماتيكية والعقول الالكترونية والالات المجهزة بادارة مبرمجة ، والتي تشكل مجموعات انتاجية تعمل اوتوماتيكيا . وهذا يحافظ على العمل بالطبع ، غير ان الخير يتحول الى شر فاستخدام «الايدي الاوتوماتيكية» يزيد من البطالة .

وكما اظهرت الحياة فان السياسة الاقتصادية الحكومية ، سواء اكانت خطة ريغان ، ام «التحول الجديد» لهلموت كول ، ام الخطة الاستراتيجية لحكومة المحافظين برئاسة تاتشر عاجزة عن تخفيف ضربات الازمة .

كما ان «نظرية النقد» تدفع بالاقتصاد نحو هزات جديدة .

اولا—ان الحد من التضخم المالي على حساب تقليل العاملين يؤدي الى ارتفاع مستوى البطالة ، اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، مثلا ١٢ مليون شخص . (اي اكثر من ١٠ بالمئة من القادرين عن العمل) . وحسب معطيات مؤتمر وزراء العمل في بلدان السوق المشتركة الذي عقد في كوبنهاغن فان عدد العاطلين عن العمل في بلدان السوق سيصل في اواخر هذا العقد الى ١٥ مليون . ومن بين هؤلاء يتعاظم عدد الموظفين . هذا وقد نجحت حكومة الاشتراكيين الفرنسية دون غيرها في الحد من ازدياد البطالة .

ثانيا—تؤدي السياسة الرامية لضمان مصالح الراسمال الاحتكاري الكبير ولتخفض النفقات المخصصة لتلبية الحاجات الاجتماعية ، الى انخفاض قدرة السكان الشرائية وازدياد عدد الذين يعيشون بمستوى دون حد الفقر فحسب معطيات منظمة العمل الدولية كان في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون والانماء الاقتصاديين عشية الثمانينات ٦٠ مليون شخص (١٢ بالمئة من سكانها) يحصلون على دخول دون الحد الادنى لمتطلبات المعيشة ويصل عدد هؤلاء الناس في الولايات المتحدة الى حدود ٣٠ مليون نسمة .

وتتسم الازمة الحالية بطابع كارثة على الصعيد الوطني العام . فالمزارعون الصغار والمتوسطون يفلسون بالجملة كما وتتراكم ديونهم . وهناك ٥٨ بالمئة من المزارعين الامريكان لا يستطيعون تسديد القروض التي حصلوا عليها .

ويزداد عدد المفلسين بصورة سريعة بين اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين . وفي الولايات المتحدة بلغت نسبة هؤلاء في الاشهر السبعة الاول من العام الجاري ٥٥ بالمئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي . والكثير من البنوك والمؤسسات المالية الكبيرة اعلنت افلاسها وبذلك فقد المودعون ودائعهم .

ثالثا ، ان سباق التسلح يؤثر بشكل رهيب على الاقتصاد . فقد كانت النفقات العسكرية في الولايات المتحدة تشكل قبل دخول ريغان البيت الابيض ١٢٨ مليار دولار . ولكنها سوف سترتفع عام ١٩٨٣ الى ٢٦٣ مليار دولار . وتحت ضغط النفقات العسكرية يتزايد عجز ميزانية الدولة باستمرار (١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٢) . وهذا يشترط فوائد مصرفية عالية ، تؤثر على سياسة التوظيفات سلبيا . فقد تقلصت التوظيفات والنفقات المخصصة للبحوث والدراسات في الولايات المتحدة عام ١٩٨٢ بنسبة ٤ر٥ بالمئة بالقياس الى العام الماضي ، وهذا ماينسف مقومات النمو الاقتصادي المقبل ذاتها . واضافة الى ذلك فان ٣٥ بالمئة من الابحاث العلمية في الولايات المتحدة مخصصة للاغراض الحربية .

ومن مظاهر الازمة هذه نذكر انخفاض وتائر نمو التبادل التجاري من حيث الحجم والقيمة ، وكذلك تفاقم الاختلال في التجارة والحسابات الدولية لبلدان الغرب . والولايات المتحدة تسعى في هذه الظروف الى دعم مواقعها في التجارة الدولية على حساب حلفائها المنافسين وذلك بالحد من دخول البضائع الى اسواقها الداخلية كالسيارات والصلب والملابس الجاهزة والسكر واجهزة التلفزيون وغيرها من البضائع الاجنبية . وقد طرح على بساط البحث في الكونغرس الامريكي اكثر من مئة مشروع قانون تقضي باللجوء الى مختلف الاجراءات ضد المنافسين .

ومما لا شك فيه ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي يعد عاملا هاما للتغلب على الركود الاقتصادي في العالم الغربي . والاتحاد السوفيتي مستعد ، كما يؤكد القادة السوفيت للتعاون المتكافئ الشريف مع

(البقية على ص ١٥)

الفريد نزو : السلطة للشعب

التقى مراسلنا بالسكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا الفريد نزو واجرى معه الحديث التالي :

— بعد وصول ادارة ريغان الى الحكم بدأ الحديث مباشرة في البيت الابيض عن سياسة الولايات المتحدة «الجديدة» ازاء افريقيا . والآن وبعد مرور سنتين تقريبا يمكن القول ان سياسة واشنطن «الجديدة» هذه تحولت الى علاقات تتسم بمزيد من الثقة بل والصداقة ، مع نظام بريتوريا . اليس كذلك ؟

— ان هذه السياسة تنسف السلام في كل مكان ، وليس في افريقيا وحسب . فلقد وضعت ادارة ريغان امامها مهمة اعاقة كل من يسعى الى السير في طريق التطور المستقل الذي يتفق ومصالح شعبه الحقيقية ، سواء في افريقيا ، ام في آسيا ، ام في امريكا اللاتينية . بل ان واشنطن تدعم وتعزز الانظمة المعادية لشعوبها وهذا ما ينطبق تماما على نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

— وكيف يتجلى ذلك بشكل ملموس؟

— ان الوقائع والارقام كثيرة جدا فالنظام العنصري في جنوب افريقيا وبالاعتماد على دعم وتاييد واشنطن الرسمية ، لم يكتف بمواصلة القمع الوحشي ضد السكان الاصليين ، وضد حركة التحرر في ناميبيا ، بل وارتفع الى مستوى اكثر خطورة في اعماله العدوانية ضد الدول المجاورة فتتعرض موزامبيق للاعتداءات المسلحة بشكل دائم ، وكذلك يستمر احتلال مناطق من جنوب انغولا . ومنذ فترة وجيزة جدا تعرضت مملكة ليسوتو الصغيرة العزلاء الى اعتداء العنصريين هؤلاء ، فقتل العشرات من الناس الامنين ، النساء والشيوخ والاطفال دون ذنب . وهذا ليس الا حلقة في سلسلة جرائم العنصريين .

— قبل واحد وعشرين عاما حظر نشاط المؤتمر الوطني الافريقي قانونيا فما هي النتيجة عمليا ؟

— ان السلطات تحاول قمع كل مظاهر التفكير المعارض ، ومع ذلك فانها تحلم بالقضاء على المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي قاد منذ سبعين عاما مضت النضال ضد الانظمة العنصرية ولقد القي بمئات ومئات من رفاقنا في السجون ، والكثيرون منهم لم يخرجوا حتى الآن من الزنزانات ، والكثيرون قضوا نحبهم .

ان نلسون مانديلا (احد قادة المؤتمر الوطني الافريقي) ما يزال في السجن منذ عشرين عاما تماما ، لقد اختفى من عالم الاحياء ، بالرغم من انه لم يقم ابدا —حتى باعتراف المحكمة ، باي خرق لاشد قوانين القمع الجنائية المعمول بها في جنوب افريقيا ولقد حكم عليه بالسجن المؤبد بالاضافة الى خمس سنوات اخرى ...

وهناك الآن ستة من اعضاء المؤتمر ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام بهم ، وما من شيء يستطيع انقاذهم الا الاحتجاج والتضامن من قبل كل الناس الشرفاء في العالم .

ان نضالنا يجري في ظروف قاسية ولكننا لم ننثن .

— تقوم سلطات بريتوريا بالدعاية الكثيفة للاصلاح الدستوري الذي تعد له . فهل يمكن لهذا الاصلاح الحد من التمييز العنصري ؟

— ان اقتراحات العنصريين الدستورية بخصوص تقاسم السلطة مع بعض مجموعات السكان ستعزز سيطرة البيض اكثر . ان اي دستور كان طالما لا يعترف بحقوق ٨٠٪ من السكان ، اي بحقوق الافارقة ، فانه سيؤدي الى زيادة العنف ، ان العنصريين يعتبروننا غرباء على هذه الارض ، حيث ولدنا . ان ملايين

(البقية على ص ١٥)

محطة كهرذرية على الدانوب

بقلم : يوري سيناكوف

هنغاريا التي تجد نفسها مرغمة اليوم على استيراد اكثر من ٥٠٪ من مصادر توليد الطاقة تربط مستقبل صناعة الطاقة لديها بالاستخدام السلمي للطاقة الذرية .

ولهذا عندما بدأت العمل الوحدة الاولى في المحطة الكهرذرية بطاقة ٤٤٠ ميغاواط الواقعة في بلدة باكش التي تقع على ضفة نهر الدانوب وتبعد مسافة ١٠٠ كيلومتر عن بودابست غدا ذلك حدثا هاما لا بالنسبة للعاملين في البناء بل وللبلاد باسرها .

مع حلول عام ١٩٨٦ من المقرر تشغيل ثلاث وحدات اخرى وبذلك سيصل طاقة المحطة الى ١٦٧٠ ميغاواط ، وستؤمن ٢٤٪ من الطاقة التي تولد في البلاد . ومن المقرر حتى عام ١٩٩٠ بناء ثلاث وحدات اخرى طاقة الواحدة منهما ١٠٠٠ ميغاواط

محطة باكش الكهرذرية مشروع اممي ويعمل فيها بالاضافة الى العمال والخبراء الهنغاريين والسوفيت زملاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وتصل المعدات الى باكش من الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي . وقد تم في مجمع «شكوداء» التشيكوسلوفاكي وبموجب التصاميم السوفيتية وبمشاركة الخبراء السوفيت صنع مفاعل لمحطة باكش . ووصل من الاتحاد السوفيتي طوربينان قوة الواحدة ٢٢٠ ميغاواط لنصبهما في المحطة . كما ان المصانع السوفيتية امنت مولدات البخار والمضخات ومعدات اخرى واجهزة الكترونية ضرورية لعمل المحطة . اما الرافعات التي تستخدم في المشروع فهي من صنع المانيا الديمقراطية والمؤسسات البلغارية صنعت معدات الوقاية والحماية . ومن بولونيا نقلت اجهزة التبادل الحراري ، وقد اشتركت اكثر من ١٠٠ مؤسسة هنغارية في تامين المعدات والاجهزة للمشروع .

يقول بنيامين سابو كبير مفوضي الحكومة الهنغارية في مشروع باكش :

— ان هذه المحطة اصبحت بالنسبة لنا مدرسة حقيقية للتعاون ، وعلمتنا افضل سبل التنسيق ، وايجاد سبل جديدة لتقوية التخصص والتكامل في مجال صناعة مكائن توليد الطاقة الكهرذرية .

وتحتل هنغاريا في اطار الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي المرتبة الخامسة بعد الاتحاد السوفيتي والمانيا الدمقراطية ، وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ، في مجال بناء المحطات الكهرذرية . وبموجب برنامج الطاقة الطويل الاجل الذي وضعه مجلس التعاضد الاقتصادي من المقرر بناء محطات كهرذرية في بلدان اوروبا الشرقية وكوبا بطاقة اجمالية تزيد على ٣٧ مليون كيلواط . ويمتلك المجلس لهذا الغرض قدرات صناعية كافية لصناعة مكائن توليد الطاقة الذرية — ٥٠ مؤسسة صناعية في ٨ بلدان واعتبارا من عام ١٩٨١ يتم انتاج المعدات الضرورية للمحطات الكهرذرية استنادا الى اتفاقية متعددة الاطراف موقعة بين بلغاريا ، وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا .

انباء موسكو
ملحق العدد ٣

في هذا الملحق

* البيان السياسى لدول معاهدة وارسو

* رد الرفيق يورى اندروبوف على سؤال هيئة تحرير صحيفة «روده برافو»

بلاغ صادر عن المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى

بعد النظر فى نتائج اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو (براغ ٤–٥ كانون الثانى عام ١٩٨٣) استحسن المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى نشاط الوفد السوفيتى برئاسة يورى اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى جملة وتفصيلا.

لقد كان اجتماع براغ للجنة الاستشارية السياسية حدثا ذا اهمية دولية كبيرة . ووفقا للتقليد المتبع حلل قادة الدول الاشتراكية المتحالفة معا الوضع الراهن فى اوروبا والعالم وحددوا النشاطات اللاحقة المنسقة للبلدان الشقيقة فى النضال ضد خطر الحرب ، ومن اجل المحافظة على الانفراج وتعميقه ، وتطوير التعاون الدولى .

ان الوضع العالمى يتسم بتوتر كبير احدثته المحاولة المستمرة للاوساط الامبريالية العدوانية وفى الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ، لنسف التوازن الاستراتيجى القائم فى العالم ، وضمان تفوق عسكرى لصالحها ، كى تخضع سير الاحداث العالمية لارادتها . قد تؤدى دورة سباق التسلح النووى والاعتيادى الجديدة ، التى تطلقها هذه الاوساط ، الى المزيد من عدم الاستقرار الخطر فى العالم والى التعقيد الجدى لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التى تواجه بلدانا بعينها، وتواجه البشرية جمعاء .

ومقابل هذا النهج الامبريالى الحربى يطرح الاتحاد السوفيتى وحلفاؤه منهجا بناء للسلام والامن الدولى والانفراج . وقد افتتحت البلدان الاعضاء فى معاهدة وارشو تاريخ عام ١٩٨٣ الجديد بحملة واسعة النطاق لصالح معافاة الجو السياسى فى العالم فتقدمت فى البيان السياسى الذى صدر عن اجتماع براغ ببديل واقعى لعملية الانزلاق نحو كارثة نووية .

ويتصف باهمية خاصة الاقتراح الجديد الذى تقدمت به البلدان الاشتراكية لعقد معاهدة بعدم استخدام القوة المسلحة والمحافظة على علاقة السلام بين الدول الاعضاء فى الكتلتين السياسيتين العسكريتين ، معاهدة وارشو وحلف الاطلسى . ومن المهم ان تكون هذه المبادرة السلمية الهامة موضوعا للنظر وبفائق الاهتمام من قبل الدول التى وجهت اليها ، بالدرجة الاولى .

وتتوفر بالفعل الامكانية لوقف التطورات الحالية الخطرة ، وتحويلها الى مجرى سليم ، ولزيادة الثقة المتبادلة ، وللحد من مخزون الاسلحة ولا سيما النووية منها وتقليصها .

ان تحقيق امكانية تجنب زيادة الاسلحة الصاروخية النووية فى اوروبا ، وتخفيف او بالعكس تشديد الخطر المخيم على شعوب القارة وعلى العالم اجمع ، يتوقف الآن على الولايات المتحدة وحلفائها فى الناتو .

ان الاتحاد السوفيتى يفعل كل ما فى وسعه ليسود المنطق فى الشئون الدولية . وسيواصل فى المستقبل ايضا سياسة التعايش السلمى اللينينية مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى محافظا فى ذات الوقت ، على اليقظة ازاء دسائس اعداء الاشتراكية والسلام ، واتخاذ ما يلزم من التدابير لضمان امن البلاد .

لقد اوضح اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية انه فى الظروف الراهنة يزداد دور التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية ونضالها المشترك فى سبيل الاهداف المشتركة على الصعيد العالمى وتبادل خبرة بناء الاشتراكية والشيوعية ، والتعاون فى مضمار الاقتصاد والعلم والتكنيك . وهذا كله يضاعف من قوى الاسرة الاشتراكية ككل ، ويساعد على حل مسائل البناء التى تواجه جميع اعضاء هذه الاسرة .

ويرى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى انه من الضرورى الاشارة الى ان قضية الصداقة والتعاون مع البلدان الشقيقة كانت ، وما تزال تحتل دوما مكانة الصدارة والاولوية فى السياسة الخارجية للحزب والدولة السوفيتية .

بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو

عقد خلال يوم الرابع والخامس من كانون الثانى (يناير) ١٩٨٣ ، فى مدينة براغ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

وقد اشترك فى الاجتماع :

عن جمهورية بلغاريا الشعبية–تودور جيفكوف–السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، رئيس مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية ، رئيس الوفد ، وغريشا فيليبوف–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية ، ودوبرى جوروف–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، وزير الدفاع الشعبى فى جمهورية بلغاريا الشعبية وبيوتر ملادينوف–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، وديميتر ستانيشيف–سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى .

عن جمهورية هنغاريا الشعبية–يانوش كادار–السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى ، رئيس الوفد ، ودييرد لازار–عضو المكتب السياسى لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى ، رئيس مجلس وزراء جمهورية هنغاريا الشعبية ، وبيوتر فاركونى–سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى ولايوش تسينيغه–عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى ، وزير الدفاع فى جمهورية هنغاريا الشعبية ، وفريدش بوريا–عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية .

عن جمهورية المانيا الديمقراطية–ايريخ هونيكر–السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية ، رئيس الوفد ، وفيلى شتوف–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية ، وهيرمان اكسن–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الموحد ، سكرتير اللجنة المركزية ، وهينتس هوفمان–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الموحد ، وزير الدفاع الوطنى فى جمهورية المانيا الديمقراطية ، وهونتر موتاغ–عضو المكتب السياسى ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الموحد ، واوسكار فيشر–عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الموحد ، وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية .

عن جمهورية بولونيا الشعبية–فويتسيخ ياروزيلسكى–السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ، رئيس الوفد ، ويوسف تشيراك–عضو المكتب السياسى ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، وستيفان اولشوفسكى–عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية ، وفلوريان سيفيتسكى–

المهنة المفضلة

جاءت فالنتينا بانينا الى غرب سيبيريا من قرية صغيرة تقع فى وسط الجزء الاوربى من البلاد ، وذلك قبل ثلاثة عشر عاما . لقد حلت ضيفة فى كيسيلوفسك احدى المدن العديدة فى منطقة الكوزباس الصناعية . ولكنها فضلت العيش فيهما واخذت تعمل فى معمل الاحذية المحلى ومن مكان عملها يبدأ الشغل فى المصنع اذ انها تقوم بتفصيل الجلود .

تقارن فالنتينا بانينا منتجات معمل كيسيلوفسك بالاحذية المستوردة فيتضح أن المنتجات المحلية اسوأ من المستوردة

وتضيف فالنتينا قائلة ان النوعية سيئة حاليا لعدة اسباب ، منها رداءة نوعية المواد الاولية والاصباغ ، وانعدام الخبرة مقارنة بالشركات العالمية المعروفة التى تنتج منذ زمن بعيد احذية عالية الجودة ، ولكننى واثقة من اننا سنتغلب على هذه الصعوبات بمرور الزمن . فقد تعلم فلاحو الامس الذين اتوا الى الكوزباس قبل نصف قرن كيف يصهروا الفولاذ ويصنعوا المكائن بحيث اخذ الامريكان والفرنسيون واليابانيون يهتمون بمنجزاتهم »

أن المسالة التى تشغل بال فالنتينا بصورة خاصة هى عدم رغبة الشبيبة فى العمل بمجال انتاج الاحذية ، وتعلق على ذلك بالقول : لا يمكن رفع مستوى الانتاج والنوعية عندنا بدون تدفق الشباب المتعلمين والماهرين الذين يعتبرون هذه المهنة عملهم المفضل ، ومن الطبيعى ان الشباب يأتون الينا حاليا لغرض العمل ولكن من هم هؤلاء الشباب ؟ انهم من خريجى المدارس الذين لم يستطيعوا دخول الكليات او المعاهد المهنية لفشلهم فى أداء امتحانات القبول ، او اولئك الذين لم يعثروا على عمل فى مكان اخر لهذا السبب او ذاك . ومع ذلك يوجد بينهم عاملون ممتازون جاءت بهم الصدف وهنالك ايضا فئة تأتى للعمل عندنا ولكنها ماتلبث ان تتركه بعد فترة قصيرة.

هنالك مثل شائع فى بلادنا . اذ يقال عن اللاعب الذى لايصيب الهدف انه «صانع احذية» . وهكذا الامر بالنسبة لاى شخص لايجيد القيام بمهنته سواء أكان براداً ام ممثلا . ولا ادرى السبب فى ذلك وما علاقة صانع الاحذية بالامر . وقد يكون ذلك سببا فى عدم رغبة الشبيبة فى العمل بهذه المهنة .

وترى فالنتينا اسباب اخرى لعدم رغبة الشبيبة ، منها رتابة العمل ، وضيق مجال الابداع ، والمستوى التكنيكى المتدنى مقارنة بالحقول الاخرى فى الصناعة ورداءة نوعية المنتجات التى مازلنا لانستطيع التفاخر بها ، وكل هذه الاسباب تفزع الشباب الموهوبين والمحبين للعمل .

اما بالنسبة لى فقد كان ظهور خط التجميع فى حينه خطوة الى الامام ، بينما لا يلائم هذا الخط حاليا خريجى المدارس لذا ينبغى علينا الاخذ بآراء الشباب اذا اردنا ان يأتى للعمل عندنا لا العاملون وحدهم . واعتقد بضرورة تنظيم العمل على نحو اخر يسمح لكل فرد ان يغير مكان عمله ونوعه فلا يرى مرحلة معينة من العمل بل كذلك نتيجة عمله ، اى البضاعة المنتجة .

ولا يمكن اعتبار تغيير تنظيم العمل هو الاجراء الوحيد اللازم . اذ ان فالنتينا بانينا تعتقد بانها قد عثرت على مهنتها المفضلة فى العمل هنا . ولكنها لا تدرى لماذا لايحدث الشىء نفسه بالنسبة للشبيبة . وتتساءل ما الذى ينقصهم ؟ وهل كان الوضع عندما باشرت العمل كما هو الان ؟ لم تكن هناك انذاك واجهات جميلة ، او ورود ، او مكائن اوتوماتيكية او اماكن للسكن تتوفر فيها اسباب الراحة ولكننا اتينا الى المعمل ومازلنا نعمل فيه اما الان فغالبا ما يغادرنا العاملون . لقد كان كل عمل فى السابق يعتبر مرغوبا ويحلم به كل فرد ويحاول الحصول عليه فهل يحلم الكثيرون اليوم فى العمل لتفصيل الجلود وصنع الاحذية ؟ ان الراغبين فى الاعمال الادارية او فى مجال الخطوط الاوتوماتيكية والمكائن هم اكثر بكثير .

فما العمل ؟ من الواضح انه ينبغى بصورة اوسع استخدام الانسان الالى وغيره من الوسائل التكنيكية الرفيعة المستوى فى صناعة الاحذية مما يجعل العمل اكثر متعة وارفع سمعة ، ويخفض الحاجة الى الايدى العاملة ليقلل من حدة نقصها . ولكننا برغم ذلك بحاجة الى فتيان وفتيات متعلمين وذوى كفاءة بحيث يعتبرون العمل عندنا ذو شأن بالنسبة لهم وميدانا لاظهار كفاءاتهم . ومثل هؤلاء الشباب موجودون طبعا . الا انهم غالبا مايجهلون ذلك . لذا يجب العثور عليهم وانتقائهم من بين اقرانهم وشحذ اهتمامهم بمهنتنا والعناية بتطويرهم . هذه هى مهمتنا التى لامفر منها ، اذ يجب اتخاذ موقف مهنى جدى .

ان فالنتينا بانينا تدرك طبعا صعوبة الانتقاء حاليا . لكون الراغبين فى العمل بالمصنع الذى تعمل فيه اقل بكثير من الاماكن الشاغرة . ولكنها تامل فى اجراء تغييرات على طابع العمل وتنظيمه لحل المشكلة . وعندئذ يمكنها التفاخر بالاحذية الرفيعة الجودة التى ينتجها المعمل .

لينا سبيرينا



الطالب اليكساندر فورونيكوف فى ورشة البرادة



عمال صهر الفولاذ اثناء التطبيق العملي فى احدى ورشات المصنع

مقابلة

لو اقام يفغينى ليونوف فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى حفلة استقبال فى منزله ، ودعا اليها جميع اولئك الذين مثل ادوارهم لحضرتها شخصيات يصعب على المرء ان يتصور كيف سيجلسون وراء المائدة . فهؤلاء قيصر يونانى ، وعامل وملك اسطورى ، وبراد ، ولص ومحقق ، وسائق سيارة ، ورياضى ومدير روضة اطفال ، وجندى ، وجنرال وقوزاقى من الدون ، وبائع بوفيه ... ان هذا الممثل الذى يعتبر ممثلا هزليا منذ كان طالبا فى ستوديو مسرح موسكو الفنى ، اخذ يمثل بنجاح جميع الادوار تقريبا .

انتهت تمثيلية «اللص» على خشبة مسرح الكمسمول اللينينى ، وكان المصعد يرتفع ببطء وفى داخله فلاح عجوز دفن ابنه قبل لحظات ... القيت نظرة الى وجه الممثل الذى يحمل آثار المأساة ، وهو يقوم بتمثيل دور ذلك الفلاح . وتذكرته يقول ذات مرة : «اجريت معى مئة مقابلة صحفية ، ولكن لم يسألنى احد ولا مرة ، سؤالا انسانيا بسيطا : كيف تعيش ؟

– كيف تعيش يفغينى بافلوفيتش ؟

– هذه ليست بحياة بل انها سباق الماراثون المستمر . ويصل الامر احيانا الى ان اذرف الدموع . وتفهم ذلك حين تشاهد الفيلم الهزلى الجديد من اخراج غيورغى دانيليا بعنوان «الدموع» .

– تقول ان الفيلم الجديد كوميدى فلماذا الدموع ؟

– حين كسر السحرة الاقزام المرآة السحرية انتشرت الملايين من شظاياها فى العالم كله . ووقعت شظية واحدة فى عين بافيل فاسين الذى يعمل فى مؤسسة للخدمات العامة فاكتشف فجأة ان الامور فى العالم بل وفى بيته لا تجرى على ما يرام فالناس لا يعاملون بعضهم البعض بما يلزم من الطيبة ، والبعض لا يريد



* بدأت العمل فى جبال تيان شان بآسيا الوسطى محطات اوتوماتيكية لمراقبة وتسجيل الظواهر السابقة للزلازل الارضية . وتحلل الاجهزة الموضوعة فى آبار عميقة جدا المياه والغازات الجوفية كيميائيا وتقيس حرارتها على الدوام . وذلك لان تركيبها يتغير قبل بداية الهزة الارضية بعدة ايام كما اكتشف العلماء السوفيت .

* سيحيط فى الاعوام المقبلة شريط عريض من الاشجار بمدينة كيسلوفودسك مكان الاستجمام المشهور فى شمال القفقاس . ويعتبر العلماء ان الغابات ستساعد على عدم تغير المناخ الجبلى الرائع فى تلك المنطقة الغنية بمنابع المياه المعدنية . وقد استجم فى كيسلوفودسك خلال هذا العام زهاء ٣٠٠ الف شخص .

* افتتح فى مدينة يوريفيتس بوسط روسيا معرض لملابس اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين . وان جميع المعروضات من هدايا سكان المدينة . فتشاهد الزوار فساتين من القطن والقماش الخشن ومناديل من الكتان المنسوج فى بيوت الفلاحين واحذية عالية من الجلد الاسود اللامع وكذلك الاحذية التى لا يمكن رؤيتها الان الا فى المتاحف ، اذ انها مصنوعة من الياف لحاء شجرة الزيزفون .

العضو المرشح للمكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، نائب وزير الدفاع الوطنى ، رئيس هيئة اركان القوات المسلحة البولونية .

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية-نيكولاى تشاوشيسكو-السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية رئيس الوفد ، وكونستانتين ديسكيليسكو-عضو اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس وزراء حكومة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وميو دوبريسكو-المرشح لعضوية اللجنة السياسية التنفيذية سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ، شتافان اندرى-المرشح لعضوية اللجنة السياسية التنفيذية وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية وكونستانتين اولتياتو-المرشح لعضوية اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ، وزير الدفاع الوطنى فى جمهورية رومانيا الاشتراكية .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية-يورى اندروبوف-السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . رئيس الوفد ونيكولاى تيخنوف-عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، واندريه غروميكو-عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ودميترى اوستينوف-عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير الدفاع السوفيتى وروساكوف-سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية-غوستاف هوساك-السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ولوبومير شتروغال-عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وفاسيل بيلياك-عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وميلوش ياكيش-عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وبوغوسلاف خنيو بيك-عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ومارتين دزور-عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وزير الدفاع الوطنى فى تشيكوسلوفاكيا .

كما اشترك فى اعمال الاجتماع مارشال الاتحاد السوفيتى كوليكوف القائد العام للقوات المسلحة المتحدة للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو . وقد قام بمهمة السكرتير العام للجنة السياسية الاستشارية ابان الاجتماع سباتشيل نائب وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وافتتح اعمال اللجنة السياسية الاستشارية غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا .

ووقف المشتركون فى اللقاء دقيقة واحدة حدادا على بريجنيف الشخصية السياسية والدولية البارزة للعصر ، والمناضل الامين فى سبيل السلام والامن الدولى وتخفيف حدة التوتر ، الذى ساهم بقسط لا يقدر بثمن فى تطوير التعاون وتوطيد تكاتف الدول الاشتراكية .

وتناوب على رئاسة جلسات الاجتماع : الرفيق ياروزيلسكى السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية ، الرفيق تشاوشيسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية والرفيق اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقد بحث المشتركون فى الاجتماع ، على ضوء الوضع الدولى المعقد الناشىء الموقف فى اوربا وتبادلوا الاراء بخصوص بعض القضايا الدولية الاخرى . وفى معرض ذلك ناقشوا اهم اتجاهات النضال على الصعيد المعاصر فى سبيل درء خطر الحرب النووية ، ومن اجل صيانة وتوطيد تخفيف حدة التوتر الدولى ، وفى سبيل تعزيز الامن وتطوير التعاون فى القارة الاوربية . وفى معرض تناول نشاط تحالفهم الدفاعى-السياسى ثمنوا بشكل ايجابى عمل لجنة وزراء الخارجية ولجنة وزراء الدفاع خلال الفترة التى اعقبت الاجتماع السابق الذى عقد فى وارشو خلال ايار (مايو) ١٩٨٠ ، وحددوا المهام اللاحقة .

وقد ثبتوا استنتاجاتهم وتصوراتهم فى الاعلان السياسى للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو الذى اتخذ بالاجماع والذى ينشر بشكل منفرد .

وتم الاتفاق على ان تقوم جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على اعتبار البلد الذى استضاف الاجتماع بتأمين عملية توزيع الاعلان السياسى كوثيقة رسمية من وثائق هيئة الامم المتحدة وابلاغه الى كافة الدول المشتركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا . وفى غضون ذلك سيوجه اهتمامهم بصورة خاصة الى الاقتراح السلمى الكبير بعقد معاهدة حول عدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على العلاقات السلمية بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو ، والدول الاعضاء فى معاهدة شمال الاطلسى ، تكون مفتوحة امام كافة الدول الاخرى . وتم التوصل الى اتفاق حول ان يبحث الاجتماع المقبل للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو قضية الخطوات اللاحقة الهادفة الى وضع هذه المبادرة موضع التنفيذ .

واستمعت اللجنة السياسية الاستشارية الى التقرير الذى القاه القائد العام للقوات المسلحة للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو عن العمل الفعلى الذى انجزته القيادة الموحدة .

وقد ساد الاجتماع جو من الصداقة والتفاهم الرفاقى . واظهر وحدة آراء الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو بخصوص القضايا الجذرية فى السياسة الاوربية والعالمية التى تم بحثها .

وسيعقد الاجتماع المقبل للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو فى مدينة صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية .

البيان السياسى لدول معاهدة وارسو

عقدت اللجنة الاستشارية السياسية اجتماعا فى براغ من ٤ الى ٥ كانون الثانى /يناير/ ١٩٨٣ وقد ناقش قادة جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية ، وجمهورية المانيا الديمقراطية ، وجمهورية بولونيا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بصورة مشتركة الوضع فى اوروبا على اساس الوضع الدولى المعقد وتبادلوا الاراء حول بعض القضايا الدولية الاخرى .

واسترشادا بوعى المسؤولية العالية عن صيانة السلام العالمى والامن الدولى وتوطيدهما ، ومواصلة عملية الانفراج ، يرى المشتركون فى الاجتماع ان من الضرورى اعلان ما يلى :

— ١ —

اجتذبت الدول الممثلة فى الاجتماع الحالى فى بيانى موسكو (١٩٧٨) ووارسو (١٩٨٠) اللذين اصدرتهما اللجنة الاستشارية السياسية ، انظار جميع البلدان والشعوب الى الخطر المتعاظم على السلام ، والى ضرورة التصدى لتازم الوضع الدولى وتشير اليوم بقلق الى ان تطور الاحداث العالمية يكتسب طابعا متزايد الخطورة بسبب اشتداد نشاط القوى العدوانية .

وتفصح عن نفسها باصرار تلك الاوساط ، التى تسعى الى تقويض الاساس المعقول الوحيد للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، اى التعايش السلمى . فالتقدم الملموس الذى تحقق فى مجال تحسين العلاقات الدولية ، وبدا فى السبعينات يؤثر فى تطور الشؤون الدولية عامة يتعرض اليوم للخطر . وتتعرض لاضرار ملموسة اتجاهات الانفراج الذى حقق للشعوب نتائج ايجابية ، اذ تحل المجابهة مكان التعاون ، وتبذل محاولات لنسف الاسس السلمية للعلاقات بين الدول ، ويتعرض للخطر تطور الاتصالات السياسية والعلاقات الاقتصادية والثقافية المتبادلة النفع بين الدول .

وينتقل سباق التسلح الى مرحلة جديدة نوعيا اخطر بكثير ، ويشمل جميع انواع الاسلحة ، النووية والتقليدية على السواء ، وجميع اشكال النشاط العسكرى ، وعمليا-جميع مناطق العالم .

وتضطرم بؤر التوتر القديمة ، وتندلع نزاعات وازمات جديدة . ويحال دون مساعى الدول المحبة للسلام الى ايجاد حل للمسائل المتنازع عليها-العالمية والاقليمية-عن طريق المحادثات المتكافئة بين الاطراف المعنية ، كما تتكدس مسائل دولية متزايدة متنازع عليها . وتمارس الاوساط الامبريالية سياسة القوة والضغط والتسلط والتدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى والانتقاص من استقلال الدول الوطنى وسيادتها وتسعى الى ترسيخ «مجالات نفوذها» واعادة تقسيمها كما تسعى الى استغلال كل الخلافات والمضاعفات التى تنشأ فى العلاقات بين الدول ، وكل المصاعب التى يمكن ان تعانيها مختلف الشعوب .

وتقام عقبات على طريق التطور الطبيعى للتعاون الاقتصادى والعلمى-التقنى ، وتطبق «عقوبات» اقتصادية ومقاطعة بمثابة اداة سياسة مما يعقد اكثر من السابق حل القضايا الاقتصادية القائمة . وتسعى الاوساط الامبريالية الى القاء أعباء الازمة الاقتصادية على كاهل الشعوب بما فيها شعوب البلدان النامية وتغدو النفقات العسكرية الضخمة بالنسبة الى الشعوب ، بغض النظر عن مستوى التطور الاقتصادى لمختلف البلدان ، عبئا اشد ارهاقا وتعيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

فى اواخر القرن العشرين برزت امام الانسانية بحدة مسائل عالمية ذات طابع اجتماعى واقتصادى وديموغرافى وايكولوجى . ويضمن المستوى الراهن لتطور القوى المنتجة والعلم والتكنيك فى العالم الموارد المادية والثقافية الضرورية بغية حل هذه القضايا العظيمة بصورة عملية . بيد ان قوى الرجعية اذ تتبع نهجا يرمى الى الابقاء على تخلف قارات كاملة ، والى تفكيك الدول ومجابهة البعض منها بالبعض الاخر ، انما تحول دون تطور التعاون الدولى لاجل هذه الاهداف .

وعلى العموم يغدو الوضع بهذا الشكل اعقد فاعقد ويشتد التوتر الدولى ، ويتعاظم خطر الحرب وخاصة الحرب النووية .

وفى مواجهة هذا التطور الخطير للاحداث ، يتجلى بحزم وصلابة متزايدين عزم الشعوب وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام على وضع حد لسياسة القوة والمجابهة ، وعلى ضمان صيانة السلام ، وتعزيز الامن الدولى ، وترسيخ مبادىء العلاقات بين الدول ومنها احترام الاستقلال الوطنى والسيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة او التهديد بهما ، والمساواة وحق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، وغيرها من المبادىء المرعية .

ولذا فان الدول الممثلة فى الاجتماع لعلى ثقة بان امكانيات التغلب على المرحلة الخطرة فى العلاقات الدولية قائمة مهما كان الوضع العالمى معقدا . فمن الضرورى ومن الممكن وقف مجرى الاحداث الحالى وتوجيه تطورها فى الاتجاه الذى يستجيب لامانى الشعوب .

ومن اجل هذا الهدف فان البلدان الاشتراكية التى تحدد طبيعة نظامها الاجتماعى حبها للسلام . تضع كل ثقلها الدولى وقدرتها الاقتصادية والسياسية لما فيه مصلحة السلام .

وتعتبر حركة عدم الانحياز عاملا هاما لصالح تحسين المناخ الدولى ، كما تعمل جملة من الدول الاخرى ايضا للحيلولة دون تدهور الوضع الدولى .

ان الاحزاب والمنظمات والحركات السياسية على اختلاف اتجاهاتها الايديولوجية فى الغرب والشرق والشمال والجنوب ، ترفع صوتها ضد سباق التسلح واثارة النزاعات العسكرية . ويعبر ملايين الناس البسطاء فى جميع القارات عن طموحهم الى السلام من خلال النشاطات الجماهيرية المعادية للحرب .

ان قوى السلام اشد باسا من قوى الحرب . وكل شىء يتوقف على تلاحمها ونشاطها الدائب .

واستنادا الى تحليل الوضع الدولى تطرح الدول الممثلة فى اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية بديلا عن الكارثة النووية ، وتدعو الى التعاون الدولى الواسع من اجل حماية الحضارة ، والحياة على الارض .

— ٢ —

تشغل مهمة كبح سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح ولاسيما النووى مركز الصدارة فى النضال من اجل تفادى الحرب .

ان البرامج الاميركية ، التى اقرت وتنفذ فى المدة الاخيرة ، برامج صنع وانتاج السلاح النووى وكذلك صنع اسلحة على اساس احدث المنجزات والاكتشافات العلمية بما فى ذلك منظومات ووسائل خوض العمليات القتالية فى الفضاء الكونى ومن الفضاء الكونى ، مدعوة لزيادة القدرة التدميرية للترسانة العسكرية الاميركية بما فى ذلك فى اوروبا ، اضعاف المرات . وتؤدى هذه السياسة التى تمارسها الولايات المتحدة الاميركية وعدد من حلفائها ، سياسة زيادة الاسلحة بغية الوصول الى التفوق العسكرى ، الى الاخلال بالاستقرار الدولى .

ويرتبط طرح البرامج العسكرية الجديدة من جانبها ، ارتباطا وثيقا بانتشار النظريات والمفاهيم الاستراتيجية-«الضربة النووية الوقائية الاولى» و«الحرب النووية المحدودة» و«النزاع النووى الطويل الاجل» وغيرها . وترتكز جميع هذه المذاهب العدوانية التى تهدد السلام على امل الانتصار فى الحرب النووية كما لو كان ذلك ممكنا عن طريق المبادأة باستخدام السلاح النووى .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تؤكد بكل قوة ان جميع الحسابات التى تعتمد على الانتصار فى الحرب النووية فيما اذا اشعلت ، حسابات طائشة فلن يكون هناك غالب فى الحرب النووية اذا ما اندلعت . انها ستؤدى حتما الى هلاك شعوب كاملة والى دمار جسيم وعواقب فاجعة بالنسبة الى الحضارة والحياة نفسها على الارض .

ان السياسة العسكرية القائمة على مثل هذه الحسابات ، تؤدى حتما الى عواقب اخرى وخيمة للغاية .

اولا : ان صنع ونشر منظومات جديدة للسلاح النووى والوسائل الاخرى للابادة الجماعية سوف يقوضان اكثر فاكثر استقرار الوضع العسكرى-الاستراتيجى ، ويزيدان من حدة التوتر الدولى ويعقدان العلاقات بين الدول .

ثانيا : ان التصعيد الجديد لسباق التسلح يتناقض مع اهداف ابقاء التوازن العسكرى-الاستراتيجى عند ادنى المستويات ، تلك الاهداف التى تسعى اليها الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو بوقوفها ضد التنافس العسكرى . وسيؤدى تنفيذ البرامج المذكورة ، برامج زيادة التسلح ، الى ارتفاع مستوى المجابهة العسكرية . ويغدو السلام اقل مناعة واكثر وهنا .

ثالثا : مع الجولة الجديدة لسباق التسلح سيغدو السلاح النووى والوسائل الاخرى للابادة الجماعية اكثر تعقيدا . وستزداد بذلك المصاعب فى مجال صياغة اتفاقيات دولية للحد منها وتقليصها اضعاف المرات .

ونظرا الى كل ذلك ترى الدول الممثلة فى الاجتماع ، ضرورة العمل ، وبسرعة ، طالما لم يفت الوقت ، لكبح سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح . وهى فى هذا المجال تنطلق من واقع ان على جميع الدول موضوعيا اذا كانت تغار على مصائر شعوبها والانسانية كلها ، العناية بعدم السماح بالانزلاق الى الحرب .

ان الامر يتطلب بادىء ذى بدء ان تبدى الدول وخاصة النووية ، ارادة سياسية واستعدادا للتعاون ومن الضرورى ان تنطلق سياستها العسكرية من الاهداف الدفاعية البحتة ، وتاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لامن جميع الدول . كما لا يجب عليها الحؤول دون الانتهاء الى اتفاقيات تؤدى الى تقليص فعال للقوات المسلحة والاسلحة مع التقيد الصارم بمبدا المساواة والامن المتكافىء .

وفى هذا الصدد ينتظر المشتركون فى الاجتماع بعد تعهد الاتحاد السوفيتى من جانبه بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووى ، ان تحذو حذوه جميع الدول النووية ، التى لم تفعل ذلك حتى الان .

هناك ضرورة ملحة جدا ، فى الوضع الدولى المعقد الراهن ، هى تحريك قضية الحد من الاسلحة والقوات المسلحة وتقليصها عمليا . وفى هذا الصدد يدعو المشتركون فى الاجتماع الى تنشيط المحادثات الجارية بحزم ، والى استئناف المحادثات المقطوعة حول جميع مسائل وقف سباق التسلح ، والى العمل بدأب واصرار للوصول الى اتفاقات تضمن تقليص وتصفية السلاح وخاصة النووى . وهم يدعمون مقترحات الاتحاد السوفيتى فى مجال وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، ويرحبون بها .

وتعير الدول الممثلة فى الاجتماع اهمية كبيرة لانجاح المفاوضات السوفيتية-الاميركية بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها .

ويرى المشتركون فى الاجتماع ان من شان تحقيق اتفاق بين الدول الكبرى من الناحية العسكرية على وقف زيادة قواتها المسلحة واسلحتها ولاسيما النووية ، ان يشكل خطوة هامة نحو وقف سباق التسلح . وفى هذا الصدد يشيرون بارتياح الى ان اكثرية الدول الساحقة واوساطا واسعة متزايدة من الراى العام العالمى ، تقف حاليا الى جانب تجميد الترسانات النووية . ومن شان التجميد المتبادل للسلاح الاستراتيجى السوفيتى والاميركى ، من حيث الكمية ، والحد ، الى اقصى درجة ، من تحديثه ان يشكل تجسيدا ملموسا لهذه الفكرة .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تؤيد ، بحزم ايضا ، صياغة برنامج لنزع السلاح النووى على مراحل ، وفى هذا الاطار-صياغة اتفاقات تتعلق بوقف صنع وانتاج منظومات جديدة للسلاح النووى وانتاج مواد قابلة للانشطار بغية صنع انواع مختلفة منه ، ووسائل لنقل السلاح النووى . ومن شان كل ذلك توفر المقدمات الضرورية للتقدم فى مجال تصفية الاسلحة النووية .

كما ترى ان من الضرورى الاسراع فى التوصل الى اتفاقات حول جملة من المسائل الملموسة وتدعو فى هذا الصدد جميع الدول الى اعطاء زخم جديد للمفاوضات بما فى ذلك ضمن اطار لجنة نزع السلاح فى جنيف وذلك من اجل :

وضع معاهدة فى اقرب وقت تتعلق بالحظر الكامل والشامل لتجارب السلاح النووى ،

تعجيل صياغة معاهدة دولية بشان حظر السلاح الكيميائى وتصفيته ،

الانتقال الى صياغة معاهدة تتعلق بحظر السلاح النيترونى ،

الشروع بدون ابطاء فى المفاوضات المتعلقة بمنع وضع الاسلحة فى الفضاء الكونى ايا كان نوعها ،

الاسراع فى تنسيق صيغة معاهدة دولية تتعلق بحظر السلاح الراديولوجى ،

تعجيل حل المسالة المرتبطة بتعزيز ضمانات أمن الدول غير النووية .

ان المشتركين فى الاجتماع اذ يعيرون كالسابق منع نشر السلاح النووى اهمية كبيرة ، يرحبون باتساع نطاق الدول التى انضمت مؤخرا الى معاهدة عدم نشر السلاح النووى ويعبرون عن الامل بان الدول الاخرى ايضا ، التى لم تنضم بعد الى المعاهدة سوف تفعل ذلك فى المستقبل القريب انهم يؤيدون تحقيق اتفاق دولى بشان حظر ايداع السلاح النووى فى الدول التى لا وجود لهذا السلاح فيها حاليا ، وعدم زيادته فى البلدان التى سبق ان وضع فيها ؛

ويرى المشتركون فى الاجتماع ان من شان صياغة اجراءات لضمان التطور الامن للطاقة النووية وعدم السماح بالاعتداء على الاهداف النووية السلمية باية وسائل ،ان تساير تعزيز الامن الدولى وتوسيع التعاون الدولى فى مجال استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية .

ونظرا الى التطوير المتواصل للسلاح التقليدى وقدرته المتعاظمة ، فمن الضرورى بذل جهود جديدة من اجل التخفيض الملموس للمستويات الحالية للاسلحة التقليدية والقوات المسلحة على نطاق عالمى ، وفى مناطق معينة ، واجراء مفاوضات مناسبة لاجل هذا الهدف . ومن المجدى ايضا استئناف المفاوضات حول الحد من بيع الاسلحة التقليدية وتوريدها .

وبالنظر الى زيادة دور الاساطيل الحربية يدعو المشتركون فى الاجتماع الى الشروع فى مفاوضات تتعلق بالحد من النشاط البحرى-الحربى ، والحد من الاسلحة البحرية-الحربية وتخفيضها وبنشر تدابير الثقة لتشمل احواض البحار والمحيطات . كما يؤيدون سحب السفن-حاملة السلاح النووى من البحر المتوسط ، والتخلى عن وضع السلاح النووى على اراضى دول البحر المتوسط غير النووية .

ويؤكد المشتركون فى الاجتماع ايضا موقفهم الراسخ لما فيه مصلحة بذل جهود جديدة على النطاق الدولى بغية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وانسحاب القوات من اراضى الاخرين .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تنطلق من واقع ان كل اتفاقية فى مجال تخفيض الاسلحة ونزع السلاح ، يجب ان تنص على اجراءات مناسبة لمراقبة تنفيذها ، بما فى ذلك-عند اقتضاء الضرورة-اجراءات دولية .

ان المشتركين فى الاجتماع ، اذ ياخذون بعين الاعتبار ، ان النفقات العسكرية المتعاظمة مرتبطة ارتباطا مباشرا باشتداد سباق التسلح ، يدعون بلدان الناتو للعمل على التوصل الى اتفاق عملى يتعلق بعدم زيادة النفقات العسكرية ، وتخفيضها لاحقا من الناحيتين النسبية والمطلقة ، وبديهى ان الاتفاق بهذا الشان ينبغى ان يشمل جميع الدول ذات القدرة العسكرية الضخمة ، ويمكن صرف الاموال المتوفرة ، من جراء تخفيض النفقات العسكرية ، على اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بما فى ذلك على مساعدة البلدان النامية فى هذا المجال .

ويذكر المشتركون فى الاجتماع ، ان مقترحات دولهم بشان عدم زيادة النفقات العسكرية وتخفيضها بشكل ملموس ، تلك المقترحات التى طرحت بصورة مشتركة او منفردة ، لا تزال سارية المفعول ، وهم يقترحون الشروع فورا فى مفاوضات مباشرة بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو والدول الاعضاء فى الناتو .

وعلى ضوء الوضع الناجم يعلن قادة الدول التى اقرت البيان السياسى الحالى : ان صيانة السلام ووقف سباق التسلح-مهمة ليس الان ماهو اعظم منها بالنسبة الى الشعوب . ويعتبر حل هذه المهمة واجب جميع الحكومات ، وجميع رجالات الدولة الذين يرسمون سياسة بلدانهم ؛

— ٣ —

يعتبر تدعيم الامن الاوربى جزءا هاما من مهمة درء خطر الحرب وترسيخ السلام العالمى ؛ ومرد ذلك قبل كل شىء الى ان الاراضى الاوربية تزخر بكمية كبيرة من الاسلحة النووية والتقليدية كما تتجاور فيها مباشرة القوات المسلحة التابعة لهذين الحلفين العسكريين .

ومع ذلك ارسى فى اوربا ، بجهد الدول الجماعى الاساس الذى يمكن ان تتطور عليه بثبات علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما والاحترام والثقة المتبادلة . وقد اقتنعت الدول الاوربية من خلال تجربتها الخاصة بالفضليات مسيرة الانفراج ؛ وليس هناك دولة واحدة فى اوربا لا تستجيب لمصالحها صيانة الانفراج ومضاعفة ثماره .

وذكر المشاركون فى الاجتماع باهمية التمسك الصارم بالمعاهدات والاتفاقيات التى تثبت واقع الامور السياسية لاوربا المعاصرة وحدود دولها وتوهوا بصورة خاصة باهمية مبادىء واحكام وثيقة هلسينكى الختامية التى تمت صياغتها وتنسيقها الدقيق بجهود جميع المشاركين فى مؤتمر هلسينكى

والتي يجب احترامها بشكل صارم وتجسيدها في واقع الحياة بصورة الزامية .

وفي معرض تحليلهم للوضع القائم في اوروبا لفت المشاركون في الاجتماع الانظار الى الخطر المحدق بالشعوب الاوروبية ، الذي تشكله عزم الناتو تنفيذ قراره بنصب الصواريخ المتوسطة المدى الامريكية الجديدة في اراضي عدد من بلدان اوروبا الغربية ، والذي تم تأكيده مرة اخرى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢ . وسيؤدي تنفيذ هذا القرار حتما الى فقدان الثقة وتدهور الوضع في القارة الاوروبية .

وتعتبر الدول الممثلة في الاجتماع ان مهمتها الرئيسية تكمن في الحيلولة دون بدء الجولة الجديدة من تصعيد سباق التسلح النووي في اوروبا والتوصل الى الحد من الاسلحة النووية وتقليصها الامر الذي لا بد منه بغية تدعيم الامن الاوروبي وتطوير العلاقات بين دول القارة تطويرا ايجابيا وتطبيع الوضع الدولي عموما .

وتعتقد دول معاهدة وارسو ان افضل حل هو تخليص اوروبا كليا من السلاح النووي المتوسط المدى والتكتيكي على السواء ، وتنطلق في ذلك من فكرة انه اذا كان يستحيل الان التوصل الى «الخيار الصفري» الحقيقي فمن المستحسن سلوك طريق تقليص الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا بصورة جذرية على اساس مبدأ المساواة والامن المتكافىء . وفي ضوء ذلك تبرز اهمية المحادثات السوفيتية الامريكية حول تحديد الاسلحة النووية في اوروبا . وقد اشاد الاجتماع باسهام الاتحاد السوفيتي الذي تقدم بمقترحاته بهذا الصدد في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢ .

ولكن هذه المحادثات تجري في الوقت الذي تعلن فيه بلدان الناتو عزمها على البدء في اواخر العام ١٩٨٣ بنصب الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا الغربية اذا لم تسفر المحادثات عن اي اتفاق قبل هذا الموعد . والواضح ان من مصلحة اصحاب هذا الموقف الذي يعني تحديد موعد انتهاء المحادثات بصورة مصطنعة ، ان يماطلوا في المحادثات ليبدؤوا بنشر الصواريخ الامريكية عمليا متذرعين بعدم الاتفاق .

ويرى المشاركون في الاجتماع ان من الضروري بمكان ان تجري المحادثات حول تحديد الاسلحة النووية في اوروبا بروح بناءة وان تبذل قصارى الجهود للتوصل الى اتفاقات ملموسة فيها على جناح السرعة . وينبغي لانجاح المحادثات ان لا تتخذ اية اجراءات قد تعقدها ، بل بالعكس من الضروري اتخاذ خطوات تساعد على خلق جو ملائم لتقدمها .

ويأمل المشاركون في الاجتماع ان كل الدول الاوروبية ستساهم في تقدم المحادثات السوفيتية الامريكية بهذا الشان وانجاحها ، انطلاقا من الاهمية الحيوية للحد من الاسلحة النووية المتوسطة المدى وتقليصها في اوروبا بالنسبة لجميع شعوبها .

كما يدعو المشاركون في الاجتماع الى تخليص اوروبا من نوع اخر من سلاح الابادة الجماعية هو السلاح الكيميائي ويعبرون عن استعداد دولهم لدراسة كل الطرق والوسائل الممكنة التي تؤدي الى حل هذه المهمة ، بالتعاون مع الدول المعنية الاخرى والدخول في مفاوضات بهذا الصدد .

وتشير الدول الممثلة في الاجتماع ، والتي تدعو بالحاح الى تقليص ترسانات الاسلحة النووية في اراضي اوروبا بصورة جذرية والى تخليص اوروبا من السلاح الكيميائي ، تشير ايضا الى الخطر الذي يهدد السلام الاوروبي بسبب تركيز كمية كبيرة من الاسلحة التقليدية في القارة . وسيتفاقم هذا الخطر لحد كبير اذا جرى تنفيذ خطط زيادة كمية احدث انواع هذه الاسلحة في اوروبا الغربية ، مما سيؤدي الى تصعيد وتائر سباق التسلح .

وتدعو هذه الدول من جديد الى تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا وترى من الضروري بخاصة احراز تقدم في محادثات فيينا التي تستمر منذ سنوات عديدة . وباعتقاد المشاركين في الاجتماع ان هناك جميع المقدمات للتوصل الى اتفاق في محادثات فيينا في اسرع وقت-وبالاحرى خلال فترة لا تزيد على سنة او سنتين . وهام طبعا ، تحقيق ذلك . وهم سوف يفعلون كل ما يمكنهم في هذا المجال .

ويقترح المشاركون في الاجتماع بهذا الصدد ان يتخذ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خطوة عملية لتقليص قواتهما المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، بحيث يقتدي كل منهما بالاخر ويمكن تنظيم المراقبة ، باشتراك ممثلي الطرفين لتنفيذ مثل هذه الخطوة . وبعد انجازها يمكن تجميد القوات والاسلحة للمشاركين المباشرين في محادثات فيينا من كلا الطرفين ، على مستواها حتى يتم التوصل عبر هذه المحادثات الى اتفاق . ويحسب المشاركون في الاجتماع الحساب لمواصلة هذه المحادثات بعد تحقيق المرحلة الاولى من خفض القوات والاسلحة في وسط اوروبا بصورة متبادلة وذلك لتدشن في اسرع ما يمكن مرحلة التقليص اللاحق بمقاييس اكبر بكثير .

وتؤيد الدول الممثلة في الاجتماع المقترحات المتعلقة بانشاء مناطق لانووية في شمال اوروبا والبلقان وغيرهما من انحاء القارة ، والمتعلقة ايضا بتحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون . وتدعو الى اجراء المحادثات المناسبة في هذه المسائل .

ويتطلب الوضع القائم الان في اوروبا ، اكثر من اي وقت مضى ، توحيد جهود الدول بهدف ممارسة سياسة الانفراج والسلام ونزع السلاح بثبات ولذا تزداد اهمية مواصلة وتعميق العملية المتعددة الجوانب التي بدأها مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي .

وانطلاقا من ذلك تدعو الدول الممثلة في الاجتماع الى انهاء لقاء مدريد لممثلي بلدان المؤتمر الاوروبي العام باتخاذ وثيقة ختامية غنية المضمون ومتوازنة .

وهي تولي اهمية خاصة لتوصل لقاء مدريد الى اتفاق حول عقد مؤتمر خاص بتدابير توطيد الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا ، وهو مؤتمر مدعو للاسهام بقسط كبير في تخفيف حدة المواجهة العسكرية وتبديد غيوم عدم الثقة وحل مسائل تقليص القوات المسلحة والاسلحة في هذه المنطقة من العالم .

وتعير الدول المشاركة اهمية كبيرة لان يؤكد لقاء مدريد عزم الدول المشاركة فيه على احترام وتطبيق مبادىء العلاقات بين الدول التي تم اقرارها في هلسينكي ، ويحدد تدابير تطوير التعاون في المجال السياسي والاقتصادي والانساني وغيرها من المجالات وفقا لنص وروح الوثيقة الختامية ، ويضمن استمرارية العملية الاوروبية العامة واطارها التنظيمي بما في ذلك تحديد موعد ومكان اجراء اللقاء التالي لممثلي دول مؤتمر الامن الاوروبي العام . وتؤكد الدول المشاركة موقفها لصالح عقد هذا اللقاء في بوخارست .

ويستجيب نجاح لقاء مدريد لمصالح كل دول مؤتمر الامن الاوروبي العام من وجهة نظر حاضرها ومستقبلها على السواء . ولذا لا بد وان تعتمد القرارات التي قد يتخذها هذا اللقاء ، على الوعي بهذه الحقيقة ، وان ترضي الجميع .

ويعلن المشاركون في الاجتماع ان دولهم ستعمل كعهدها ، كل ما يمكن لكي ينجز لقاء مدريد تنسيق احكام وثيقته الختامية باسرع وقت ممكن ، وينتظرون من اطراف اللقاء الاخرى ان تتخذ مثل هذا الموقف البناء .

والدول الممثلة في الاجتماع مستعدة لتطوير العلاقات المتبادلة النفع مع كل دول اوروبا ، ولذا تنشد ما يلي :

— مواصلة وتعميق الحوار السياسي والمشاورات على كل المستويات وتوسيع نطاق اللقاءات السياسية باقصى ما يمكن ، ويقصد هنا ايضا تطوير العلاقات على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف عن طريق البرلمانات والاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الشبيبية والنسائية وغيرها ، لما فيه خير السلام والامن في اوروبا ،

— توسيع التعاون العملي بكل السبل في المجال التجاري والصناعي والزراعي والعلمي-الفني دون اي تمييز ، ودعم تدابير تعزيز الثقة في العلاقات الاقتصادية ، وتكشف هذه المجالات عن افاق رحبة للتعاون على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة ،

— تعميق اثراء الشعوب الاوروبية الروحي المتبادل وتبادل القيم الفنية ونشر الاعلام الصادق النزيه وتعزيز مشاعر حسن النية والاحترام المتبادل .

والدول الممثلة في الاجتماع تشاطر جمهورية بولونيا الشعبية رأيها في ان كل محاولات التدخل الخارجي في الشؤون التي تدخل في دائرة صلاحياتها المطلقة ، تتناقض مع اصول العلاقات الدولية المعترف بها وستلقى في المستقبل ايضا مقاومة حازمة . وتدين هذه الدول بحزم «عقوبات» الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الاخرى ضد بولونيا فبولونيا هي التي ستعالج بنفسها فقط-كالسابق- شؤونها الداخلية . ويمكن لبولونيا الاشتراكية ان تعتمد دائما على دعم البلدان الاشتراكية الشقيقة المعنوي والسياسي والاقتصادي .

وفي اوروبا التي تتعايش فيها منذ عشرات السنوات بلدان ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، لا يمكن الا لسياسة التعايش السلمي ان تقوى على الحياة .

— ٤ —

لدى تبادل الاراء حول القضايا الدولية الاخرى اشارت وفود جمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية المجر الشعبية ، وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى ان تحسين الوضع الدولي يتوقف بقدر كبير على تصفية بؤر النزاعات العسكرية القائمة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وغيرها من المناطق والحيلولة دون ظهور الجديد منها .

ليست هناك قضايا عالمية او اقليمية يستحيل حلها بالوسائل السلمية حلا عادلا . ويتلخص الشيء الرئيسي لحلها في اعتراف الجميع بالحق المشروع لكل شعب في حل قضاياه الداخلية بنفسه بدون اي تدخل خارجي ، وفي اشتراكه على قدم المساواة في الحياة الدولية ، وفي احترام الجميع لاستقلال الدول وسلامة اراضيها وحرمة حدودها ، وفي مراعاة مبدأ التخلي عن استخدام القوة او التهديد بها ، وفي عدم محاولة اية دولة ممارسة سياسة الهيمنة وتحديد «مجالات مصالحها» او «مجالات نفوذها» .

ان المشتركين في الاجتماع لعلى ثقة بان ازالة اسباب الكثير من النزاعات تتطلب التصفية النهائية لجميع رواسب الاستعمار والعنصرية ، والتخلي عن سياسة الاستعمار الجديد ، واضطهاد الشعوب الاخرى واستغلالها . ويشهد على ذلك بكل وضوح الوضع الخطير في جنوب افريقيا حيث تشكل ناميبيا المحتلة بصورة غير قانونية من جانب عنصريي جمهورية جنوب افريقيا ، قاعدة لاجل العدوان على البلدان الافريقية المجاورة . كما ان النزاع المسلح في جنوب الاطلسي في ربيع عام ١٩٨٢ قد كان دليلا جديدا على ذلك .

ان خطر تحول النزاعات المحلية الى اصطدام مسلح على النطاق العالمي يرتبط بقدر كبير بمحاولات جر بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوقيانوسيا الى الاحلاف العسكرية-السياسية بصورة مباشرة او غير مباشرة ، ونشر نفوذ الاحلاف عليها . واذ يؤكد المشتركون في الاجتماع ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو ليست لديها اية نية تستهدف توسيع مجال نشاط حلفها ، يدعون الدول الاعضاء في الناتو الى التخلي عن نشر مجال نفوذ حلفها على اية منطقة كانت وعلى سبيل المثال- الخليج العربي .

ان حركة عدم الانحياز ، التي تحظى خطواتها العملية في مجال تصفية الازمات وتفاديها بالاعتراف والدعم من جانب جميع الدول ، تؤدي قسطا متعاظما من الاسهام في هذا الاتجاه . ويتوجب على اتحادات دولية اقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ، ان تلعب دورا ايجابيا في هذا المجال .

ويرى المشتركون في الاجتماع ان مبادرات دول اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، الرامية الى اقامة علاقات حسن الجوار وتطويرها ، وانشاء مناطق للسلام والتعاون ، تمهد طريقا يعد بازالة التوتر في مختلف المناطق المذكورة . ويتميز الاقتراح المتعلق بتحويل المحيط الهندي الى منطقة للسلام باهمية حيوية جدا . كما ان من شان استئناف المحادثات السوفيتية-الاميركية حول الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي وتقليصه لاحقا ، وانجاز هذه المحادثات بنجاح ، ان يلعبا دورا هاما . ومن الضروري العمل على حل القضايا القائمة في الحوض الكاريبي وجنوب-شرقي آسيا والاسهام في توطيد السلام في آسيا ومنطقة المحيط الهادي بالوسائل السياسية .

ان المشتركين في الاجتماع يعيرون اهمية خاصة لمهمة حل اطول واخطر النزاعات-نزاع الشرق الاوسط ، ويشجبون بحزم اعتداء اسرائيل على لبنان والعدوان الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والابادة الوحشية للسكان المدنيين في بيروت الغربية . وقد كانت اسرائيل في مجال

تنفيذ اعمالها العدوانية هذه تحظى بتشجيع من يقدم لها المساعدة والدعم من الخارج .

يطالب المشتركون في الاجتماع بالانسحاب الفوري والكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ، وضمان استقلال هذا البلد وسيادته ووحدة اراضيه .

وهم يقفون موقفا ايجابيا من مبادىء حل مسالة التسوية الشرق اوسطية التي طرحها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات العربية في فاس ، ويعبرون عن اقتناعهم بان التسوية الشاملة في الشرق الاوسط يجب ان تنص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حقوق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور الامن والمستقل ، ووقف حالة الحرب ، واحلال السلام بين الدول العربية واسرائيل ووضع واقرار ضمانات دولية للتسوية السلمية ...

ومن اجل حل جميع هذه المهام من الضروري عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويمكن بل ومن الواجب ان تلعب هيئة الامم المتحدة دورا هاما في هذه المسالة .

ان الدول الممثلة في هذا الاجتماع تدعو الى وقف الحرب بين ايران والعراق ، وتسوية المسائل المتنازع عليها بينهما عن طريق المفاوضات . كما تدعو الى الحل السلمي للنزاع بين بلدان القرن الافريقي وغيره من الخلافات في افريقيا ، على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال ووحدة اراضي كل بلد وتدعو الى حل النزاعات في امريكا الوسطى والجنوبية بالطرق السياسية .

يجب وقف سياسة التهديدات والاستفزازات الدائمة ضد كوبا ونيكاراغوا ، ويجب وضع حد لاية محاولات للتدخل في شؤونهما الداخلية .

ان المشتركين في الاجتماع يقيمون بصورة ايجابية بدء المفاوضات بين افغانستان وباكستان عن طريق الممثل الشخصي للامين العام لهيئة الامم المتحدة .

ان القضاء على مستوى النمو المتدني والتقليص التدريجي للهوة الفاصلة في مستوى التطور الاقتصادي وتوفير الظروف الكفيلة بالنمو المنسجم للعلاقات الدولية على صعيد الاقتصاد والعلم والتقنية يعتبر احد العوامل الاساسية لاستقرار الاقتصادي وانعاش المناخ السياسي الدولي .

وبهذا الصدد يؤكد المشتركون في الاجتماع موقفهم الايجابي من اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل وديمقراطي ، واحلال نظام اقتصادي دولي جديد ، وضمان السيادة الكاملة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوقيانوسيا على مواردها الطبيعية . وهم يؤيدون الاسراع في بدء المباحثات الشاملة حول اهم المشاكل الاقتصادية طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان الدول المشتركة في الاجتماع تؤيد زيادة دور هيئة الامم المتحدة في الحياة الدولية ، باعتبارها هيئة دولية هامة ، لتوحيد جهود الدول في سبيل تعزيز السلام والامن الدولي والعمل على حل المشاكل العالمية الملحة .

ان المشتركين في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية يرون ، من الضروري ، التعبير ثانية عن قناعتهم بأن صيانة السلام العالمي لاينفصل في عصرنا هذا عن الاعتراف بتكافؤ جميع الشعوب والدول . ولا يمكن للسلام ان يكون راسخا وثابتا الا اذا كان سلاما عادلا تعترف وتحترم فيه كل دولة الحقوق والمصالح المشروعة لجميع الدول الاخرى .

— ٥ —

ان التخفيف من خطر الحرب غير ممكن بدون خلق جو من الثقة في العلاقات بين الدول . وهذا يتطلب-اضافة الى تطوير الحوار السياسي واتخاذ التدابير المناسبة على الصعيدين الاقتصادي والعسكري-نشر الاعلام الصادق والتخلي عن اطماع التوسع والهيمنة وعن الدعاية للعنصرية والشوفينية والتعصب القومي وكذلك التخلي عن محاولات تعليم الشعوب الاخرى كيف يجب ان تنظم امور حياتها والتخلي عن الدعاية للعنف واثارة جنون الحرب .

ان الدول المشتركة في الاجتماع ترى ان من الاهمية المبدئية التقيد الثابت بمبادىء وبنود وثيقة هلسنكي الختامية المتعلقة بالتعاون في مجال الاعلام من اجل صالح تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب وتنوه باهمية اعلان اليونسكو حول هذه المسائل الذي اقر في عام ١٩٧٨ . وهي تدين بحزم استخدام وسيلة التأثير الجبارة هذه على وعي الناس وعلى تشكل الرأي العام كالصحافة والاذاعة والتلفزيون من اجل نشر الاخبار المنحازة والمفتراة التي تصور على نحو مشوه الوضع في هذه البلدان او تلك وسياستها وتزرع البرودة والعداوة ويجب الا تسمح اية دولة بان يمارس من على اراضيها مثل هذا العمل التخريبي الهدام .

ان الاوساط الامبريالية الرجعية-استغلالا منها لمسالة حقوق الانسان ، تسعى بمثل هذه الطريقة الى تمويه استخفافها بالحقوق الاساسية للكادحين وبالمصالح الحيوية للشعوب . وقد شنت في الفترة الاخيرة حملة واسعة ضد البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والحركات التقدمية الاخرى بهدف تبرير سياسة المجابهة وسباق التسلح والانتقاص من استقلال الدول المختلفة والتدخل في شؤونها الداخلية وتعقيد ظروف نموها الاقتصادي ومقاومة عملية الانفراج . ان هذه السياسة تتعارض مع الحقوق المشروعة المعترف بها لجميع الناس والشعوب ومع حقها في الحياة بادىء ذي بدء .

ان دروس التاريخ تذكرنا بان العداء للشيوعية كان دائما جزءا لا يتجزأ من الحملة على الحريات الديموقراطية وحقوق الشعوب ومن سياسة العدوان والحرب . ان محاولات تنظيم حملة جديدة معادية للشيوعية تؤدي الى تصعيد التوتر الدولي الذي يهدد مصالح جميع البلدان .

ولن يتمكن اي كان من نسف النظام الاشتراكي بواسطة الاعلام المضلل والافتراء . لقد حققت الاشتراكية نجاحات بارزة في الاقتصاد والثقافة وفي اقرار التكافؤ والصداقة بين الامم وخلق الظروف الملائمة لازدهار الفرد وتؤمن مشاركة الجماهير الشعبية الواسعة في ادارة البلاد وتطوير الديموقراطية الدائم .

وقد كان تشكيل لنموذج جديد من العلاقات الدولية ، قائم على التعاون المتكافىء الطوعي والتضامن الاممي بين الدول الاشتراكية ذات السيادة احد اكبر منجزات الاشتراكية . ان المشتركين في في الاجتماع ، تعبيرا منهم عن ارادة احزابهم الشيوعية وشعوبهم ، يؤكدون عزمهم في المستقبل ايضا على تعزيز تكاتف البلدان الاشتراكية وتطوير وتعميق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي وتوحيد جهودها في النضال من اجل قضية السلام والتقدم .

واكدوا على ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي والتقني-العلمي على اساس طويل الامد بين البلدان الاشتراكية في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد وحل المشاكل الاقتصادية الناشئة ، وتنفيذ برامج البناء الاشتراكي والشيوعي ورفع المستوى المادي والروحي لحياة شعوبهم ، وهذا سيكون مساهمة هامة في تعامل البلدان الاشتراكية على الصعيد الاقتصادي .

ان الدول المشتركة في الاجتماع تؤكد ان كل شعب ذو سيادة له حق بان يقرر بحرية وبدون تدخل خارجي الحياة التي يريدها والنظام الاجتماعي الذي يقيمه تماما كحقه المشروع في الدفاع عن اختياره .

ان البلدان الاشتراكية ادراكا منها لمسؤوليتها عن قضية السلام والامن الدولي تفصل بصرامة في سياستها المسائل الايديولوجية عن مسائل العلاقات بين الدول وتقيم علاقاتها مع الدول الراسمالية على اساس التعايش السلمي وتدعو بثبات الى التعاون الواسع مع البلدان النامية . ان التعاون بين الدول بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية ، يلبي مصالح جميع الشعوب ويلبي المطلب الحيوي لتعزيز السلام العالمي .

— ٦ —

على الرغم من تنوع المشاكل الدولية المعاصرة فان آفاق تطوير الوضع في اوروبا وفي العالم ككل تتوقف الى حد كبير على ما اذا كان سيمكن ام لا ابعاد عدم الثقة والتخفيف من مستوى المجابهة بين اكبر حلفين سياسيين عسكريين-معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي ، اللذين يحوزان على قدرات هائلة وخصوصا في مجال السلاح النووي . ان الاصطدام المسلح بينهما سيكون له عواقب مميتة ومهلكة على جميع الشعوب .

ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو تدعو منذ فترة طويلة الى حل الحلفين والى حل مؤسستيهما العسكريتين كخطوة اولى . ان هذا الاقتراح مايزال ساري المفعول . وتؤيد الدول الاعضاء في معاهدة وارسو استعدادها للدخول في مفاوضات مع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي للتوصل الى الاتفاق المناسب بدءا بمسالة التقليص المشترك للنشاطات العسكرية ..

بيد ان الوضع المتوتر الحالي لايسمح بالانتظار وثمة حاجة ملحة لتدابير فعالة عاجلة قادرة الان على التخفيف من عدم الثقة بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي واضعاف من مخاوف احتمال العدوان ..

ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو لا تسعى الى التفوق العسكري على الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ولاتنوي الهجوم عليها كما لاتنوي الهجوم على اي بلد آخر في اوروبا او خارجها . كما تعلن الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي عن عدم وجود اية نوايا عدوانية لديها . وفي مثل هذه الظروف يجب الاتوجد هناك اية اسباب تعرقل ان تاخذ دول كلا الحلفين على عاتقها التزامات معينة متبادلة ذات طابع قانوني دولي . وفي سياق الوضع الحالي يمكن ان يؤثر هذا تأثيرا حسنا على التطور اللاحق للاحداث الدولية .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات تتقدم الدول الاعضاء في معاهدة وارسو ، على لسان كبار ممثليها ، الى الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي باقتراح توقيع معاهدة حول عدم استخدام القوة العسكرية وحفظ علاقات سلمية .

ويمكن ان يغدو لب المعاهدة التعهد المتبادل للدول الاعضاء في الحلفين بالا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية منها والعادية ضد بعضها بعضا ، وبالتالي بالا تكون البادئة باستخدام القوة الحربية عامة ضد بعضها بعضا . ويمكن ان ينسحب هذا التعهد على اراضي جميع الدول المشاركة في مثل هذه المعاهدة وكذلك على افرادها المدنيين والعسكريين وعلى سفنها البحرية والجوية والفضائية وعلى اهدافها الاخرى العائدة اليها ، اينما كانت وحيثما وقعت .

ومن المناسب ان تقضي المعاهدة ايضا بتعهد مماثل من جانب الدول الاعضاء في الحلفين بعدم استخدام القوة ضد بلدان اخرى سواء كانت مرتبطة بعلاقات تحالف ثنائية معها او غير منحازة او محايدة .

ويمكن ان يشكل جزءا هاما من المعاهدة التزام الدول الاعضاء في الحلفين بعدم تهديد امن طرق الاتصالات البحرية والجوية والفضائية الدولية التي تمر عبر مسافات لاتنسحب عليها اية دائرة اختصاص قانونية قومية .

ومن المرغوب فيه تكميل التعهد بعدم استخدام القوة العسكرية في المعاهدة بتعهد باجراء مباحثات في روح النوايا الطيبة حول التدابير الفعالة لوقف سباق التسلح والحد من الاسلحة وتقليصها ونزع السلاح او العمل بالوسائل المتوفرة الاخرى على انجاح هذه المباحثات بهدف التوصل الى نتائج عملية فيها .

وفي هذا الاتجاه يمكن ان يتم تعهد مشترك ببحث التدابير العملية اللازمة لتجنب خطر الهجوم المفاجىء والعمل كذلك على تطوير تبادل الوفود العسكرية وزيارات السفن الحربية والوحدات الجوية .

ومن الاهمية بمكان ان يقترن التعهد بعدم استخدام القوة العسكرية في المعاهدة ببنود حول تعزيز هيئة الامم المتحدة كاداة عالمية للامن الجماعي ومن الملائم في هذا المجال ان يعبر في المعاهدة عن الاستعداد للتعاون في زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة في تنفيذ مهام التسوية السلمية-طبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة-للخلافات الدولية والمواقف المتازمة ، ولجم اعمال العدوان واستبعاد الخطر على السلام والامن العالميين .

وبالطبع فعلى المعاهدة بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي حول عدم استخدام القوة العسكرية من قبل الجانبين وحفظ

علاقات السلام ان لا تحد من الحق المشروع للدول المشاركة فيها فى الدفـــاع الفردى والجماعى عن النفس طبقا للمادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة وفى الوقت نفسه يمكن للمعاهـدة ان تحرر اعضاء الحلفين من مخـاوف ان تستخدم التزامات التحالف القائمة داخل كل من الحلفين-لاغراض عدوانية ضد الدول الاعضاء فى الحلف الاخر ، وبالتالى ان هذه الالتزامات تشكل تهديدا على امنها .

ورغم ان معاهدة عدم استخدام القوة العسكريـة المتبادل وحفظ علاقات السلام يقترح عقدهـا بين دول الحلفين السياسيين-العسكريين ، فان الدول الاوروبيـــة الاخرى المعنيـة يمكن ان تمنح حق المشاركة فى صياغتها وتوقيعها .

ويمكن للمعاهدة ان تكون منذ البداية مفتوحة لان تنضم اليها دول العالم الاخرى الراغبة بصفة اطراف مشتركة متكافئة .

ان المشتركين فى اجتماع اللجنة الاستشاريـــة السياسية على قناعة بان توقيع مثل هذه المعاهدة يساعد على التغلب على انقسام اوروبـا الى تكتلات عسكرية متجابهة ويلبى رغبة الشعوب واما نيها فى العيش بسلام وامن . وهـــم يدعون الدول الاعضاء فى حلف شمـــال الاطلسى كى تنظر باهتمام كامل الى هذه المبادرة الجديدة وكى ترد عليهـا بصورة بناءة .

* * *

ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو بعرضها فى هذا البيان السياسى لتصوراتها عن طرق ووسائل تعزيز السلام وصيانة الانفراج الدولى وتعميقه، تعلن عن استعدادها للحوار والتعاون مع كل من يسعى الى تحقيق هذا الهدف الهام .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية :
تودور جيفكوف
الامين العام للجنـة المركزيـــة للحزب الشيوعى البلغـــارى ، رئيس مجلس الدولة فى جمهوريـــة بلغاريا الشعبية

عن جمهورية هنغاريا الشعبية :
يانوش كادار
الامين الاول للجنـــة المركزيـــة لحزب العمـــال الاشتراكى الهنغارى

عن جمهورية المانيا الديمقراطية :
ايريخ هونيكر
الامين العام للجنـــة المركزية للحزب الالمانـــى الاشتراكـــى الموحد ، رئيس مجلس الدولة فـــى جمهورية المانيا الديموقراطية

عن جمهورية بولونيا الشعبية :
فويتسيخ ياروزيلسكى
الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهوريـة بولونيـــا الشعبية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية :
نيقولاى تشاوشيسكو
الامين العام للحـــزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية :
يورى اندروبوف
الامين العام للجنـة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية :
غوستاف هوساك
الامين العام للجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

براغ ، ٥ كانون الثانى (يناير) ١٩٨٣

رد الرفيق يورى اندروبوف على سؤال هيئة تحرير صحيفـــــة « روده برافـــو »

وجت هيئة تحرير صحيفة «روده برافو» الرفيق اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الرد على الســـؤال التالى : **كيف يمكـــن تقييم اجتماع اللجنة السياسيـــة الاستشارية لمعاهدة وارشو الذى اختتم اعمالـه فى براغ ؟**

فيما يلى ننشر نص رد الرفيق اندروبوف .

— لقد ساد يومى العمل المشترك روح الاخوة التقليدية القائمة بين البلدان الاشتراكية . لقـــد طرحنا آراءنا بخصوص الاحداث الدولية ، ورسمنا بصورة مشتركة خط المستقبل . ان هذا عمـــل كبير وبصورة خاصة فى الظروف الراهنة ، التى تتميز بتزايد خطر للتوتر الدولى .

ان الوفد السوفيتى يقيم اسمى تقييم الطابـــع المثمر والصريح الذى ساد المناقشات . من المهم ان الاجتماع اثبت التطلع نحو تلاحم وتعميـــق التفاهم وتنسيق المواقف السياسية الخارجية .

نحن نحكـــم بتبصر على الوضع فى العالـــم ولانخفى قلقنا الناجم عن الاستعدادت العسكريـــة لحلف الناتو . بيد انه على الرغم من الظواهـــر السلبية التى ظهرت فى مستهل الثمانينيات ، فان الوضع الدولى للاسرة الاشتراكية مازال قويـــا وموثوقا . وبودى ان اوكد على هذا الامر بكـــل وضوح .

لدينا ما يكفى من الارادة الطيبة والعزم للسير خطوة فخطوة نحو تعزيز الامن الاوربى ، وتلطيف الجو السياسى العالمى . لدينا مايكفى من القـوة للتصدى للتهديد العسكرى من جانب الامبريالية .

وبامكاننا ان نحدد الاستنتاج الرئيسى الـــذى خرج به تبادلنا الرفاقى لوجهات النظر ابـــان الاجتماع بالشكل التالى : ان الرد على مخططـــات الاوساط العدوانية الامبريالية الرامية الى التطاول على الاشتراكية ينبغى ان يتمثل فى مواصلـــة توطيد وحدتنا ، وقدراتنا الاقتصادية والدفاعيـة ومن الصواب القول بانه يرتبط بهذا الامر كذلك امن بلداننا ومصير السلام باكمله .

وفيما يتعلق الامر بالاتحاد السوفيتى ، فـــان قضايا تعزيز الصداقة وتطوير التعاون مع البلدان الشقيقة شغلت وستشغل باستمرار مكانا خاصـا ومفضلا فى سياسته الدولية .

بودى ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب بالنيابة عن الوفد السوفيتى عـــن الامتنان العميق للرفيـــق غوستاف هوساك ولرفاقنا التشيكوسلوفاكيين على حسن الضيافة وعلى الظروف التى وفروها لعمـــل الاجتماع .

نبعث لشيوعيى تشيكوسلوفاكيا ولجميع كادحى بلادكم افضل التمنيات بمناسبة العام الجديد .

(تاس)

تصبح عامل تعدين؟

، تشيريبوفيتسك (شمال روسيا) هو الثاني
دنا بعد مجمع مغنيتوغورسك في الاورال .
ين عاما ، وعندما بدأ المصنع بالعمل تم
– المهني لدينا ، وعلى مدى ربع قرن
بد على عشرة الاف من العمال المؤهلين .
ان التلاميذ يحصلون على التعليم المتوسط
ذا توفرت الرغبة لديهم ، بمتابعة الدراسة
.
، ليس بالعمل وحده يحيا الانسان . فقد
جمع رياضي كبير : مسابح ، وملاعب لكرة
ويوجد لدينا فنانونا الهواة .
عمال تعدين المستقبل ثلاثة سنوات . وطيلة
ن على الملبس والغذاء مجانا ، وفي فترات
نها في ورشات المصنع فانهم يطبيعة
ك . كما ان سنوات الدراسة تحسب من

فالنتين فيتوشكين
ي بادين ، التابع لمجمع التعدين

على النماذج اولا

معرض البيوت



شارع في بلدة «راسفيت»

لابد للسياح المسافرين بالسيارات من موسكو الى سواحل البحر الاسود بالقفقاس ان يتوقفوا في مكان يبعد ٢٠ كم عن مدينة روستوف على الدون .

ويجذب هذا المكان انتباه السياح لوجود بلدة غير اعتيادية هناك تتالف من مئة بيت لا يتشابه فيها بيتان ابدا .

وقد بنيت هذه البيوت بحيث يتسع الواحد منها لعائلة او عائلتين او ثلاث عوائل . ورووعيت فيها امكانية توسيعها او اقامة طابق اخر عند الضرورة بسهولة ، او التدفئة بالطاقة الشمسية .

والناحية المشتركة في هذه البيوت هي كونها جميعا تحتوي على مرفقات في الفناء وتتوفر فيها اسباب الراحة على مستوى رفيع .

كما تتجه الانظار نحو بنايات الفندق والمخزن والنادي ودار الحفلات .

وشيدت البلدة بتخطيط فريد . فالى جانب الحدائق والبولفارات تم تامين طرق خاصة لسوق المواشي وامكانية وصول السيارة الى اي بيت .

هذه هي بلدة «راسفيت» النموذجية التي شيدت وفقا للتصاميم التي وضعها معماريون ناشئون من معهد التصميم التجريبي بشمال القفقاس المتخصص بالبناء في المناطق الريفية .

ان تنفيذ البرنامج الغذائي يطرح مستلزمات جديدة في مجال البناء بالريف اذ يجب ان يؤمن لكل اسرة بيت او شقة تتوفر فيها جميع اسباب الراحة ، ومباني ملحقة للمواشي والدواجن بالاضافة الى قطعة ارض ملحقة لزراعتها . وقد اخذت جميع هذه المتطلبات بعين الاعتبار عند تشييد بلدة «راسفيت» . وعلقت لوحة على كل بيت تتضمن بيانات عن كلفة البناء ومساحة الارض الملحقة الاكثر فعالية

ولهذا السبب يطلق على هذه البلدة اسم معرض البيوت . وياتي اليها المسؤولون والفلاحون من جميع مناطق شمال القفقاس لاختيار التصميم الذي ينال اعجابهم .

ويعود السبب الاول في شهرة بلدة «راسفيت» الى مساهمة سكان الريف في تصميمها . فبالاستعانة بالابحاث الاجتماعية حول تركيب الاسر وخصائصها من ناحية السن والمهنة تم بواسطة الحاسبات الالكترونية ، تحديد سعة المباني وقطع الاراضي الملحقة للاسر التي يتراوح عدد افرادها بين ثلاثة وسبعة اشخاص . كما روعيت بالطبع مسالة اختلاف الظروف المناخية في مناطق شمال القفقاس .

ان معدل عدد افراد العائلة في الاتحاد السوفيتي حاليا هو ٣٫٣ . ولكن تحسبا للمستقبل ينبغي بناء بيوت تتسع لسبعة او ثمانية افراد . الا ان وجهة النظر هذه لقيت معارضين على الفور باعتبارها تكلف كثيرا . ومع ذلك استطاع المعماريون اقناع حتى الاسر الشابة ان تعيش في مثل هذا البيت . وعند مثل هذه الاسرة عادة طفلان او ثلاثة اطفال . وهذا يعني انه ستنشأ بعد ١٥ او عشرين سنة عائلة او عائلتان جديدتان . اذن فمن الافضل من الناحية الاقتصادية ان يتم بناء بيت كبير الان تحسبا لزيادة عدد افراد الاسرة على ان يجري بناء بيتين جديدين عند حدوث الزيادة .

لقد بنيت لغاية الان مثل هذه البيوت ، في «راسفيت» وهي تسترعي اهتمام رجال الاعمال من زوار البلدة . وتتكون هذه البيوت من طابقين . والطابق الاول للجيل الاكبر سنا . بينما يكون تصميم الطابق الثاني ملائما لاذواق الشباب . كما ان لهذه البيوت مخازن .

ان البلدات التي على غرار «راسفيت» تبنى حاليا في جميع مناطق مقاطعة روستوف البالغ عددها ٤١ منطقة . وهذه المقاطعة هي احدى المقاطعات الرئيسية في زراعة الحبوب بالبلاد .

سوكولوف
مراسلنا في شمال القفقاس

في قاعة المحكمة

ريبورتاج من قاعة محكمة مع تعليق رئيس المحكمة العليا بجمهورية استونيا السوفيتية

اخذت ثلاث نساء مكانهن على منصة المحكمة وهن القاضية لتاليا كوكل وعضوتا هيئة رئاسة المحكمة ايميه بيخل وماريت كوكلا . وتتمتع كل واحدة منهن بنفس الحقوق اذ يصدر قرار الحكم باغلبية الاصوات . وجلس الى اليمين ممثل الادعاء العام بينما جلس الى اليسار محامي الدفاع والمتهمون .

لقد كانت هذه المحكمة الشعبية لاحدى مناطق مدينة تالين عاصمة جمهورية استونيا السوفيتية تنظر في قضية شابين اختطفا سيارة والحقا بها اضرارا . ولم يكن في قاعة المحكمة اي جمهور سوى ذوي المتهمين وصاحب السيارة وامراة عجوز دفعها الفضول الى حضور الجلسة .

وتنظر امثال هذه المحكمة ، التي تعتبر المرجع الاول في ٩٧ بالمئة من القضايا الجنائية والمدنية ببلادنا .

لم يكن المتهمان يعلمان بعد ، وهما راينو لورماند وغويدو كيرغيسار ، ان احدهما سيطلق سراحه ليخرج الى الشارع الذي تغطيه اشعة الشمس ماسحا دموع الفرح وممسكا بيد امه .

وان الثاني سيغادر قاعة المحكمة بصحابة الحراس .

من المفروض ان يتقرر مصيرهما عندما تختلي هيئة المحكمة للتداول في غرفة خاصة ، كل ما يجري فيها يبقى سرا يصونه القانون . ولا يعرف المتهمون والجمهور الا القرار الذي يتخذ فيها والذي يعلن بعد عودة هيئة المحكمة الى القاعة .

ولكن ما زال هنالك وقت طويل قبل اصدار القرار . فالمحاكمة لما تزل جارية وتبحث رئاسة المحكمة بدقة اتهام ممثل الادعاء العام وتبريرات ممثل الدفاع وتحدد صورة الجريمة . وكان تحديد صورة الجريمة في هذه القضية بسيطا وظروفها تافهة .

لقد اكد ممثل الادعاء العام على ان الشابين قاما بالجريمة وهما في حالة سكر ولكن باتفاق مسبق ، الامر الذي يزيد من اتهامهما . علما بان كيرغيسار لا يقف في قفص الاتهام للمرة الاولى .

اما محامي الدفاع فوجه الانظار الى ناحية اخرى وهي ان لورماند لم يزل بعد قاصرا وانه اعترف طوعا بذنبه وعبر عن رغبته في تعويض جزء من الاضرار .

ما عدا عن القاضي يمكن ان يكون عضوا هيئة المحكمة من غير الحاصلين على التعليم القانوني . ولكن من الطبيعي ان يمرا بدورات خاصة ويطلعا على اصول المرافعات ومع ذلك لا يمكن الامر الرئيسي في هذا الجانب . فان لكل من ايميه بيخل وماريت كوكلا خبرة كبيرة في الحياة وتتسمان بالعدل والسمعة الطيبة في وحدات العمل التي رشحتهما لهذه المهمة .

وفيما يلي بعض الاسئلة التي طرحها كل منهما :

طرحت عضوة المحكمة بيخل السؤال التالي على المتهم كيرغيسار :

– عندما اصدرت المحكمة الشعبية قبل عام حكما عليك لا ينص على سجنك فهل ورد في ذهنك استغلال الحرية لاغراض شريرة ؟

وسالت العضوة الاخرى كوكلا ، والدة المتهم لورماند :

– هل باستطاعتك اعادة الامور الى وضعها الطبيعي داخل البيت وتسوية الخلافات بين ابنك وزوجك ؟

ثم وجهت بيخل السؤال التالي الى المتهم لورماند :

– هل يعجبك الاختصاص الذي ستحصل عليه بعد اكمالك الدراسة في المدرسة المهنية ؟

بعد التداول بين اعضاء هيئة المحكمة صدر القرار بسجن غويدو كيرغيسار لمدة اربع سنوات نظرا لاختطافه السيارة وسنة واحدة بسبب وقوع الحادث اياه بالاضافة الى سنة اخرى نظرا لحادث الاختطاف السابق . وهكذا اصبح المجموع ستة اعوام . علما بان القصى عقوبة على اختطاف سيارة وفقا للقانون جمهورية استونيا السوفيتية هي تسعة اعوام واذا ابدى السجين تصرفا حسنا اثناء قضائه فترة العقوبة ورغبة صادقة في تغيير سيرته فعندئذ يمكن تخفيف الحكم .

اما راينو لورماند فقد حكم عليه بالسجن سنتين نظرا لقيامه باختطاف السيارة . ولكن بناء على عدم بلوغه سن الرشد وندمه الحقيقي فقد اعتبرت هيئة المحكمة ان من الممكن الاستفادة من قانون الجنايات لجمهورية استونيا السوفيتية التي تقضي بوقف التنفيذ . واذا احسن الفتى التصرف خلال سنتين فلن يبقى اثر لهذه المحاكمة في حياته .

تعليق رئيس المحكمة العليا بجمهورية استونيا السوفيتية روبرت سيمسون

لقد اصدر مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية استونيا قبل فترة وجيزة تعديلا على مادة اختطاف السيارات في مجموعة القوانين يشدد عقوبة هذه الجريمة .

تعود اغلبية الاصوات (ثلثين) في المحكمة الشعبية الى عضوية المحكمة . ولا تقتصر صلاحيتهما على اصدار قرار التجريم او البراءة كما هي الحال بالنسبة للمحلفين في العديد من البلدان ، بل تشمل ايضا تحديد العقوبة .

يتم انتخاب اعضاء هيئات المحاكم الشعبية في المناطق لمدة سنتين ونصف السنة . اي ان فترة صلاحيتهم هي نصف فترة صلاحية القاضي المحترف . واذا كان القضاة ينتخبون بالاقتراع السري من قبل سكان المنطقة المعنية ، فان اعضاء المحاكم يتم اختيارهم من قبل وكالاتهم في العمل وبالتصويت العلني . وان السن القانونية لاعضاء المحكمة هو ٢٥ عاما .

ينتخب لعضوية هيئات المحاكم الشعبية اكثر الناس خبرة وافضلهم سمعة .

ان عضوتي هيئة المحكمة الشعبية التي نظرت في قضية كيرغيسار ولورماند امراتان ربتا اطفالهما كاعضاء صالحين في المجتمع . وقد تجاوزت كل منهما الاربعين من العمر وهو معدل عمر القائمين بهذه المهمة في الجمهورية . وتعمل ماريت كوكلا في احدى اكبر مؤسسات مدينة تالين وقد حصلت على تحصيلها القانوني . اما ايميه بيخل فتقوم بالتدريس في مدرسة مهنية مثل التي يدرس فيها لورماند .

سبق وان تم انتخاب كوكلا عضوة في هيئة المحكمة الشعبية . اما بيخل فقد انتخبت للمرة الاولى . ومن بين اعضاء المحاكم الشعبية المنتخبين حاليا في الجمهورية والبالغ عددهم ٥١٨٥ عضوا تم انتخاب ما يزيد على الثلاثة الاف عضو منهم لاول مرة .

ليو فايتو
تالين

صحفية مع فنان

– لعل مهنة الممثل من اصعب المهن ؟

– نحن لا نكسب عيشنا بسهولة ولكني اقتنعت بعد ان قمت بتمثيل ادوار العشرات من اصحاب المهن الاخرى بان كل مهنة قد تكون صعبة وشيقة اذا ما منح الانسان حياته كلها لممارسة مهنته بشكل جيد .

– من هم زملاؤك الذين تحبهم حبا خاصا ؟

– اولئك الذين يتميزون باصالة بارزة مثل بابانوف واوليانوف وباسيلاشفيلي كما احب ايضا تشوريكوفا باعتبارها ممثلة وزميلة عظيمة . وامثل معها في مسرحية «ايفانوف» لتشيخوف والعب غليب بانفيلوف مؤخرا تصويرها في فيلم «فاسا جيليزنوفا» ، وادت تشوريكوفا دور فاسا . انها فنانة مدهشة اليس كذلك ؟

– بدأت العمل في السينما قبل ٣٠ عاما تقريبا . فماذا تغير في السينما خلال هذه الفترة ؟

– اليك هذا المثال : اذا عطس البطل في لقطة فكان لابد ان يمسح انفه بالمنديل في اللقطة التالية . هكذا كان في الماضي ، اما الآن فيجب توفير الوقت . واذا عطس البطل في لقطة فانه يبوح بالحب في اللقطة التالية . تتميز السينما الآن بمزيد من النشاط ويتحرك ابطال الافلام العصرية بمزيد من السرعة ، ويبدو مزيدا من الجراة عند اتخاذ القرار . لنتذكر نسخة اسبانية جديدة لحكاية سجزة عادية حيث امثل دور الملك . فكان الملك في الفيلم القديم المقتبس من نفس الحكاية ، عاجزا تماما ولم يعرف كيف يعامل الاميرة المتمردة . اما الملك الذي العب دوره فيفك الحزام متررا معاقبتها دون ان يحتاج لتفكير طويل .

– ما الذي حملته لك السنة المنصرمة ؟

– يستحيل ان اذكر كل شيء . فقد زرت موطن سانتشو بانتشو الشخصية الادبية المحبوبة لدي . وانتخبت مديرا اجتماعيا لدار الممثلين . وحزت في مهرجان البندقية السينمائي على جائزة احسن ممثل على فيلم «الماراثون الخريفي» ، وشاركت في الفيلم الهزل الجديد «الدموع» وقضيت العام المنصرم تحت لجنة دانيليا وهذا يعني انني كنت سعيدا .

– ما هي الادوار التي ستلعبها في العام الجديد ؟

– فيما يخص المسرح لست ادري بعد . يبدو لي ان مخرج مسرحنا مارك زاخاروف يميل الى اختيار شيء من مؤلفات دوستويفسكي . اما السينما فدعاني فلاديمير باسوف لاداء دور «الجن» في فيلم «الزمن وعائلة كونوي» وقصة الفيلم تتحدث عن حياة ابطالها بالكامل تقريبا ، لذلك سيساعدنا على تمثيل الابطال اولادنا : بنت ايرينا سكوبتسيفا ، وابني وابن اوليغ تاباكوف .

ليونيد فاليتينوف

الطفلة سوليا ايناتولوفا من مدينة محاج قلعة وجماعة القسم التي ساهمت في اعادة العافية اليها

العودة الى عالم النور

انني لم احاول توجيه سؤال تافه الى الكسندرا خفاتوفا رئيسة قسم جهاز النظر في معهد غلمغولتس للابحاث العلمية في امراض العيون بموسكو مثل : هل من الصعب مكافحة امراض العيون الخلقية عند الاطفال ؟ لعل هذا ليس اقل صعوبة من مكافحة العاهات القلبية الخلقية أو الشذوذ في الهيكل العظمي . فالى جانب اعباء الامراض نفسها ، توجد صعوبات اخرى عامة بالنسبة لمعالجة جميع العاهات الخلقية ، وهي : العمر ، وضيق الوقت المخصص للعلاج . لان التفريط بهذا الوقت ، معناه موت المريض في اسوأ الحالات ، وفي احسنها يؤدي الى حالة مستعصية ، تغدو مكافحتها صعبة للغاية . ولذلك ، وجهت سؤالا اخر : ماهي العاهات الخلقية في جهاز النظر لدى الاطفال ، التي تواجهونها اكثر من غيرها ؟

اجابت الكسندرا خفاتوفا قائلة :

— يعالج في قسمنا اطفال تتراوح اعمارهم بين شهر و١٥ عاما . وان الامراض هي ، العواقب الخطرة للاصابات ، والعاهات الخلقية مثل اعتام عدسة العين والماء الازرق والاورام والالتهابات . ويصعب الحديث عن الاسباب ، مع اننا نقوم بدراسة هذا الموضوع . وعلى سبيل المثال نحن نعتقد بان نسبة ٢٥ بالمائة من حالات اعتام عدسة العين هي اصابات خلقية ومنتقلة بالوراثة . ويؤدي الحمل غير الطبيعي في كثير من الاحيان الى ولادة الطفل بعاهات في جهاز النظر وينحصر عملنا اساسا في معالجة مسائل علم اسباب الامراض ونشوئها والتشخيص وعلاج امراض العيون الوراثية والخلقية .

يعتبر اعتام عدسة العين من الامراض المعقدة . وقد تم اعداد عدد من طرق تشخيص هذا المرض ، وهي: بيومكروسكوبية وكهروفسيولوجية وبالذبذبة فوق الصوتية . وتعطي هذه الطرق الكثير من اجل وضع التشخيص الدقيق واختيار تكتيك العلاج ، حيث تعتبر العملية ، بالطبع ، الوسيلة الاساسية . وان التقنية الجراحية المجهرية المبتدعة في الاعوام العشرة الاخيرة وطرق اجراء العمليات الجديدة سمحت لنا بمكافحة الامراض الخطرة بنجاح .

— ان المهمة الرئيسية في مثل هذه العملية ، حسب معلوماتي ، هي رفع العدسة مع بذل الجهود لمنع اصابة العين .

— هذا صحيح تماما .

— ولكن المهمة معقدة للغاية ؟

— ومع ذلك فانها مهمة يمكن تحقيقها ، عن طريق ادخال اداة خاصة خلال شق دقيق في العين ، ويجري بواسطة الذبذبة فوق الصوتية تفتيت العدسة . ويدخل الى التجويف الامامي للعين محلول فسيولوجي . وهذا مهم جدا كي تجري العملية دون اذى .

طبيبة الجراحة الكسندرا خفاتوفا

— ماذا تعطي العملية الجراحية التي تجرونها ، في نهاية المطاف ؟

— بعد ازالة اعتام العدسة الخلقي تزداد حدة النظر بنسبة ٩٨ بالمائة ولاتقل تعقيدا مكافحة العاهات الخلقية الاخرى ، كالماء الازرق ، عندما يختل مجرى السائل داخل العين ، مما يؤدي الى ارتفاع الضغط ، وكلما كان اجراء العملية في هذه الحالة مبكرا كانت النتيجة افضل . وتمكن قسمنا في السنوات الاخيرة من اعداد منظومة تسمح بوضع خطة علاج جراحية ، مع الاخذ اليه لنشوء مرض ارتفاع الضغط داخل العين بالحسبان ، اي تجري هذه العملية او تلك تبعا للسبب الذي نكتشفه عند الفحص . واننا نعالج الامراض الاخرى التي تصيب العيون .

— هل تجرون عمليات جراحية كثيرة ؟

— ان متوسط عدد العمليات الجراحية التي نجريها في السنة يعادل ٦١٠ عملية . ويفد الينا الاطباء من مدن الاتحاد السوفيتي الاخرى ومن الخارج للتدرب . ولا يمكن ان تتطور الصحة العامة بنجاح ، كما هي الحال بالنسبة لعلوم الطب ، من دون تبادل المعلومات .

اثناء العملية

— انني اوجه اليك السؤال الاخير اوجهه بصفتك رئيسة اطباء العيون للاطفال في وزارة الصحة السوفيتية هلا تفضلت بالحديث عن وقاية الاطفال في بلادنا من امراض العيون ؟

— يقوم اطباء اختصاصيون بفحص عيني كل طفل بعد ولادته في مستشفيات الولادة . ويجري ذلك بالنسبة لسكان المدن والريف على حد سواء . وكشف منتظم للطفل في عيادة الاستشارات للاطفال ومن ثم في مستوصفات الاطفال في مناطق سكناهم وتختبر حدة النظر للتلاميذ في المدارس كل عام . واضافة الى ذلك يقوم طبيب العيون في مستوصف المنطقة ، بفحص ادق لجهاز النظر ويسمح مثل هذا الاشراف الطبي باكتشاف المرض قبل استفحاله وتوجد في مستشفيات امراض العيون في جميع الجمهوريات المتحدة اقسام للاطفال . ولذلك ، فان ادخال المريض الى المستشفى في الحالات الضرورية ليس مشكلة . اما في الحالات الخطرة فيتم نقل الطفل الى معهدنا ، او الى مركز اكلينيكي متخصص في المدن الاخرى . وباختصار ، ان كل طفل عندنا يحصل على العلاج ، الذي يحتاج اليه ، معقدا كان ام بسيطا ، ودون مقابل .

اجرى الحديث
فيتالي ليخايف

الطاقة الشمسية بلا غرائب

ثمة اشارة مرور غريبة على الطريق العام الى بلدة بيكروف بضواحي عشقاباد . وهي عبارة عن دائرة رسمت عليها اشعة متفرقة—وكتب عليها : معهد الطاقة الشمسية .

ارض ميدان التجارب تحرقها اشعة الشمس ، وهناك ساحات محاطة بشباك حديدية مقطعة ، وعدد من العربات الخشبية ، وهي مقر المستخدمين الفنيين . وقد زار هذه المنطقة مراسلنا غرمان لومالوف .

... الهيليوستات منظومة من المرايا المسطحة المجمعة فوق لوحة مربعة كبيرة ، وتعكس اشعة الشمس على مكثفين للاشعة الشمسية لهما شكل اهليلجي . . وتتجمع الاشعة في نقطة صغيرة ذات نور ساطع لا يحتمل وتبلغ درجة الحرارة في البؤرة ٣٠٠٠ درجة مئوية تقريبا .

قال لزار كوربييف مدير المختبر :

نحن نستخدم هذا الفرن الشمسي لتجرب انظمة حرارية ، يمكن بواسطتها اجراء صهر فعال للمواد شبه الموصلة . وباستطاعة الافران لدينا ان تعمل طيلة ايام السنة .

— وبطاقة «مجانية» ...

— قد لا يكون ذلك اهم ما في الموضوع . اذ يتعلق الامر بخصائص الاحماء ، فبوسعنا خفض درجة الحرارة بسرعة من ثلاثة الاف درجة مئوية الى درجة حرارة اعتيادية ، اي حوالي العشرين درجة مئوية ، او بالعكس رفع درجة الحرارة . وبمجرد حرف البوتقة عن البؤرة ، تتوقف عملية الاحماء ، اذ ان المناطق الحارة والباردة متقاربة جدا ، والمسافة بينهما تعادل بضعة مليمترات فقط واعتقد بان الدراسة الدقيقة لخواص الصهر في الافران الشمسية ستسمح بالحصول على مواد شبه موصلة ولها خواص جديدة . وعلى اي حال ، دعنا لا نسبق الامور ولنقل انها مجرد مشاريع . واضافة الى ذلك ، فان اتجاها رئيسيا اخر للبحث ، هو الواحات في الصحراء .

واوضح كوربييف :

— خلافا للفكرة السائدة—فان الماء متوفر في الصحراء ، بل انه متوفر بكثرة . وفي بعض الاحيان توجد تحت الرمال والسباخ بحار كبيرة . ولكن هذه المياه تكون مالحة في اكثر الاحيان ولا تصلح للشرب والري ويترجب سحبها وتحليتها .

هكذا ، ينبغي سحب المياه وقادني لزار كوربييف الى بناء غريب هو عبارة عن وحدة توليد الطاقة الشمسية ، التي تم تصميمها في المعهد ، وبالاصح في مؤسسة «الشمس» الانتاجية العلمية ، التي تكونت على اساس المعهد قبل عامين واختار المهندسون في عشقاباد تركيبة مجربة ، تتكون من مرجل بخاري وتوربين ، ومولدة ، وتتمكن اشعة الشمس من تسخين الماء الى ٨٠—٩٠ درجة مئوية فقط ، وهذا قليل جدا فان الماء المسخن يمر بالمبادل بالنسبة لعمل التوربين . ولذلك—فان الماء المسخن يمر بالمبادل الحراري ، حيث يعطي ، طاقته الحرارية لسائل الفريون ، الذي يغلي بدرجات حرارة واطئة . وتقوم ابخرة الفريون بتدوير التوربين . وتعادل قدرة هذه الوحدة نصف كيلوواط . واجريت حسابا سريعا ، اي انها تكفي لثلاثة او اربعة مصابيح .

ورد كوربييف معترضا : لا يعني شيئا لموسكو ، وعشقاباد نصف كيلوواط ، اما بالنسبة للصحراء فانه كثير جدا . اني اتذكر ، كيف كان الماء يجلب الى المراعي بواسطة الطائرات ، تصور ، ما كان ثمنه ؟ ان نصف كيلوواط من محطة تعمل ذاتيا في الصحراء ليس ثلاثة مصابيح وانما يعني مترين مكعبين في الساعة من الماء يرفعان من اعماق سحيقة انها الحياة . ثم انك تشاهد وحدة مختبرية ، اما النموذج الصناعي لمولد الطاقة الشمسية فسيعطي من ٣ الى ٥ كيلوواطات .

واتذكر الان حديثا جرى مع فيوكتيستوف ، الدكتور في العلوم التقنية ، ورائد الفضاء السوفيتي عن محطات الطاقة التي سوف تعمل في المدار الكوني . فسوف تلتقط منشآت ضخمة الطاقة المارة بجوار كوكبنا ، ومن ثم تنقلها بواسطة قنوات خاصة الى الارض ، وسوف تنصب في الصحراء معدات التقاط هذه الطاقة ، التي تم الاستيلاء عليها من الفضاء عديم الحياة . لا اعتقد بان ثمة نقاشا في كون هذا المشروع اكثر اغراءا واكثر رومانطيقية .

ومرة اخرى رد محدثي معارضا :

ولكني من خصوم الرومانطيقية عندما يجري الحديث عن تقنية الطاقة الشمسية . اذ ان المشاريع الجريئة تثير الخيال ، ويخلب الالباب لمعان المرايا الضخمة . ولكن القراءة ، في رأي ، تعرقل تقنية الطاقة الشمسية وطبيعي انه يجب التفكير بالمستقبل ولكن دون الحاق الضرر بيومنا هذا لان تقنية الطاقة الشمسية ، هي ليست مكثفات اشعة الشمس المتلألئة فقط ، كما يعتقد البعض ، وانما الاشياء البسيطة كذلك ، مثل جهاز التحلية هذا ...

وقادني كوربييف الى حوض مستطيل معمول من الخرسانة المسلحة مع غطاء زجاجي .. انه «جهاز تبخير» مملوء بالماء المالح . فيتبخر الماء ، ويتحول الى قطرات ماء مرة اخرى عند ملامسته الزجاج ، وتنساب هذه القطرات بعد ذلك في مزراب صغير ، ومنه تتجمع بشكل قطرات في وعاء اخر . وهكذا فان قسما واحدا فقط من جهاز التبخير يحلي مائة لتر من الماء في اليوم بتجميعها قطرة قطرة ، ولا يدهشنا هذا التصميم بضخامته ، كمحطة التحلية الذرية في شفتشينكو ، ولكن ببساطته ومتانته تسران النفس . وقد انشئ «حوض ماء» مشابه لما ذكر اعلاه ، تعادل مساحته ملعب كرة القدم ، في منطقة اويز—شيخ قبل سنوات ، وهو لا يزال يزود المراعي البعيدة بالماء جيدا .

وقد شاهدت في ميدان التجارب مزرعة مدفأة ، يمكن فيها زراعة الليمون ، والخضروات ، والخضرة طيلة ايام السنة . ويبدو لاول وهلة انه ليس ثمة شيء غريب ، ولكن .... هذه المزرعة تختلف عن المزارع الاخرى ، اي مجهزة ببطاريات حرارية بان تدفئتها وتتم بواسطة الشمس بصورة تامة تقريبا ، وان كلفة

(البقية على ص ١٥)

انباء موسكو تقدم :

ميخائيل بليتنيوف : الموسيقى كل لا يتجزأ

يدور الحديث منذ سنوات ، كما تدور مناقشات حول ظاهرة عازف البيانو ميخائيل بليتنوف ، الفائز في مسابقة تشايكوفسكي العالمية السادسة . يتحدثون عن براعته النادرة ، وعن الاسلوب الذكي والجرئ الذي يستخدمه في عزف مؤلفات كلاسيكيي موسيقى البيانو . ان استيعابه السريع للربرتوار الجديد وتفسيراته غير المتوقعة ، تثير العجب لدى زملائه من الفنانين .

ان الحفلات الاخيرة التي احياها بليتنوف في موسكو وحدها غدت دليلا جديدا على المكانة الفنية الرفيعة لهذا العازف . وقد عزف لاول مرة سوناتتين لشوبرت من مقام «لا—الصغير» و«لا—الكبير» ، ولوحات رومانسية لليست من البوم «اعوام الغربة» وقبل ذلك كان قد قدم كونشرتين لموزارت للبيانو والاوركسترا قاد الفرقة خلالهما بنفسه . وكما قدم مؤلفات لباخ ، ومينديلسون وتشايكوفسكي ، وديبوسي ، والسونات الخالدة لكل من هايدن ، وبيتهوفن ، وليست ، وبروكوفييف ، وشومان وشوبان ، ورحمانينوف ، وموسوكورسكي .

ان عزفه ملهم دائما بروعة التجلي والسمو . ويربط المختصون في نظرية الموسيقى منذ امد بعيد اسلوب عزف بليتنوف بتقاليد العزف لدى رحمانينوف العظيم . ان نظرته الى الشكل التي هي اشبه بنظرة المعمار «المؤلف» ومقدرته العظيمة على الاحساس باللحن ، تقربان بدون شك الموقف الابداعي لعازف البيانو الشاب من اسلوب رحمانينوف .

ولد ميخائيل بليتنوف في مدينة ارخانغيلسك بشمال روسيا . درس في قازان ومن ثم في موسكو . كان يهوى كرة القدم ، وركوب الدراجة الهوائية ، والبليارد والمطالعة ، ودراسة اللغات الاجنبية . كما وهبته الطبيعة قابلية استيعاب العلوم المضبوطة . وفضل ميخائيل ان يعتمد على نفسه في دراسة ما يرغب وبموجب «اسلوبه» الخاص . فدرس الحروف الموسيقية بجهوده الذاتية وبدأ العزف على الكمان عندما كان في السادسة .

ويقول بليتنوف : بدأت صداقتي مع البيانو في السابعة عكفت على دراسة التاليف بجد في الحادية عشرة . وبدأت القيادة الموسيقية على نطاق محدود عندما كنت في المدرسة المركزية للموسيقى ، حيث حاولت تشكيل فرقة . وحينئذ كنت احلم بقيادة عزف موسيقى «كسارة البندق» لتشايكوفسكي .

لقد حقق تلك الامنية في قازان . وفي مينسك ، وسفردلوفسك ، واومسك ، والما—اتا قاد سمفونيات لبيتهوفن ، وعددا من مؤلفاته . وعندما قدم فرقة موسيقى الحجرة الموسكوفية «السكيرسو» السمفونية لبليتنوف خيل لنا باننا نعيش على اعتاب عالم جديد تتلألأ بعيدا في افقه الوان لم يسبق ان رأيناها من قبل .

يعرف ميخائيل بليتنوف (٢٥ عاما) ممثل مدرسة العزف الموسكوفية الحديثة نفسه قائلا :

— لست عازف بيانو . انا موسيقي . والموسيقى بالنسبة لي هي كل لا يتجزأ .

تامارا غروم—غرجيمايلو

هل البداية امر سهل ؟

اجاب على سؤالي هذا فلاديمير غورياينوف سكرتير اتحاد الرسامين السوفيت قائلا : «ان البداية بالنسبة لكل رسام امر هام غير انها اسهل بكثير من ان يغدو فنانا حقيقيا» . هكذا بدأت مقابلتي الصحفية مع غورياينوف عشية المؤتمر السادس لرسامي الاتحاد السوفيتي الذي سيناقش شتى القضايا ، ومن ضمنها العمل مع الرسامين الشباب .

— ان الحياة قصيرة وطريق الفن طويل . والبداية تذهب بسرعة ، ولكنها كثيرا ما تحدد حياة الرسام كلها .

ومن الممكن ان يكون الرسام ناجحا في اعماله الاولى ، ولكن ماذا بعد ؟ يستحيل استيعاب كل شيء دفعة واحدة . طول فترة البحث يتوقف على درجة الموهبة . ولقد ابدع اكبر الرسامين كرفاليل مثلا افضل اعمالهم وهم شباب ، ورسم دينيكا لوحته «الدفاع عن بتروغراد» حين كان في الثلاثين من العمر .

ان الشباب يتميز بسمة يصعب الحفاظ عليها بمرور الزمن . واقصد بذلك نضارة الادراك الحسي ونضارة رد الفعل على ظواهر الفن والحياة الامر الذي يتجسد في افضل الاعمال غير ان عملية النضوج لا تتم في لحظة واحدة ، بل تستمر طيلة حياة الفنان .

— ولكن الجمهور هو الذي يصدر الحكم النهائي على نتاج الرسام ، فهل من السهل ان تتاح للرسام الفرصة لعرض اعماله على الجمهور ؟

— لهذا الغرض تنظم معارض لاعمال الرسامين الشباب على نطاق المدن والجمهوريات والبلاد كلها . وتقيمها اللجان الخاصة لدى اتحاد الرسامين والتي تتكون من خبراء محترفين واعضاء اللجان لايختارون افضل اعمال الرسامين الشباب فحسب ، بل ويبذلون الجهود لمساعدة المبتدئين في ابداعهم . وابتداء من عام ١٩٧٢ تكونت لدى جميع منظمات الاتحاد مجمعات يقبل فيها الرسامون المبتدئون الذين لم يقبلوا بعد في عضوية الاتحاد ، بل اخذوا يشاركون في الحياة الفنية والمعارض والصحف ولانضم قيادة مجمع الرسامين الشباب اساتذة الفنون التشكيلية وحدهم ، بل وكذلك الرسامين الشباب انفسهم .

ويضع اتحاد الرسامين تحت تصرف الرسامين الشباب داره الواقعة على بحيرة «سينيج» قرب موسكو ، ودار كوروفين في غورزوف بالقرم لمدة شهرين ثلاث مرات خلال عام واحد وذلك للعمل والاستراحة . ويحصل هؤلاء على مرسم وادوات الرسم ويقدم لهم المساعدة اساتذة الفن المشهورون . ويصل كذلك رسامون ونقاد لمناقشة اعمالهم وتبادل الاراء معهم .

وعلى حساب الاتحاد يسافر الرسامون الشباب الى مختلف مناطق البلاد للاطلاع على حياتها والتعرف بسكانها وابطال اعمالهم المحتملين فيزورون «بام» ، ومناجم الالماس في ياقوتيا ، وصيادي الاسماك في كامتشاتكا ، وحقول النفط في تيومين وبحارة المحيط الشمالي المتجمد وجزر كوريل ، اي تلك المناطق حيث تسير الحياة في سياق غير مألوف وتفرض على الانسان ان يبذل قصارى جهده ، وان يقف موقف المبدع دوما ولعل تلك التجربة القيمة لاتتجسد في ابداع الفنانين الشباب فورا . غير انها لابد وان تنعكس فيه اجلا أم عاجلا .

وقد عرض الرسامون الشباب في اكبر المعارض التي اقيمت في الاعوام الخمسة الاخيرة ، اعمالا لاتليق بعصرنا وحسب ، بل وتحدد صورته الفنية الى حد كبير . ومن بين تلك الاعمال لوحات بورتريه ، ولوحات مستقاة من التاريخ بريشة نازارينكو ، ومناظر المدن بريشة فولكوف وبيتروف وناسيبوفا ، وصور المؤسسات الصناعية من داخلها بريشة كيسكولا وبياسوكي وكريجيفسكي ، ولوحات البورتريه المسرحية بريشة بولغاكوفا والطبيعة الوادعة بريشة ليس ودولفان والمشاهد الوجدانية بريشة ليستيبروفا واوولوف وشاريبوف ، والغرافيك والرسوم لتشيبيكين وغريتشينينا وسوفوروف وياكوتوفيتش وغلوتشي وتماثيل بارانوف وغادايف وماروف .

لقد اجتاز هؤلاء مرحلة البداية بنجاح .

اجرت الحديث
سفيتلانا دروزدوفا

فيكتور غاركوف . «قرية روسينولوه»

هدف ستانيسلافسكي الاعلى !

بمناسبة الذكرى العشرين بعد المائة لميلاده (١٨٦٣ — ١٩٣٨)

ان مصلح المسرح العظيم ، مؤلف المذهب المسمى باسمه ، لاحظ نفسه قائلا : ليس هناك مذهب يدعى مذهب ستانيسلافسكي ، بل ثمة منهج واحد هو منهج الطبيعة .

قال فنان الشعب السوفيتي مارك برودكين ، احد كبار الفنانين في المسرح الفني ، والذي عمل عشرين سنة عند المخرج الكبير مؤسس هذا المسرح :

— الطبيعة طبيعة ، لكن ستانيسلافسكي استنبط من هذا الاساس العضوي قوانين الفن المسرحي وخلق نظرية وطريقة يسمحان للممثل لا بتصوير الحياة بل بعيشها في الشخصية في العرض .

واضاف مارك برودكين قوله :

— ان مذهب ستانيسلافسكي الذي تشرب افضل تقاليد المسرح الروسي قد انعكس انعكاسا طيبا على تطور المسرح لا في العاصمة بل في الاطراف الامر الذي اعتبره هاما بصفة خاصة . ولعل مسرح الاطراف الذي لا يقارن اليوم بما كان عليه في الماضي لان مخرجيه وممثليه تربوا على منهج ستانيسلافسكي بالذات .

لقد تضافرت مبادئ المنهج الجمالية مع الحياة المسرحية المعاصرة ، غير انها لا تنفصل عن القواعد الاخلاقية واعتقد بانه يقدر فعل اشياء كثيرة جدا في هذا المجال .

ضرب ستانيسلافسكي نفسه مثلا رائعا على القواعد الاخلاقية المسرحية الرفيعة . وانني لا ازال اذكر كيف اوكل الي ، انا الممثل المبتدئ حينذاك دور تشاتسكي في مسرحية غريبويدوف «ذو العقل يشقى» . وقد ادى قسطنطين ستانيسلافسكي دور فاموسوف في هذه المسرحية . وكنت اخشى حتى النظر اليه . وحينما اخذت اتلو منولوجي «من القضاة ؟» تناهت الي من الصالة همهمة وضحك . فانزعجت انزعاجا شديدا وغادرت الخشبة الى غرفة الممثلين وبعد دقيقة اطل ستانيسلافسكي وقال :

— ارجوك المعذرة . لقد جربت اثناء تلاوة منولوجك ايماءة اضحكت الجمهور . اعذرني بحق الرب . ولن يتكرر هذا ابدا .

كان ستانيسلافسكي حريصا على الممثلين وشديد الاهتمام بهم ، ولكن متطلباته منهم كانت على المستوى ذاته ، وها قد مر ستون عاما تقريبا الا انني لا استطيع ان انسى وجهه الشاحب من الغضب حينما عرف ان بعض الممثلين يتأخرون عن التدريبات . وقد قال آنذاك : نحن لسنا بحاجة الى عباقرة مستهترين . اننا بحاجة الى مجموعة متناسقة ومتكاملة من الناس الاوفياء للهدف الاعلى المشترك الا وهو خدمة المسرح .

كنستانتين ستانيسلافسكي

لقد كان ستانيسلافسكي نفسه وفيا لهذه الفكرة الى ابعد الحدود . وكان يربي لدينا المسؤولية الاخلاقية والمعنوية امام الفن . وكان يقول ان على الممثل ان يحمل الى الحياة النبل والجمال .

ان كلماته الشهيرة : «المسرح يبدأ من المشجب» كانت تعني ان المشاهد ايضا يجب اعداده لتقبل العرض ، وانه لا ينبغي لشيء ان يبدد انتباهه .

انا مثلا انزعج دائما لدى رؤية علائم البذخ في اثاث بهو المسرح ... المرمر ... والنوافير . ان هذا يبدد الانتباه ، ويعيق الناس عن معايشة السر الكامن خلف الستار . وان الستار لا ادري وفق اية موضة الان ، يكون مرفوعا لسبب ودون سبب .

— ولكن هل يسمح المنهج بامكانية البحث او التجريب ؟

— لقد اجاب عن هذا السؤال ستانيسلافسكي ذاته حينما كتب يقول ان الفن لا يستطيع ان يراوح في مكانه . اذ ينبغي ان يتطور باستمرار ويتقدم ، والا فانه يترهل ويموت موتا بطيئا .

لقد كان ابداع ستانيسلافسكي كله تجربة . ولم تكن لابحاثه نهاية في المسرح الفني مع ستوديوهاته العديدة . ان منهج ستانيسلافسكي هو نقطة الانطلاق نحو الحركة ونحو اكتشاف وسائل مسرحية جديدة ادق واكثر تعبيرا .

ولكن الوسائل ينبغي الا تكون غاية بحد ذاتها بل من اجل ابراز الافكار والاحاسيس التي جسدها الكاتب المسرحي ومن اجل حقيقة الحياة . فقد كان ستانيسلافسكي يكرر قوله دائما : تعلموا من الحياة ، ادخلوا اليها ، لا تلاحظوها كأناس متفرجين . وان حياة روح الانسان ، التي هي موضوع الفن الابدي ، مضمون منهج ستانيسلافسكي الرئيسي . لذلك لا تعتبر عصرية فحسب بل لكل العصور .

اجرى الحديث
اولغا مارتينينكو

اختراق الحصار

التاسع عشر من كانون الثاني-يناير عام ١٩٤٣ . بعد سبعة ايام من المعارك الضارية تمكن مقاتلو جبهة لينينغراد وجبهة فولخوف من اختراق الحصار

عام ١٩٤٢ ، تموز-يوليـو ، شارع ليفسكي . شراء التذاكر لحضور حفلة فنية في فيلهارمونيا لينينغراد

← تجميع الدبابات في مصنع كيروف

قبل ٤٠ عاما ، اي في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٣ تمكنت القوات السوفيتية من اختراق الحصار الذي كان مضروبا حول لينينغراد .

١ — خطة الفاشيست

اعترف الفلدمارشال باولوس الذي شارك في وضع خطة «بارباروسا» الهتلرية (اي مشروع الحرب ضد الاتحاد السوفيتي) في حينه ، بانه كان يجب ان يتم الاستيلاء على لينينغراد قبل الاستيلاء على موسكو .

وكان هتلر يعتقد بان الاستيلاء على لينينغراد سيعني بالنسبة للروس «فقدان رمز من اهم رموز الثورة في الاعوام الاربعة والعشرين الاخيرة وان تأثير المعارك الضارية سينزل ضربة شديدة بالروح المعنوية عند الشعب السلافي ، وان استسلام لينينغراد قد يؤدي الى كارثة تامة» .

ارسل الهتلريون الى مناطق البلطيق ٤٢ فرقة ، واعلن هتلر قائلا «سنصل الى بطرسبورغ بعد ثلاثة اسابيع» . وكان كبار ضباط الجيش المهاجم يأملون ان يتذوقوا طعم الانتصار في وقت قريب . وكانت قد وزعت عليهم مسبقا بطاقات الدعوة لحضور مأدبة عشاء تقام في فندق «استوريا» بلينينغراد بمناسبة النصر .

غير ان عملية الهجوم الخاطف لاقتحام المدينة لم تنجح . وتوقفت الآلة العسكرية الهتلرية ، التي صقلت اثناء المعارك في اوروبا ، وراوحت في مكانها شهرا كاملا امام المنشآت الدفاعية التي اقامها السكان في مواقع تبعد عن المدينة . ثم واجه الالمان صمود الجيش السوفيتي ووحدات المقاومة الشعبية التي تشكلت من سكان المدينة للتو .

غير ان تفوق القوات الالمانية كان هائلا ، فوصلت في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤١ الى ضفاف بحيرة لادوغا وبذلك اتمت تطويق المدينة في البر ولم يبق الا ان تقوم باحكام الطوق .

واستمرت محاولات الهتلريين لثني مقاومة القوات السوفيتية في ضواحي المدينة اكثر من اسبوعين . غير ان المدافعين عن المدينة كانوا يقاومون بالصمود والعزيمة ، وكانت خسائر العدو على ضفاف نهر نيفا كبيرة لدرجة انهم في ٢٥ ايلول-سبتمبر ١٩٤١ تخلوا عن الهجوم وانتقلوا الى الدفاع .

هكذا انتهى الهجوم على لينينغراد .

وقال هتلر مخاطبا مواطنيه «ان اولئك الذين اجتازوا الطريق من الحدود الى لينينغراد يستطيعون قطع الكيلومترات العشرة الباقية ودخول المدينة وهذه مسألة لا شك فيها ابدا ، ولكننا لسنا بحاجة الى ذلك فالمدينة مطوقة ، ولن يستطيع احد تحريرها ، انها في ايدينا .» الا ان تلك الكيلومترات العشرة بقيت عصية على الفاشيست ولم يتمكنوا من اجتيازها ابدا .

ولكن القيادة الهتلرية كانت ، في حقيقة الامر ، بحاجة ماسة الى اجبار لينينغراد على الاستسلام ، لان هذا الوضع حرمها من نقل قوات من جيوش منطقة «الشمال» لمساعدة جيوش «الوسط» التي كانت تعمل في منطقة موسكو . واذ عجزت عن تغيير مجريات الامور اصدر الهتلريون حكما جديدا على المدينة جاء فيه :

«في بداية الامر نحاصر لينينغراد (بصورة محكمة) ثم ندمرها باستخدام المدفعية والطيران قدر الامكان . وحين يفعل الارهاب والجوع فعلهما نفتح بعض البوابات لاخراج العزل ... اما بقايا «حامية القلعة» فسوف يبقون هناك طيلة الشتاء . وفي الربيع سندخل المدينة ونخرج منها كل ما بقي حيا ، ونأخذه الى اعماق روسيا او الى الاسر ، وسنمحو لينينغراد من الوجود ...»

ان تلك العملية الفظيعة التي وضعتها هيئة اركان الحرب الالمانية اطلق عليها غوبلس ، وزير الاعلام الهتلري ، «اسلوب التدمير العلمي» .

٢ — داخل الطوق

واخذ افراد المدفعية الفاشيست ينفذون امر زعيمهم بدقتهم التقليدية ووقاحتهم المعهودة . فاخترعوا حوالي ٥٠ طريقة تكتيكية لقصف المدينة بانتظام . فاثناء الليل كانوا يدمرون المباني بالقذائف الثقيلة . وفي الصباح والمساء اوقات الذهاب الى العمل او العودة منه ، كانوا يمطرون المدينة بوابل من القذائف المخصصة لابادة البشر . وبعد فترات من القصف الكثيف، كانت تخيم على المدينة فترات اطول من الهدوء بحيث يخرج الناس من مخابئهم فتتضاعف امكانية الحاق الاصابات بهم وبالتالي هلاكهم .

واحيانا كان قصف المدينة يستمر عشر ساعات متواصلة او اكثر . وعلى مدى سنتين ونصف قصفت المدينة بمعدل ٣٠٠ قنبلة وقذيفة يوميا .

وخلال مدة الحصار كلها القت المدفعية الالمانية حوالي ١٥٠ الف قذيفة على المدينة ، كما وقذفتها طائرات العدو باكثر من ١٠٧ الاف قنبلة من شتى الانواع .

ولكن المجاعة كانت العدو الاكثر رعبا لاهالي المدينة الذين بقوا فيها وبلغ تعدادهم اكثر من مليونين ونصف مليون نسمة . وبدأت المدينة تعاني من نقص المواد الغذائية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤١ . وتم تقليص حصة الفرد من الخبز خمس مرات خلال الخريف الاول من الحصار وابتداء من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤١ كان اهالي المدينة يحصلون يوميا على ١٢٥ غراما (اما العامل فكان يحصل على ٢٥٠ غراما) من الخبز المصنوع من مختلف انواع الحبوب .

وبالاضافة الى المجاعة كان البرد ففي شتاء ١٩٤١-١٩٤٢ انخفضت درجة الحرارة الى ما دون الثلاثين تحت الصفر واستمرت هذه الحالة طويلا ونفذت احتياطات المدينة من الفحم والنفط والحطب . وتعطلت عن العمل انابيب المياه والمجاري ونظام التدفئة وكانت الطاقة الكهربائية غير كافية حتى لاضاءة الشقق . وبلغت الخسائر البشرية في المدينة خلال الشتاء الاول من الحصار ما يزيد مرتين عما خسره الجيشان الامريكي والانكليزي طوال فترة الحرب كلها ضد المانيا الهتلرية .

ولكن المدينة ، التي كانت تبدو وكأنه حكم عليها بالفناء ، عاشت وناضلت ضد العدو . وهكذا لم يتمكن الهتلريون من قطع اخر خيط كان يربط لينينغراد بسائر البلاد ، وهو سكة الحديد الفرعية التي كانت تصل الى ضفة بحيرة لادوغا ومن هناك يستمر الطريق عبر الماء . وبهذا الطريق كانت قوافل السفن والبوارج تنقل الى المدينة المواد الغذائية والذخائر ومد على قاع البحيرة خط كهربائي وانبوب للتزود بالوقود واثناء تجمد مياه البحيرة كان الطريق المائي يتحول الى طريق جليدي .

بحيرة لادوغا . «طريق الحياة»

يقول سائق السيارة اللينينغرادي بيوتر ميخايليف ان ذلك الطريق الذي يبلغ طوله ٣٠ كيلومترا ، كان اصعب طريق في حياته . ويوضح ذلك قائلا . كانت سيارتي محملة باكياس الدقيق والمؤن الاخرى المخصصة لخمسة الاف شخص . وكنت ادرك انه اذا ما وصلت الى الضفة المقابلة فسانقذ اولئك الناس من الموت جوعا . ولكن لم يكن من السهولة على الجميع ان يصلوا الى تلك الضفة . ففي الاشهر الاولى من بدء السير على الطريق الجليدي كانت الطائرات الفاشية تحاول اصطياد جميع السيارات . ومن بين كل عشرة سيارات كنا نفقد سيارة واحدة . كنا نقطع الطريق وابواب السيارة مفتوحة . وعندما كنا نصل الى جليد البحيرة كنا نودع بعضنا البعض وكأننا امام موت محتم .

ثم ظهرت مدفعيتنا المضادة للطائرات فقل عدد طائرات العدو في السماء . غير ان قصف الطريق من الضفة استمر . وكان الطريق عند الكيلومتر التاسع خطرا بوجه خاص ففي ذلك المكان كان التيار السريع يقلل كثيرا من سمك الجليد ويجعله عرضة للانكسار . وكم من الناس غرقوا هناك ! وانا كذلك لم استطع ان اتفادى الحمام الجليدي . فذات مرة وقعت سيارتي في منتصف الطريق في حفرة احدثتها قذيفة . وبالكاد تمكنت من التشبث بطرف الجليد .

لقد سجل الطريق الشتوي عبر جليد البحيرة في وثائق ذلك العهد باسم طريق السيارات العسكري رقم ١٠١ . غير ان اهالي لينينغراد سموه «طريق الحياة» . وكان هذا مبررا تماما . فاضافة الى ما قلناه عنه آنفا فبفضله تم اجلاء مئات الالوف من سكان المدينة الذين هدهم الجوع .

ومن الصعب ان يصدق المرء ان السيارات في الشتاء والسفن في الصيف كانت تنقل في «طريق الحياة» من الغرب الى الشرق ليس البشر فقط بل وكذلك ما كان تنتجه المدينة من مصنوعات . ففي فترة الحصار صنع سكان لينينغراد للجبهة الفي دبابة و١٥ الف مدفع رشاش ، و٢٠٠ الف بندقية رشاشة ، وملايين القذائف والالغام . ووصل جزء من هذه الاعتدة والذخائر الى المدافعين عن موسكو .

كانت حياة لينينغراد المحاصرة نموذجا لبطولة الجماهير وصمودها المعنوي . فبالاضافة الى ذلك استجمع سكان المدينة قواهم لانقاذ كنوز متاحفهم الشهيرة ، ومجموعة بذور نباتات من مختلف انحاء العالم وكذلك من حماية جميع الجسور عبر نهر نيفا ، وابراج البنايات التاريخية بواسطة التمويه .

ان هذه المحن القاسية لم تستطع ان تقف عائقا امام نشاط العمال والمهندسين الابداعي ، ولا في وجه الابحاث العلمية ، التي كان يقوم بها علماء المدينة . وفي تلك الايام الرهيبة الف شوستاكوفيتش سيمفونيته السابعة التي سميت بسمفونية «البطولة» ، وقامت اوركسترا الفيلهارمونيا بعزفها في آب (اغسطس) عام ١٩٤٢ . وانهت اولغا بيرغهولتس في يناير-فبراير عام ١٩٤٢ قصيدتها «يوميات فبراير» التي تعتبر من خيرة الشعر السوفيتي . وفي نفس العام عام المجاعة والمآسي اقام المهندسون المعماريون في المدينة مسابقة لافضل تمثال او نصب تذكاري يمجد مآثر المدافعين عن المدينة ..

٣ — عملية «الشرارة»

كان ربيع عام ١٩٤٢ اول ربيع في حياة المدينة المحاصرة . ومع ان ذلك الربيع لم يشهد انتصارا باهرا كالذي شهده ايار عام ١٩٤٥ ، لقد كان ربيع الانتصار بالنسبة لسكان المدينة على المجاعة والظلام واليأس . واخذت المدينة الابية المنهكة تنتعش تحت اشعة الشمس الاولى ، التي اذابت جبال الثلج المكدسة وعمرت قلوب الناس بالدفء .

وظهر العشب الاول على قبور الشهداء المجهولين في مقبرة بيسكاريوفو ، هذه القبور التي تم اكساؤها بالغرانيت فيما بعد . لقد ذهب شتاء الحصار هذا بما يقارب النصف مليون ضحية . ولم يتح صقيع الشتاء للسكان ابناء ابناء ابطال المدينة حقهم من البكاء ، فكانت الدموع تتجمد في عيون اللينينغراديين .

غير ان قوة الحياة لا تموت لاهالي المدينة ، الذين تعمدوا بالنار والبرد ادركوا قوتهم . و«كانت روح الاباء اجنحة لنا» هذا ما يقوله الشاعر في وصف المدافعين عن المدينة .

لقد كان الاطفال مصدر الالم ومصدر الفرح لسكانها . لقد منحهم الناس كل ما استطاعوا توفيره من مؤونتهم المقننة : جرعة من الحليب وقطرة من الزيت . وكان الجنود يمدون ايديهم الى الاطفال باخر قطعة من الخبز الذي بحوزتهم . كان الاطفال في ذلك الربيع يستقبلون الشمس بابتساماتهم البريئة . فها هي طفلة شاحبة الوجه ترسم على الاسفلت وتقفز على رجليها النحيلتين .

وبالرغم من كل الفظائع استمرت المدينة العظيمة في الحياة . وتحولت ساحة المريخ الى مزارع خضروات، كما وزرعت ارض الحديقة الصيفية والالفية والمتنزهات وحتى ارض الضواحي التي امتدت فيها مواقع الجيش .

ونشرت السجاجيد الجدارية الثمينة التي تم انجازها من قصور بافلوفسك لكي تجففها اشعة الشمس بعد ان

(البقية على ص ١٤)

موهبة الوالدين في غاية الاهمية

تحدث في العدد السابق سيمون سولوفيتشيك ، الاديب والمربي عن الترابط بين التعليم والتربية في المدرسة . واليوم يتحدث عن ذلك الترابط في العائلة ..

ان الاباء والامهات لا يتمكنون من مساعدة الاطفال في الدراسة فحسب بل وواجب عليهم ذلك . ولكن يجب ان يتم بتلك الصورة ، بحيث تنمو لدى الاطفال موهبتان رئيسيتان ، حب الاستطلاع وسعة الخيال — هذا ما يعتقده سيمون سولوفيتشيك .

— ولكن كيف يمكن التوصل الى ذلك ؟

— يتم ذلك باساليب عديدة-ابتداء من زيارات حديقة الحيوانات العائلية وانتهاء بالجواب على اسئلة الطفل التقليدية «لماذا» ، ومشاهدة عروض التلفزيون الجماعية . واذا رغبنا في ان يدرس الطفل بصورة افضل فهناك اشكال اختلاط عديدة ملائمة وللاسف ، اذا بدأ كل واحد منا بتحليل نشاطه التربوي في العائلة يلاحظ اكثر من اي شيء اخر ، بان ذلك النشاط يقود نحو اطفاء روح حب الاستطلاع وقتل الخيال . علما بان امكانيات التعليم التربوي العائلي في الحقيقة غير محدودة ! ويجب ان تحتل المدرسة بالذات مرتبة بعد العائلة في خطة التربية ، وليس العائلة بعد المدرسة .

— وهل في رأيكم ، ان التربية من شأن العائلة ؟

— دون شك . فالعائلة ، وكأنها رحم ثان ، واذا «لم يكتمل» فيه الطفل من الناحية التربوية ، فينتج من ذلك طفل غير مكتمل اجتماعيا وينمو منه شخصا ، سوف يتعذب المجتمع منه طيلة الحياة ، وسوف يتعذب هو نفسه كذلك .

— انكم تعيرون هذا الاهتمام البالغ لدور التربية العائلية ؟

— نعم ، انها ليست بداية التعليم التربوي ، وانما قمته . ومع ذلك كما حصلت لدى القناعة ، فالتربية هي الجزء الصعب من التعليم التربوي ولو كان ممكنا فقط تعليم كل اب او ام ، (واما تعليم الاثنين-افضل) كيفية تربية الاطفال ، وغير مطلوب منهم ان يكونوا مثاليين ، لا ، وانما لا اكثر من ان يكونوا ، كما يرغبون انفسهم ، لاصبحت الانسانية بصورة عامة في اعلى مستويات السعادة. وهل يتمكن اي كان من الناس البالغين ان يعتبر حياته الخاصة «موفقة حقيقة» اذا كان خائب الامل بالاطفال ؟

— ولكن كيف يمكن تحاشي خيبة الامل ؟

— هل تعلم-بعد ان الفت كتابا كاملا للاباء والامهات ومقترحا لهم مائة او الف نصيحة ، اكتشفت بصورة مفاجئة ان الوصفة الواحدة لها تأثيرها في بعض الحالات ، وفي حالات اخرى ليس لها اي تأثير . والاكثر من ذلك ، انها في حالات اخرى قد تؤدي الى نتائج عكسية .

— يتضح من ذلك ، بانه لا يمكن اعطاء الوالدين اية نصائح ؟

— هنا بيت القصيد . اذا كانت الاساليب مهمة في المدرسة ، ففي التعليم التربوي العائلي-شيء بسيط واحد : فهل لدى الطفل والدان كفؤان ام لا ؟

— ولكن يقال عادة هكذا ليس عن الوالدين ، وانما عن اطفالهم ؟

— للاسف ، نحن نخجل من الحديث عن مؤهلات الوالدين للتربية ، او نتحدث عنها بسخرية ، وفي فحوى ذلك ، فان موضوع الاب «الكفؤ» او الام «الموهوبة»-هو موضوع في غاية الاهمية ، وعندما تقول : «اذا لم يطيعكم الطفل ، يجب اعادة نفس الطلب وبصوت غير قابل للاعتراض» -فان ذلك صحيح تماما ، وفيما يخص الوالدين ، فقد استجابوا لنصائحنا واما الطفل ، واذا اردنا ان لا تستفيض بالتعبير ، فلم يعرهما اهتماما البتة . ويعني ذلك ، ان القضية ليست في الصوت الصارم او الصوت اللين ، لا في هذا ولا في الاخر ولا في الثالث .

— ولكن بماذا ؟

— انه في كفاءات الوالدين !

— ولكن اذا كانت غير متوفرة ؟

— يجب تطويرها . واذا لم تؤثر التعليمات العامة ، فالمطلوب ابداع الوالدين . وهنا ينحصر واجبي في اقناعهم ، بانه يجب على الوالدين تطوير كفاءاتهم : يجب على الوالدين معرفة اختيار اي الاشياء ، التي يمكن التخلي عنها في مطاليبهم نحو الطفل وعلى العموم يجب عليهم الاعتراف بان طفلهما سيكون في مسألة من المسائل اسوأ من الاخرين ، وان عمل ذلك غير سائغ بالمرة ، والحديث عنه غير سائغ جدا وكذلك الكتابة ولكنها حقيقة .

— ايعني هذا ، ان الطفل غير مذنب ولا ينبغي مسه ؟

— لا ينبغي . نعم ، ولا ينبغي للشخص يطلب نفسه على ذلك . فاي والد يكون هو ، فانه يبقى على ذلك النحو . وان تغيير اخلاق شخص في سن الثلاثين او الاربعين عملية صعبة وانت تتفق مع هذا الرأي شخصيا وان ما ينبغي تغييره ، فهي تصرفات الشخص مع الطفل . وان هذه التصرفات بالذات يسهل تغييرها كليا ولاجل ذلك فان كفاءات الوالدين ضرورية ، ولكي تكون التربية ممكنة من خلال المخالطة .

— ولكن حديثنا يجري عن التربية وليس عن المخالطة ؟

— التربية-هي كلمة واحدة، ولكنها تشتمل على ثلاثة عمليات : التوجيه والتعليم (بما هو الشيء الجيد ، وما هو الشيء الردئ) واخيرها المخالطة وتختلف المخالطة عن العمليتين الاخريين ، بانها لا تسمح باية الفضلية للشخص البالغ على الطفل .

— وهل تكون المخالطة ، حسب رأيكم ، قلب التربية العائلية ؟

— نعم ، اذا كانت المخالطة موجودة فسوف يتسم النجاح ، والمخالطة — هنا — هي السر كله ، الذي يخدم في مجال التوجيه ، وفي مجال التعليم ومن الوهم-التفكير بامكانية توجيه وتعليم الطفل دون مخالطته . ومن خلال المخالطة يمكن الاعتماد ، على ان الطفل ينمو مؤدبا .

— ولكن ذلك قضية صعبة .

— صعب طبعا . ولكن سبق واشار سوخوملينسكي :

قبل ان تربي الطفل ، ينبغي ان يكون الطفل «قابل للتربية» ، اي ان يكون مستعدا نفسيا لكي تجرى تربيته . ولكننا غالبا لا نعد الطفل لذلك ، ومن هنا يبدأ التذمر بسبب فقدان هيبة الوالدين المعنوية .

— في كثير من الاحيان لا تتوفر الهيبة المعنوية .

— ان الهيبة المعنوية ، كقاعدة باقية دون اي تحفظ ، عندما يكون الابن او البنت دون سن العاشرة اي عندما يكون الاطفال صغارا . وبعد ذلك اذا لم يجر دعمها يوميا ، فانها تختفي بدون اثر ، وعندما يبدأ التذمر من الصحافة والتلفزيون ومن وسائل الاعلام الاخرى ، المساهمة في ايامنا هذه بمناقشة المشاكل العائلية وينصب التذمر على وسائل الاعلام وكأنها تنزع هالة مجد الشخصية الابوية الوضاءة من عيون الاطفال هكذا ، بلا ريب ، في كافة انحاء العالم ، وليس عندنا فقط ، واما الشكوى-فليس لها اسباب ، ولا يمكن للانسان الاستمرار طويلا في المحافظة على هيبته معتمدا على حقيقة واحدة بانه احد الوالدين .

ويتوجب على الوالدين تكوين فكر عن العالم المحيط ، لدى ابنهم منذ سن الطفولة ، كعالم تملأه العدالة والخير ، وبعد ذلك تعريف الطفل بنفسه ، واعيد ، ان كل ذلك يتم اثناء عملية المخالطة مع الطفل وعندها فقط ينمو لدى الوالدين ذلك الابن النبيل او البنت ، والناضجون وحيا القادرون في المستقبل على اعادة ما اخذوه من هذا العالم من طيبة وصدق .

— وماذا مطلوب من الوالدين ؟

— الصبر ! وليس الصبر ببساطة وانما كالقول الرائع لبوشكين العظيم «الصبر بشجاعة» ، وذلك عندما لا يفقد الانسان الامل ولو للحظة واحدة في النتيجة النهائية ...

مع بابا

سجل الحديث
يوري كاتسنيلسون

الاسطورة تطرق باب المدرسة

وراء الكواليس

برنامج مسرح الظلال في موسكو [illegible]

المدارس بموسكو-أي حلقة صغيرة من [illegible] الجرافيك [illegible] وكان

الاحداث يعملون بولع كبير في تزيين مؤلفاتهم المفضلة بالرسوم .

وكانت افلامهم تبعث الحياة في ابطال الاساطير المحببة لدى الصغار وفي احدى المرات «دبت الحياة» فعلا في تلك الشخصيات ، وظهرت بين معروضات المتحف شاشة بيضاء صغيرة كان بامكان المتفرجين ان يشاهدوا عليها الابطال «الاحياء» للحكايات التي كتبها بوشكين وشخصيات قصائد نيكراسوف .

واخرج المسرح منذ تأسيسه حتى الان ٥٠ مسرحية مستوحاة من مؤلفات بوشكين ، وليرمنتوف ، وهوفمن وكيبلينغ ، ومارشاك والبوشا وتشوكولسكي . ودبت الحياة على شاشة مسرح الظلال في شخصيات اساطير هندية ، وارجنتينية والدوليسية ، وصينية وافريقية .

وغالبا ما يستخدم المسرح فضلا عن الدمى المسطحة التي تلعب دور الظل الدمى المجسمة التي تستعمل امام الشاشة ، واحيانا يعهد بممثل من الممثلين بالقيام بالدور . وهكذا نجد بانه تبذل جنبا محاولات لتجاوز الامكانات المحدودة لمسارح الظلال والدمى كل على انفراد .

ويولي المسرح اهتماما كبيرا بالاخراج الموسيقي للاعمال التي يقدمها .

الاسطورة تزور التلاميذ وهم في المدرسة ، او في قصر الرواد ، اما خلال فصل الصيف فيقدم المسرح عروضه في مخيمات الرواد ، وخلال عام واحد يقدم المسرح عددا من العروض للاطفال قد تصل الى ٤٠٠ عرض . ويصغي المخرجون والممثلون الى الملاحظات والرغبات التي يبديها المشاهدون الصغار ولكن المتشددين جدا ، بعد كل عرض ، وينوي المسرح الان مسرحة بعض اعمال الدرسون وهو احد الكتاب المحبوبين جدا لدى الاطفال السوفيت .

ولم يتعرف الموسكوفيون فحسب على اعمال مسرح الظلال ، بل لقد قام المسرح بجولات فنية في ريغا ولينينغراد وكييف وكراسنودار ...

ما الذي يشغل الان بال العاملين في مسرح الظلال في موسكو الذي حاز على الميدالية الفضية خلال معرض بروكسل الدولي ؟-انه يعد العدة للاحتفال بيوبيله الخامس والاربعين وسيشاهد رواد المسرح في القريب العاجل مسرحية «اساطير شعوب الاتحاد السوفيتي» .

فاليري غولوبتسوف

قرن من حياة «ساشا الاحمر»

تجاوز الصحفي الموسكوفي الكساندر بريانسكي المئة سنة من العمر .

قال بريانسكي : انني بدأت العمل في الثانية عشرة من عمري . وبدلت مهنا كثيرة ، فكنت مصورا فوتوغرافيا وعملت في السيرك ، والفت نصوصا لفنانى المنوعات ، وكانت قصصي الفكاهية تنشر في المطبوعات الساخرة لقد حالت الحرب العالمية الاولى والثورة والحرب الاهلية، التي شاركت فيها كلها ، بيني وبين الصحافة لفترة طويلة . ولم اعد اليها الا في عام ١٩٢٠ اذ بدأت اعمل في صحيفة «غودوك» . وكنت انشر فيها المقالات والاشعار بتوقيع «ساشا الاحمر» .

ان مكتب الكساندر بريانسكي يغص بالكتب وتشاهد على جدرانه صور فوتوغرافية بتواقيع شاليابين وغيلاروفسكي وكاتشالوف ورسوم بريشة صاحب البيت نفسه . وقد اراني الصحفي المسن صورة فوتوغرافية يعتز بها ، هي صورة لينين اثناء تظاهرة عيد اول ايار (مايو) في الساحة الحمراء عام ١٩١٩

الكسندر بريانسكي

ورايت في هذه الصورة بريانسكي نفسه .

قال الصحفي : لقد وهبني القدر سعادة اللقاء بلينين . فبطلب من هيئة تحرير صحيفتي وصمت في المؤتمر الاول لعمال المواصلات عام ١٩٢١ صورة لينين ، ثم أريته اياها ورجوت ان يوقع عليها .

ان الملصقات القديمة تعطينا فكرة عن الطريق الذي اجتازه الكساندر بريانسكي في اعوام الخطط الخمسية الاولى . لقد كان ، ضمن البعثة الدعائية ، يخاطب عمال وبناة المنشآت الجبارة كمجمع استخراج الحديد الخام وصهره في ماغنيتوغورسك ومحطة «دينيبر» الكهربائية ومصنع الآلات الزراعية في مدينة روستوف .

لقد ألف بريانسكي منتى مسرحية للهواة ، ومجموعات شعرية ومذكرات

وينجز الصحفي الآن قصة طويلة بعنوان «الجنود الحمر» .

قال الصحفي : تلبية لطلب من متحف لينين المركزي اسافر في الايام المقبلة الى لينينغراد ثم كييف واوليانوفسك لالتقي مع موظفي متاحف لينين فيها واحدثهم عن ذكرياتي .

عشر البنات يحملن اسم لودميلا

افتتح في مختلف انحاء العاصمة في الستينات عدد من متاجر الازياء

ناتاليا مالوليتنيفا مديرة المتجر

النسائية في آن واحد تقريبا، واطلقت عليها اسماء نسائية روسية : مثل «ناتاشا» و«مارينا» و«سفيتلانا» و«تاتيانا» و«لودميلا» . ويقع متجر «لودميلا» (اسمي بالمناسبة) بالقرب من محطة سكة الحديد كورسك .

سالت في المتجر : كم بائعة تحمل اسم لودميلا ؟

— ٣٠ من اصل ٣٠٠ .

عمر العاصمة

خابرنا الكساندر فيكسلر رئيس قسم الاثار في متحف تاريخ موسكو وترميمها في يوم صدور العدد السابق من جريدتنا . فقد نشرنا في ذلك العدد حديثا مع البروفيسور الكساندر بريوبراجينسكي الذي دقق عمر العاصمة . واراد فيكسلر ابلاغنا تاملات زملائه الاثريين في هذا الصدد فقال ان الاثريين اكتشفوا اثناء الحفريات في الكرملين وزارياديه حيث كانت اقدم بلدة للتجار والحرفيين في القرون الوسطى (وحيث يشمخ الآن فندق «روسيا») اشياء تعود الى فترة اقدم من تاريخ ذكر موسكو للمرة الاولى في سفر ايباتي عام ١١٤٧ وسفر تفير عام ١١٥٦ .

لقد عثروا قرب مبنى غرفة الاسلحة في الكرملن مثلا على ختم مطران كييف الرصاص والعائد الى الفترة ما بين عامي ١٠٩٣ و١٠٩٦ ويعني هذا ان الختم قد كان في موسكو قبل تاريخ ميلادها الرسمي .

كانت ضفاف نهر موسكو منذ غابر الزمان ملتقى لطرق التجارة من نوفغورود الى ريازان ومن كييف الى سوزدال ، وتدل على ذلك اثار المراكز السكنية العديدة والمقابر على شكل تلال والعائدة الى عهد روسيا القديمة .

لقد كان بين مكتشفات الاثريين أشياء اقدم . فقد عثروا بالقرب من الكرملين في القرن الماضي على نقود عربية تعود الى القرن التاسع .

التي سالت الكساندر فيكسلر :

— هل يعرف العلماء شيئا عن مراكز اقدم كانت في مكان موسكو الحالية قبل القرون الوسطى ؟

فاجاب قائلا : —طبعا . فلا تزال حتى الآن في حديقة كولتسيفو على ضفة نهر موسكو بقايا قلعة طينية شيدت اسوارها قبل ٢٥ قرنا . وقد اكتشف الاثريون رواسب يبلغ عمرها الفي عام في ساحة كرملين موسكو ، التي تحتوي بطونه على بقايا مراكز سكانية تعود الى اوائل العصر الحديدي .

شهر كانون الثاني (يناير) بالنسبة للصغار هو موسم العطلة المرحة ، وحفلات شجرة راس السنة ، وحضور الحفلات الفنية ، ومشاهدة المسرحيات ، والقيام بالجولات السياحية . اما بالنسبة للطلاب فهو موسم الامتحانات .

الصورة العليا : تلاميذ اثناء جولة سياحية في الكرملين .

الصورة السفلى : الاستاذ في معهد هندسة السيارات فلاديمير بالدين وهو يمتحن فيوليتا لابشينا طالبة الصف الثالث في مادة الميكانيكا النظرية .

رحلة في الزمان والمكان

تناهت الالحان من اعماق القبة السماوية المرصعة بالنجوم، وومضت في اوج السماء نقطة حمراء باهرة تحولت بعد عدة ثوان الى عمود من اللهب تنفثه محركات سفينة عابرة للنجوم . وكانت مسحة من القلق تشوب الموسيقى التي صدحت في جميع الارجاء .

قال يوري سيبيتسين رئيس فرقة «لازيريوم» الفنية : هذا ليس فيلم مغامرات في الفضاء الكوني . انكم تحضرون العرض الاول الموسيقي اللازري بعنوان «النجوم والموسيقى» ويعتبر البلانتاريوم اكثر الاماكن ملاءمة لمثل هذه العروض . واضاف يوري سيبيتسين قوله : ان فكرة استخدام اللازر في الحفلات والعروض المسرحية قد ولدت قبل عشرة اعوام وتطلب الامر بالدرجة الاولى حينذاك التحكم التام بالشعاع . ولجهنا في الفترة الماضية في «تعليمه» رسم الصور التجريدية والواقعية المتحركة واصبح من الممكن استخدام اللون الاصفر والسماوي والاخضر في العروض اللازرية وذلك بواسطة شتى المواشير والمرايا ومحولات الالوان وان جهودنا لم تذهب ادراج الرياح كما يؤكد عرض اليوم .

فكل متفرج يرى في العرض الفريد الملون الذي تصاحبه الموسيقى المعاصرة ، ما يشاء ، حسب خياله غير انه يفقد الشعور بالزمن الى حد ما ، ويقول بعض المشاهدين ان العرض استمر عدة لحظات ، بينما يقول البعض الاخر انه طال اكثر من نصف ساعة .

لودميلا سولنتسيفا

ضم البرنامج الاحتفالي للسيرك الذي اطلق عليه تسمية «العائلة الموحدة» والمكرس للذكرى الستين لتشكيل الاتحاد السوفيتي افضل الوصلات التي تقدمها برامج السيرك في الجمهوريات المتحدة .

مشهد السير على الحبل اداء ايزولدا حاجي قربالوفا ، وفاطمة حاجي قربالوفا ، والكسندر ميدليكوف .

لقطة من وصلة تقدمها فرقة «صدى اسيا» للحركات الاوكروباتية باستخدام الخيل .

تصوير—اندريه كينيازيف

اختراق الحصار

(بقية المنشور على ص ١٢)

بقيت في سرداب كاتدرالية كازان طيلة الشتاء .

وبدأت الدروس في المدارس وكان ٩٦ بالمئة من الاطفال مصابين بالاسقربوط والهزال . غير انهم اخذوا يدرسون بسرور . وافتتحت حديقة الحيوانات . وشاهد الاطفال والابتسامات تعلو وجوههم ، شبل لمر نحيف ولد في الشتاء . وكيف لا يبتسمون وقد كادوا ان ينسوا حتى شكل القطة .

ولكن القذائف ما زالت تنفجر في شوارع المدينة . وكان العدو الخبيث يبيت هجوما جديدا . وبدأ المدافعون عن لينينغراد يبنون منشآت دفاعية لاستخدامها في حالة معارك الشوارع وكان الوضع في المدينة المحاصرة عسيرا كما في اية قلعة محاصرة . الا ان العدو لن يدخل المدينة ، ولن يطأ ارصفة نهر نيفا ، ولن يدنس ارضها المقدسة ، مهد الثورة الاشتراكية لقد كان ذلك قسما اقسمه سكان المدينة .

ولكنهم كانوا في انتظار اختراق الحصار واعادة الاتصالات البرية مع البلاد .

وفي صباح ١٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٣ انهالت على مواقع العدو قرب بحيرة لادوغا امواج من النار ، اطلقت عليها من مدفعية الجبهتين ، فولخوف ولينينغراد ، حيث قاد الجيوش جنرال الجيش ميريتسكوف ووصل المارشال فوروشيلوف وجنرال الجيش جوكوف لتنسيق عمليات جيوش الجبهتين .

وكان عنصر المفاجأة في الهجوم السوفيتي من اهم شروط عملية «الشرارة» ، الهادفة الى ضرب الخط الدفاعي الالماني في اضيق حلقة من دائرة الحصار ، حيث كانت المسافة بين الجبهتين السوفيتيتين ١٢—١٥ كيلومترا فقط ، ومن ثم ابعاد العدو عن الضفة الجنوبية لبحيرة لادوغا ولكن الالمان كانوا قد حصنوا ذلك القطاع بدقة متناهية .

لقد اتيح للقيادة ان تحشد في اماكن اختراق خط العدو ، ٢٨٢ الف جندي بسرية تامة . وكانت ٩٠٠ طائرة تقريبا على اهبة الاستعداد للاقلاع من المطارات لضمان سيطرة القوات السوفيتية في الجو .

واستمرت المعارك الضارية اسبوعا كاملا في سبيل كل شبر من الارض وفي صباح ١٨ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٣ التقت بعض الوحدات الهجومية للجبهتين ، وبدأ التحامهما بالتدريج على امتداد خط الاختراق بطول ثلاثة عشر كيلومترا .

وقد اذاع راديو لينينغراد في ليلة ١٩ كانون الثاني (يناير) نبأ نجاح العملية ، واستمر في البث حتى الصباح . وبعد اسبوعين واصلت بدأت القطارات بالسير على سكة حديد طولها ٣٣ كيلومترا تم مدها خلال فترة قصيرة جدا ، وعبر جسر مؤقت على نهر نيفا .

لقد كانت لينينغراد في عام ١٩٤١ كما قال المارشال جوكوف ، «اول نقطة استراتيجية في طريق الجيش الالماني لم يستطع الاستيلاء عليها وفي عام ١٩٤٣ تم «بالقرب من لينينغراد ولاول مرة في تاريخ الحروب المعاصرة تحطيم العدو الذي كان يحاصر مدينة ضخمة خلال فترة طويلة بضربة ساحقة من خارج طوق الحصار ومن داخل المدينة المحاصرة في آن واحد» .

يوري شيشنيكوف

فريق «دينامو» موسكو يفوز بكاس الكرة الطائرة

مشهد من المباراة الختامية التي تحدد ابانها الفائز بكاس الاتحاد السوفيتي بين فرق الاناث في الكرة الطائرة . وقد فازت لاعبات فريق «دينامو» الموسكوفي بلعبهن النشط على فريق نادي الجيش المركزي بثلاث شوطات مقابل لاشيء. هذا كما يتنافس الفريق في سبيل الحصول على ميدالية بطولة الاتحاد السوفيتي .

ما هي أسباب قلة تسجيل الاهداف

وجه مراسلنا هذا السؤال الى اللاعب المدربه ياكوبيك كابتن فريق «باختاكور» لكرة القدم من مدينة طشقند .

وكان ياكوبيك البالغ من العمر ٢٢ عاما قد فاز في الموسم السابق بجائزة جريدة «ترود» التي تمنح عادة للاعب الذي يسجل اكبر عدد من الاهداف في بطولة دوري الاتحاد السوفيتي . ولم يكن فوزه بهذه الجائزة مفاجأة بالنسبة للمشجعين وحدهم بل ، والخبراء ايضا . اذ لم يكن عدد الاهداف التي سجلها ياكوبيك في المواسم السابقة كبيرا . فلم يزد عدد الاهداف التي سجلها هذا اللاعب خلال عشر سنوات من اللعب ضمن فرق الدرجة الممتازة على ٨٣ هدفا . وسجل ٢٣ هدفا منها خلال الموسم الماضي .

اجاب اللاعب المذكور على سؤال مراسلنا قائلا : «انني لا اضع نصب عيني مجرد تسجيل الاهداف . اذ ان بهجة النفس تكون اكثر ذلك حينما يفوز النادي او المنتخب الذي تلعب فيه لقد قيل ما فيه الكفاية حول مستوى لعب منتخبنا اثناء بطولة العالم الماضية في اسبانيا . ولكنني اود توجيه الانظار الى ناحية واحدة فقط . وهي كون لاعبينا يوجهون عددا قليلا من الضربات نحو الهدف سواء كان ذلك اثناء بطولة البلاد ام في المباريات الدولية . ويبدو لي انه من الواجب الاهتمام اكثر لهذه الناحية اثناء التدريبات . فانا احاول تسديد ما لايقل عن خمس ضربات نحو الهدف في كل شوط . وبعد انتهاء التدريب اقوم بتمارين دقة التصويب مع حامي هدف فريقنا الكسندر يافوفسكي .

ومن الطبيعي انه لم يكن باستطاعتي تحقيق هذه النتيجة بدون مساعدة زملائي في الفريق ومدربنا ايشتفان سيكيتش الذي اوكل لي القيام بمهام تختلف عن تلك التي كنت اقوم بها عندما كنت العب ضمن فريق «دينامو» موسكو . وحررني الى درجة ما من مهمة القيام بواجبات الدفاع .

ان اللاعب ياكوبيك معروف في عالم الكرة بالاتحاد السوفيتي . فقد كان احد لاعبي المنتخب السوفيتي الذي فاز بالمرتبة الثالثة في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ . ولعب لمدة تقارب ٨ سنوات ضمن فريق «دينامو» موسكو واعتقد بانه لم يستطع تحقيق كل ما يقدر عليه بالنظر لكثرة تبديل مدربي «دينامو» . فكان كل مدرب جديد يوكل اليه مهام جديدة . ولكن لم يوكل اليه اي واحد من اولئك المدربين دور المهاجم الذي كلفه به سيكيتش .

لقد اتجه اعجاب ياكوبيك اثناء بطولة العالم الاخيرة نحو فريقي ايطاليا والبرازيل . وهو يعتقد بان الفريق الايطالي قد فاز بالبطولة بفضل مهارة لاعبيه . اما لاعبو منتخب البرازيل فقد كان مستواهم الفني رائعا ، ولكنهم فشلوا في تنظيم الدفاع .

الكسندر ليفينسون

٢٦٠ كغم — ليس الحد الاقصى

بينما ينهمك خبراء الرياضة النظريون بمناقشة قابليات الانسان في مجال رفع الاثقال ، استطاع الرباع السوفيتي في وزن مافوق الثقيل فلاديمير مارتشوك البالغ من العمر ٢٨ عاما ، والذي يعمل مدرسا في موسكو ، ان يحقق اثناء مباريات كأس الاتحاد السوفيتي رقما قياسيا عالميا مدهشا في رفعة النتر بلغ ٢٦٠ كغم . ولكننا بالطبع لانعني ان هذا الرقم سيكون الحد الاقصى اذ ان صاحب الرقم المذكور ، وكذلك اناتولي بيساريتكو البالغ من العمر ٢٤ عاما وهو بطل العالم وصاحب الرقم القياسي السابق ، كلاهما على ثقة تامة من ان الوزن الذي يزيد بعشرة كيلوغرامات على الرقم الذي حققه مارتشوك في رفعة النتر محتمل تماما في الوقت الحالي .

لقد ارتفع الرقم القياسي العالمي في هذه الرفعة باربعة كيلوغرامات خلال السنتين الاخيرتين . ولكن هذا الواقع لايعني ان الزيادة تم بانتظام وسهولة فبامكاننا العودة بذاكرتنا الى ماقبل سنة ونصف السنة حين استطاع مارتشوك ولاول مرة ان يرفع ٢٥٧،٥ كغم محطما بذلك واحدا من اواخر الارقام القياسية المسجلة باسم فاسيلي الكسييف . واعتقد الكثيرون انذاك بامكانية التقدم السريع ولكنه لم يحدث ويزن صاحب الرقم القياسي الجديد ١٤٨ كغم وطوله ١٧٨ سم . ولم يكن طريقه مفروشا بالورود وحدها ، بل صادفته الاشواك كذلك اذ تلاحقت الاصابات والاخفاقات المرتبطة بعدم انتظام فن النتر .

يقول مارتشوك :

— غالبا ماكنت ازاول تدريباتي في الاونة الاخيرة مع صديقي ومنافسي اناتولي بيساريتكو الذي ساعدني كثيرا بارشاداته . واستطعت رفع ١٩٠ كغم خطفا في مباراتين . وانا استعد الان لقهر وزن ٢٠٠ كغم في الرفعة ذاتها .

ان التقدم الذي احرزه مارتشوك في رفعة الخطف قد اثر في مجموع الرفعتين وفاز في مباريات كاس البلاد التي جرت في قصر «اسماعيلوفو» للرياضة بموسكو بمجموعة قدرها ٤٥٠ كغم وهذا الرقم هو الثاني في تاريخ الرياضة . والحق يقال ان مارتشوك قد حقق الفوز بغياب بيساريتكو .

قال مارتشوك بخصوص خططه القريبة انها محددة تماما . فينوي تحطيم الرقم القياسي لمجموع الرفعتين البالغ ٤٥٧،٥ كغم والمسجل باسم بيساريتكو . وذلك اثناء مباريات «كاس الصداقة» التي ستجري في مدينة اوديسا عند بداية شهر آذار—مارس او اثناء الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي التي ستجري بموسكو في شهر تموز—يوليو .

لقد ولد مارتشوك وترعرع في عائلة عامل سكة حديد . واصبحت الرياضة بالنسبة له دواء شافيا . اذ وجد الاطباء علة في قلبه منذ الطفولة . وفي عام ١٩٦٩ تم قبول فلاديمير مارتشوك في قسم رفع الاثقال بنادي «فيل» وهو يزاول تدريباته خلال السنوات الخمس الاخيرة تحت اشراف ميخائيل اكوبيانتس .

يوري خروموف

الى متى يستمر ...

(بقية المنشور على ص ٧)

اية دولة ترغب بذلك . واختلاق الانظمة الاجتماعية يجب الا يعرقل هذه العملية . وهاهو لا يعرقلها بالفعل حيث يبدي الجانبان الارادة الحسنة .

لقد انعكس هذا المبدأ مثلا في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي . وهذه الخطط تشكل اساسا متينا لتوسيع التجارة مع شركات البلدان التي تضمن تحقيق الالتزامات التي تتعهد بها . ونشير كذلك الى ان خطة الدولة لعام ١٩٨٣ تلحظ زيادة التجارة مع البلدان الراسمالية بقدر اكبر مما تستوجبه الخطة الخمسية . وستكون الواردات من البلدان الراسمالية عبارة عن ماكينات ومعدات وبضائع للاستهلاك الواسع .

وسيوشك على الانتهاء العمل في مد انابيب الغاز اورينغوي—اوجغورود التي سيبدأ الغاز يتدفق عبرها الى بلدان اوروبا الغربية في مستهل عام ١٩٨٤ . ومما يدل على اهمية هذا المشروع الاقتصادية ان الغاز الطبيعي ارخص بثماني عشر مرات من الغاز الاصطناعي الذي يستخرج في اوروبا الغربية من الفحم الذي تستورده من الولايات المتحدة .

وفي الولايات المتحدة ذاتها يرتفع الان صوت المنطق فيما يخص تطوير العلاقات مع الشرق . فكثير من الساسة وممثلي اصحاب الاعمال ، مثل دوول وليس اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، يصرون بمزيد من الساسة وممثلي اصحاب الاعمال ، مثل دوول رئيس اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، يصرون بمزيد من الحزم على تطبيع ، وتوسيع العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين ، ويستنكرون مختلف الاجراءات التمييزية التي الحقت خسائر كبيرة بالولايات المتحدة نفسها .

ان تطوير التعاون التجاري الاقتصادي جسر من جسور السلام والفائدة الجميع بلا استثناء .

عملية نسف بعض اجزاء المحطة الكهربائية في كوبيرغ بالقرب من كيب تاون . اننا سنواصل نضالنا في بلادنا من اجل الحرية .

— ما هو رايكم حول طرق التسوية في ناميبيا ، النقطة الحامية الاخرى في القارة الافريقية ؟

— تصر الولايات المتحدة وجنوب افريقيا الآن على سحب العسكريين الكوبيين من انغولا كشرط مسبق لمنح ناميبيا الاستقلال . ومن الجدير بالملاحظة ان كافة «دول المواجهة» الافريقية ترفض الجمع بين هاتين القضيتين اللتين لا يمكن الجمع بينهما ولا يربط بينهما اي رابط . ان مفتاح حل المشكلة الناميبية يكمن في التنفيذ النزيه من قبل الغرب لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ ، الذي يقضي باجراء انتخابات ديمقراطية حرة في ناميبيا بمشاركة منظمة سوابو حتما .

ومن المستحيل ان تكون هناك اية تسوية في ناميبيا بدون منظمة سوابو ونحن في بلدنا ايضا نؤيد ان تناضل كل فئات السكان من اجل وطن ديمقراطي موحد . وعندئذ فقط سيصبح نداؤنا «اماندلا نغافيتخو» — السلطة سلطة الشعب — واقعا تماما .

الطاقة الشمسية ...

(بقية المنشور على ص ١٠)

المحاصيل ، التي تزرع في المزارع المدفأة بواسطة الشمس ، اقل بمرة ونصف الى مرتين، من كلفة المحاصيل التي تزرع في المزارع المدفأة بصورة اعتيادية ، ويمكن انشاء مثل هذه المزارع في اي مكان .

لقد شاهدت مسخنات ماء بسيطة تسمح في كل الظروف تقريبا بتوفير الماء الحار والاعتيادي . ورايت بيوتا تدفئها الشمس شتاء ، وتبردها صيفا وتصل درجة الحرارة في الشارع الى ٤٠ درجة مئوية ، بينما درجة حرارة الغرف تزيد قليلا عن ٢٠ درجة مئوية .

حدثني ريجين بايراموف ، المدير العام لمؤسسة «الشمس» الانتاجية العلمية ، عضو اكاديمية العلوم في جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفيتية قائلا :

— فكرتنا بسيطة ، الواحات في الصحراء وطريقة العمل المستمر . ما هي الواحات ؟ انها مجمعات طاقة شمسية ذاتية العمل . وتركب وحدة توليد ، ولسحب الماء من تحت الارض ولبنى محطة تحلية ماء بسيطة وامينة ويصبح ممكنا بعد ذلك ارواء قطيع من الغنم يضم الف راس . والى جانب ذلك ، توجد مزرعة مدفأة بالطاقة الشمسية ، وهناك الخضر والخضروات طيلة ايام السنة .

الفريد نزو : السلطة للشعب

(بقية المنشور على ص ٧)

الافارقة اصبحوا على الهامش . وهذا هو الابرتهيد . وليس عبثا ان تعلن الكنيسة الاصلاحية ان هذا الابرتهيد نوعا من الهرطقة .

— في الفترة الاخيرة تنشر الصحافة اكثر واكثر اخبارا عن النضال المسلح الذي يخوضه وطنيو المؤتمر الوطني الافريقي .

— نعم ، ان وحدات جيشنا الشعبي صعدت من نضالها المسلح ضد النظام ان احدى العمليات الاخيرة ، هي

تحظى المدرسة الرياضية للاطفال والاحداث رقم ٣ التي فتحت ابوابها قبل ٣٣ عاما باقبال واسع بين الاحداث في مدينة لفوف الاوكرانية . وقد اعدت المدرسة عددا كبيرا من مشاهير الرياضيين السوفيت ويعتبر المدربون ان مهمتهم الرئيسية تتلخص في تقوية صحة اولئك الذين يرتادون على هذه المدرسة .

* الطبيب يشرف على الحالة الصحية للرياضيين الصغار

* غليب كوتوف — احد افضل اللاعبين من بين تلاميذ المدرسة